

أَطْفَالُ الْإِهْبِ

للعلامة شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله
المغربي الاصفهاني

وقد شرح غريب الفاظه حضرة العلامة الفاضل والفهامة الكامل
صاحب الفضيلة الشيخ يوسف افندي النبهاني
رئيس محكمة بداية حقوق مركز ولاية
بيروت الجليلة ادام الله بقاءه

✽ حق الطبع محفوظ للمكتبة الأنسية ✽

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة

في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٣٠٩ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

LIBRARY

JAN 26 1973

PJ
607
A33
189

اللهم انا نحمدك على ما أسببت^(١) من جلايب^(٢) نعمك *
 وسببت^(٣) من شآيب^(٤) كرمك * ونشكرك على ما أفدت من
 كلماتك التامة * ورفدت^(٥) من هباتك العامة * وأفضت من
 لذاذات معرفتك * ونفضت من رذاذات عارفتك^(٦) * وثني عليك
 بما أسلت لنا من ضحاح^(٨) العلوم * وغسلت عنا من أوضاح^(٩)
 اللوم * وكحللتنا ببرود^(١٠) يقينك * ونحللتنا^(١١) من جود يمينك *
 شكراً يملاً حاضرة^(١٢) المجهود * وحمداً يليق بالحامد دون الحمود *
 أنت كرمتنا بسلامة الفطره^(١٣) * وخصصتنا باصابة الفكره * وأعززتنا
 بالنفس الناطقه * وميزتنا بالفراسه^(١٤) الصادقه * وأنطقتنا بالحكم
 البالغه^(١٥) * وأيدتنا بالبراهين الدامغه^(١٦) فاصرفنا عن مذاهب^(١٧)

- (١) أرخيت (٢) جمع جلاب وهو المخفة التي يغطي بها البدن (٣) أرسلت
 (٤) جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر (٥) مأخوذ من الرفدة وهي العطاء
 (٦) الرذاذ في الاصل المطر الضعيف (٧) العارفة المعروف والجمع عوارف
 (٨) الماء الكثير بلغة هذيل (٩) جمع وضح وهو البرص (١٠) البرود كرسول
 دواء يسكن حرارة العين (١١) أعطيتنا (١٢) الحاضرة في الاصل ضد البادية
 (١٣) بالكسر الخلقه (١٤) الفراسة بكسر الفاء تعرف الشيء بالظن الصائب
 (١٥) الجيدة (١٦) القاطعة لحجة الخصم (١٧) جمع مذهب وهو الطريق

الشهوات * وأرشدنا في غياهب^(١) الشبهات * وبنور وجهك اللهم
اهدنا * كما ربيتنا في مهدنا^(٢) * وقننا من رزقك بالكفاف^(٣) * كما
أبدعنا^(٤) بالنون والكاف * وابتعثنا من فراش الغفلة متبهيين *
واجعلنا من الصالحين أو بهم متشبهين * وصل على أفضل خلقك
وأشرفهم * وأعلمهم بك وأعرفهم * وأذكاهم عرفاً^(٥) وأطهرهم *
وأصفاهم خلقاً^(٦) وأزهرهم * وأسمحهم يداً وأجودهم^(٧) * وأحسنهم
سيرة وأجودهم^(٨) * وعلى أصحابه وأنصاره المواسين^(٩) * وعترته من آل
ليس وعلى خلفائه الميامين^(١٠) * وعلى من يقول آمين * (وبعد)
فقد أشار اليّ وليّ من أولياء الله تعالى أمره قلادة الرقاب *
وطاعنه عوذة^(١١) العقاب * أخ شقيق * وصنو^(١٢) رفيق * ظلماً
تراكضنا في مهبل^(١٣) الطين * وتساقطنا في مثير^(١٤) الدين * وقلنا
أرض الجنة ظهراً وبطناً * حتى أخرجنا وهبطنا * هو القطب
السالك * والحى الهالك * والثمل^(١٥) الناسك * النجم الزاهر * والشمع

(١) جمع غيب وهو الظلمة (٢) سريرنا (٣) الكفاف من الرزق ما كف عن
الناس وأغنى (٤) الابداع ايجاد الشيء على غير مثال (٥) اطيبهم رائحة (٦) الخلق
بافتح الخلقه وبالضم السجية (٧) من الجود (٨) من الجودة (٩) جمع مواس
وهو من يجعل غيره في نعمته كنفسه (١٠) المباركين (١١) العوذة ما يتعوذ به
وهي الرقية (١٢) احدى الشجرتين في اصل واحد (١٣) كنزل الرحم (١٤) المثير
كنزل المجلس (١٥) السكران (١٦) العابد

الساھر* والطارع الغائر* والواقع الطائر* ظهير^(١) الدين وظهره*
 وظهيرة^(٢) الحق وظهره^(٣)* أحمد بن محمود بن علي الخوي زاده الله
 توفيقا* وحشره مع الصدّقين وحسن اولئك رفيقا* أمرني أن أجمع
 له مائة مقالة في الوعظ والنصيحه* والخطب الفصيحه* أسلك فيها
 مسلك العلامة جار الله عمر بن محمود الزمخشري في مقالاته المسماة
 باطواق الذهب والذي صاغه الزمخشري* هو الذي يضيق عنه
 الطوق^(٤) البشري* والقول المرضي* والعطاء الفيضي* مدده سماوي*
 وأتية اتاوي^(٥)* كأنما يوحي إليه ايجاء* فيجيب به السمع احياء* واين
 الثمد^(٦) من الخضم^(٧)* واين من السلاف^(٨) ماء الحصرم* وأين
 دوي^(٩) الزنبور* من نعم الزبور* وكم بين بسوس^(١٠) يستدرّ بعنيف
 الحلب* ورفود^(١١) رسله^(١٢) ينبع من القلب^(١٣) ويقع في القلب*
 وكم بين جموم^(١٤) يروي الرجال* ويملاّ السجّال^(١٥)* وبين ناكر^(١٦)

(١) الظهير المعين (٢) الظهيرة المهاجرة (٣) الظهر وقت الزوال (٤) اسم
 من الطاقة (٥) الأتي والأتاوي السيل الغريب (٦) الماء القليل (٧) الخضم
 بكسر الخاء والراء البحر (٨) الخمر (٩) الدوي الصوت (١٠) البسوس الناقة
 التي لا تدر الا على الابساس اي التلطف بأن يقال لها بس بس (١١) الرفود
 ناقة تملأ الرفد وهو القدح الضخم مجلبة واحدة (١٢) بكسر الراء اللب
 (١٣) جمع قليب وهو البئر (١٤) الجموم البئر كثير الماء (١٥) جمع سجال
 وهو الدلو (١٦) الناكر البئر التي فني ماؤها

ينازع النازع ^(١) * ويتعب الكراع ^(٢) * ومن سلك ^(٣) اللآلي نسي
 الجاجه ^(٤) * ومن ملك اليواقيت نبذ ^(٥) الزجاجه * ومن راد ^(٦) البطيحة ^(٧)
 لم يقل ^(٨) العراقي ^(٩) * ومن ورد البحر استقل السواقي ^(١٠) * وأنا أحمي
 لك حالي وحاله هو يقول وأنا أنقول ^(١١) * وهوأكل وأنا أنكل *
 قمري نخشي ^(١٢) * وفربي خشبي * والضيعم ^(١٣) المخصص غير صائل *
 وفرس الشطرنج ليس بصاهل * ولكني رأيت طاعة هذا الامر فرضاً
 مؤدى * ولم أجد لحكمه مرداً * فأخذت في جمعه مستظهاً بالظير *
 استظهار الرضيع بالظير ^(١٤) * فتكلفت وألفت وسارعت وشرعت فيه
 بقلب يجب ^(١٥) * وربته وكتبته كما استيسر لا كما يجب ^(١٦) * وسميته
 بأطبق الذهب وحذوت ^(١٧) حذوه * واقفنت أثره وخطوه * وهي
 مائة مقالة صيغت دماليج ^(١٨) للعضد ومخائق ^(١٩) للجميد * وختمت كل
 مقالة منها بآية من كتاب الله المجيد * جعلتها كوكبة ثابتة لمغربها *
 وكلمة باقية في عقبها ^(٢٠) * فهي لها عقب ولخنامها مسك عقب ^(٢١)

(١) ينازع بمعنى يجاذب والنازع من يستقى بالدلو (٢) يقال كرع الماء تناوله
 بفيه من موضعه (٣) نظم (٤) الخرزة الوضيعة (٥) رمى (٦) طلب (٧) المسيل
 الواسع (٨) يحمل (٩) جمع عرقوة وهي الخشبة التي توضع على فم الدلو (١٠) جمع
 ساقية (١١) أنكاف (١٢) نخشب اسم بلد والظاهر ان اهلها كانوا يصورون القمر على
 منسوجاتهم أو غيرها (١٣) الأسد والمخصص المصور من الجص (١٤) الظئر المرزعة
 (١٥) يخفق (١٦) يلزم (١٧) اقتديت به (١٨) جمع دملوج بضم اوله وهو السوار الذي
 يوضع في العضد (١٩) جمع مخنقة وهي الفلادة والجميد العنق (٢٠) آخرها (٢١) فأخ

ولا أبتغي إلا وجه الله فيما فصلت وقطعت * وان أريد إلا الإصلاح
 ما استطعت * وأستغفر ربي واليه المصير * وأتوكل عليه وهو نعم المولى
 ونعم النصير *

المقالة الاولى

يا أرباب القوة والطاقة * انظروا بعين الافاقة الى أهل الفاقة ^(١) *
 ويا ركبان الناقة * رفقا بضعفاء الساقه * ويا حملة الاوزار * وخزنة
 المال المستعار * لا تجروا ذيل الاثتخار * على أرباب الافتقار * فقلوبهم
 خير من قلوبكم * ومطلوبهم أعز من مطلوبكم * شغلكم الصفق
 بالأسواق * عن تنسم قبول ^(٢) الأشواق * وألهاكم حب الرزق عن
 الرزاق * ويا عمار الخراب * وشراب السراب * لا نعمروا هذه القرية
 الجلحاء ^(٣) * ولا تسكنوا هذه المهلكة الفيحاء ^(٤) ولا تتخذوا الدنيا الفانية
 سوقا * ان الباطل كان زهوقا ^(٥) *

المقالة الثانية

ابن آدم عجن من الصلصال ^(٦) * وابتلى بالحمل والفصال ^(٧) *
 ثم تاه ^(٨) بشرائف الخصال ^(٩) * وما درى أن الخصال الحميدة من
 (١) الفقر (٢) ریح الصبا (٣) اصل الجلحاء المرأة التي لا شعر لها في جانبي
 مقدم رأسها والمراد هنا الخربة (٤) الواسعة (٥) يقال زهق الباطل اي اضمحل
 (٦) الطين الجاف قبل طبخه فخاراً (٧) الفطام (٨) تكبر (٩) جمع خصلة وهي الصفة

مواهب الرحمن * لا من مكاسب الانسان * ما العقل الأ عطية من
عطاياه * وما النفس الاموية ^(١) من مطاياه * فان شاء زمها بزمام
الهدى * وان شاء تركها سدى * فمن يستطيع لنفسه خفضاً أو رفعا *
قل فمن يملك لكم من الله شيئاً ان أراد بكم ضرراً أو أراد بكم نفعاً *

المقالة الثالثة

العمر وان طال فما تحنه طائل ^(٢) * وكل نعيم لا محالة زائل *
سفينة تسري * ولا تدري * فترصد ^(٣) للموت فلكل طالعة أفول ^(٤) *
وتزود لدار الإقامة فلكل غائب قفول ^(٥) * اتخذ الدنيا سوقاً مسلوكة *
لا بيتاً مملوكاً * فهي حانوت لا تطرق ^(٦) إلا للتجاره * ودار لا تسكن
إلا بالاجاره * ما هذه الحياة الفانية إلا انفس نتردد وستنقطع *
وقامات نتمدد وستنقطع * فهل أدرك الآمل أمه * قبل أن يبلغ
الكتاب أجله * وهل ملأ الحي أذياه * الاملاً الاجل مكياله *
اغنم الخمس ^(٧) قبل الخمس * وأدرك عصرك قبل غروب الشمس *
تشبعك قرصه * فلا تفوتك فرصه ^(٨) * ان أدركتها فهي النيل كل

(١) الدابة المركوبة (٢) غنى (٣) ترقب (٤) غروب (٥) رجوع (٦) لا تسلك
(٧) اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اغنم خمساً قبل خمس حياتك قبل
موتك وصحنك قبل ستمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك
قبل فقرك ^(٨) النوبة والوقت

النيل * وان فانتك فهي الويل ^(١) كل الويل * هو الزمان لا
يقطف ^(٢) في مسيره * والدهر لا يروؤف بأسيه * قال الله ومن أصدق
من الله حديثا * يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا ^(٣) *

المقالة الرابعة

قد كالنخل الباسق ^(٤) * وقلب مثل الليل الغاسق ^(٥) * ورأس
حشي كبرا * وصدر مسح حبرا * وطرف ^(٦) ينظر شزرا * ويرجم ^(٧)
الغيب حزرا * وحرص كامل وهمة ناقصه * وذيل مسبل ^(٨) ونفس
قالصه ^(٩) * فيا هذا تركن الى الدنيا وعن قليل نقلعك * وترفل ^(١٠) على
وجه الارض وعمما قريب تبلعك * اقصد ^(١١) في مشيك فإنك تمشي
في عرين ^(١٢) الآساد * وخفف الوطاء ما أظن أديم ^(١٣) الارض إلا
من هذه الاجساد * لعمرى من عاين تلون الليل والنهار لا يغتر
بدهره * ومن عرف أن بطن الثرى ^(١٤) مضجعه لا يبرح ^(١٥) على ظهره *
ومن عرف الدهر حق العرفان زهد فيه * ومن شغله ذكر الموت
لا يضحك ملء فيه * فياقوم تركضون خيل الخيلاء في ميدان العرض *

(١) العذاب (٢) يبطىء (٣) الحثيث السير السريع (٤) الطويل

(٥) المظلم (٦) الطرف العين والشزر النظر بمؤخر العين (٧) يظن (٨) طويل

(٩) قصيرة (١٠) تجر ثيابك متبجراً (١١) توسط (١٢) بيت الاسد (١٣) أديم

الارض وجهها (١٤) التراب الندى (١٥) يتبجرو ويبطر

أَأَمْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ *

المقالة الخامسة

خَلِيلِيَّ هَبَا^(١) طَلَمَا قَدْ رَقَدْتَمَا * أَلَا تَنْشُدَانِ^(٢) الْيَوْمَ مَا قَدْ فَقَدْتَمَا
 أَيْنَ إِخْوَانِ عَاشِرِنَاهُمْ وَخِلَانِ * أَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرُو وَفِلَانِ
 وَفِلَانِ * أَيْنَ رِضْعَاءِ الْكُوْؤُسِ * وَمَنْ بَقِيَ نَسِيمَ رِيَاهِمِ^(٣) فِي الرُّوْؤُسِ *
 وَآثَارَ رُؤْيَاهِمِ فِي النُّفُوسِ * الْإِيْرِدَعْنَامُوتِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ * عَنْ
 أَبَاطِيلِ التَّرَهَاتِ^(٤) * الْإِيْرَانِ الْمَرْءِ غَافِلٍ مَطْرُقٍ^(٥) * وَالْمُوتِ وَاعْظُ
 مَفْلُقٍ^(٦) * يَنَادِي أَقْوَامًا تَظْنَهُمْ قِيَامًا وَهُمْ قَعُودٌ * وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ
 رَقُودٌ * تَكْرَهُونَ جَرَعَ الْحَمَامِ^(٧) * وَأَنَا سَاقِيكُمْ * قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي
 تَفْرُونَ مِنْهُ فَانْه مَلَاقِيكُمْ *

المقالة السادسة

يَا رَافِعَ الْيَدِ بِالْدَعَاءِ * وَدَاعِي الْحَقِّ بِالنَّدَاءِ * إِنَّهُ لَا يَسْمَعُ
 بِالصَّمَاخِ^(٨) * فَأَقْصِرْ مِنَ الصَّرَاخِ * أَتُنَادِي بَعْدًا * أَمْ تَوْقُظُ رَاقِدًا *
 تَعَالَى اللَّهُ لَا تَأْخُذُهُ السَّنَةُ^(٩) * وَلَا تَعْلُطُهُ الْأَلْسَنَةُ * يَعْلَمُ رَمُوزَ الْحَرَسِ *

(١) انتبها (٢) تطلبان (٣) الريا الريح الطيبة (٤) الترهات في الاصل الطرق
 الصغيرات المتشعبة عن الجادة واستعيرت هنا للاباطيل (٥) ساكت (٦) المفلق
 من يأتي بالعجب من الفصاحة (٧) بالكسر الموت (٨) خرق الاذن و يطلق على
 الاذن (٩) السنة بالكسر مبادي النوم

كما يفهم لغة الترك والفرس * يسمع ديب النملة الحرساء * على الصخرة
 الملساء * في لجة الماء * كما يسمع بغام ^(١) الظبية الجيداء ^(٢) * في
 صحن البيداء ^(٣) ألا ان رفع اليد بالدعاء سمعه * ورفع الصوت بالشكاية
 شنه * فإهذه الشهقة والنداء * وما هذه الصيحة الشعاء * أمن
 الضرب نتالم * أم من الرب نتظلم * أم مع أ كفائك ^(٤) نتكلم *
 أتحسبه قساماً نسي قسمك * أم رزاقاً جهل اسمك * أنام * من
 خلق الانام * أم رقد * من انشأ الذئب والنقد ^(٥) * معاشر الضعفة
 تظنون ان لا تبلغوا أقواتكم * دون أن ترفعوا أصواتكم * لا تدعوا
 اليوم ثورا ^(٦) * لقد ظننتم ظنّ السوء وكنتم قوماً بوراً ^(٧) *

المقالة السابعة

طوبى ^(٨) للتيّ الحامل ^(٩) * الذي سلم عن اشارات الانامل *
 وتعساً ^(١٠) لمن قعد في الصوامع ^(١١) * ليعرف بالاصابع * خزائن الأمناء
 مكتومه * وكنوز الأولياء مخنومه * والكمال طائل ^(١٢) يتطامن ^(١٣) *

(١) الصوت (٢) طويلة الجيد وهو العنق (٣) الصحراء (٤) جمع كفؤ
 وهو النظير (٥) النقد بفتح النون والقاف جنس من الغنم فيبغ الشكل (٦) هلاكاً
 (٧) جمع بائر وهو المالك (٨) شجرة في الجنة وتطلق على الخير (٩) ساقط
 النباهة لاحظ له (١٠) هلاكاً (١١) جمع صومعة وهي مكان العبادة (١٢) فائق
 غيره في الطول (١٣) يتواضع

والناقص قصير يتناول * والعافل قبعه ^(١) * والجاهل طلعه ^(٢) *
 فاقبع ^(٣) قبوع الحيات * وأمن في الظلمات كمن ماء الحياة * وصن
 كنزك في التراب * وسيفك في القراب * وعف ^(٤) آثارك بالذليل
 المسحوب * واستر روءائك بسفعة ^(٥) الشحوب * فالنباهة ^(٦) فتنه *
 والوجهة محنه * فكن كنزاً مستورا * ولا تكن سيفاً مشهورا *
 ان الظالم جدير ^(٧) أن يقبر ولا يحشر * والبالى خليق أن يطوى ولا
 ينشر * لو علم الجذل ^(٨) صولة النجار * وعضة المنشار * لما تناول
 شبرا * ولا تخايل ذرا * وسيقول البلبل المعتقل ليتني كنت غرابا *
 ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا *

المقالة الثامنة

ما أقوم قناتك ^(٩) * لو استعملت في أمرك أناتك ^(١٠) * وما أصلح
 شانك * لو رأيت في مرآة الاعبار ما شانك ^(١١) * وما أقرب سفرتك *
 لو هيأت سفرتك ^(١٢) * لككك وسان ^(١٣) * كسلان * بطيء كانك

(١) قبعه بضم القاف وفتح الباء الرجل يدخل رأسه في قميصه (٢) من
 يكثر التطلع الى الشيء (٣) اخف (٤) امح (٥) الرواء المنظر والسفعة تغير
 لون البشرة بفتح النار والسموم والشحوب تغير من هزال او جوع او سفر (٦) الشرف
 والشهرة (٧) الجدير والخليق والحقيق والحري بمعنى واحد (٨) ما عظم من
 الحطب ويس (٩) القناة هنا القامة واصلها الرمح قبل ان يوضع فيه السنان
 (١٠) الأناة التأني (١١) عابك (١٢) السفرة طعام المسافر (١٣) نعان

شهران ^(١) * تهتف ^(٢) بك حمام الصبح وتعط ^(٣) في المهد * وتمربك
سوانح ^(٤) الأطباء وتام كالفهد * لقد أندرک نذير الموت * ونصام
عن الصوت * وقد سطع الصبح وهبت النعامي ^(٥) * وكأنك أخشم ^(٦)
او ننعامي * آليّة ^(٧) لو ملكت زمام الشمس * لضممت اليوم الى الامس *
لتحسب اليوم يومين * وتجعل الوقت وقتين * فياغافلاً الرحيل فقد
عبرت قوافل العمر * والنجاء فقد انكسرت عوامل السمر ^(٨) * تثبط ^(٩)
عن حلبة ^(١٠) السباق كزايا ^(١١) الاتن * وتساق فتساق ولكن
من خلف الأذن * فسر قبل أن يسرى بك * وأطع من يريد
اليسرى بك * وسابق تبصر مربعاً ^(١٢) وثيراً ^(١٣) ودعه ^(١٤) * وهاجر
تجد في الارض مُراعماً ^(١٥) كثيراً وسعه *

المقالة التاسعة

الشي من يتقلب في البلاد * ويعصي الله في الاولاد * يقاسي
بلية البرد والحرق * ويركب مطية البحر والبر * ويجمع الذر الى الذر *

(١) اسم جبل (٢) تصيح (٣) تصوت في النوم (٤) جمع سانح وهو ما
اتي عن اليمن من طائر وغيره (٥) ريح الجنوب او بينه وبين الصبا
(٦) الخشم داء يعترى الانف (٧) الآليّة اليمن (٨) جمع اسمر وهو الرمح
(٩) نتشاغل (١٠) خيل تجتمع للسباق من كل جهة (١١) جمع رذية وهو
الضعيف من كل شيء والاتن جمع اتان وهي اثني الحمير (١٢) المربع منزل
القوم في الربيع (١٣) اللين السهل (١٤) راحة (١٥) مذهباً ومهراً

فيركهُ جميعاً * ويتركهُ سريعاً * البخيل كل البخيل * من يبذل
 نفسه * ويخزن فلسه * والشحيح كل الشحيح * من يشفق
 على الدرهم الصحيح * فلا يكسره مصارفه * ثم يقسم بعده مجازفه ^(١) *
 والسعيد حق السعيد * من تجهز للسفر البعيد * ان رزق مالا *
 فرقه يمينا وشمالا * يعني به جيرانه * ويطنى به نيرانه * لا يمسه
 في يده * ولا يدخره لغده * انما هو الزاد يقدمه لسراه * والمال
 ياخذه يمناه ويرده يسراه * تعسا ^(٢) للبخلاء بما تحوى جيوبهم *
 يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم * ألا أخبرك
 عنهم * وأقول لك من هم * هم الجماعون الطماعون * الذين هم يراؤون
 ويمنعون الماعون ^(٣) *

المقالة العاشرة

نعم العون على الطريق * صحبة الرفيق * ليس الأخ من يستمسك
 بعروة ^(٤) الإخاء * في زمن الرخاء * يستغنى بدينارك * ويصطلي
 بنارك * يتبرك بعرفانك * ليبرك على رغفانك * يطوف حولك
 ويسوف ^(٥) بولك * ويروم طولك ^(٦) * ثم ان زلت بك قدمك *

(١) المجازفة اعطاء الشيء بلا كيل ولا وزن (٢) هلاكاً (٣) اسم جامع
 لمنافع البيت كالقدر والفأس ونحوها (٤) عروة الكوز أذنه التي يستمسك بها
 (٥) يشم (٦) الطول الفضل والغنى

أَو زالت عنك نعمك * قابل احسانك بالاساءه * ونكاحك بالبراءه *
 يطرقك^(١) محشوداً^(٢) فيزحمك * ويلقاك وحيداً فلا يرحمك * يشتمك
 ان بدت منك ضرطه * ويشمت بك ان عرضت لك ورطه * يهواك
 ما دارت رحاك^(٣) * ويرضاك ما هبت صباك^(٤) * حتى اذا تغير
 رؤاؤك^(٥) * وتعيم هواؤك * ارتد عن دينه * وحنث في يمينه * انما
 الصديق الصادق من لا يصاحبك عبثاً * والطهور الطاهر ما لا
 يحمل خبثاً * هو الذي يصحبك فقيراً وغنيا * ويأكلك نضيجاً
 ونياً * لا يغادر^(٦) راكباً أو راجلاً * ولا يودعك نازلاً أو راحلاً *
 يعادلك ان أسهلت أو أخزنت^(٧) * ويساوقك ان جريت أو
 حرنت^(٨) * يثافنك^(٩) اذا هويت * ويعاونك اذا أقويت^(١٠)
 ينصحك اذا علا أمرك * ويصحبك اذا حمض خمرك * أولئك
 خيار الخلاء * وكرام الجلساء * وأحلاف^(١١) الصباح وسمار^(١٢)
 المساء * والموفون بعدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء^(١٣) *

(١) الطروق الاتيان ليلاً (٢) الحشد الجمع (٣) الرحا الطاحون (٤) الصبا
 ريح الشرق (٥) منترك (٦) يتركك (٧) يقال سلكت السهل او الخزن والحزن
 ضد السهل (٨) الحرون الفرس الذي لا ينقاد (٩) الثفنة بكسر الفاء ركة
 البعير والمراد هنا يسقط معك اذا سقطت (١٠) افتقرت (١١) جمع حليف
 وهو الصديق المخالف (١٢) جمع سامر المحادث ليلاً (١٣) الشدة

المقالة الحادية عشرة

العاقل قصي مرامي النظر * فسيح موامي ^(١) العبر على مرام
الخطر * يقرأ مكتوب أسرار الغد من عنوان اليوم * ويقطف
ثمار الغيب من صنوان ^(٢) النوم * يرى موعود الله ناجزا *
ومكنونه ^(٣) بارزا * فكن يقظاً حاذرا * ومثل الغيب حاضرا *
واذا ملكت فاذا ذكر القادر وقدرته * واذا بغمت ^(٤) فادكر الصائد
وقترته * واعلم أن مسرات الايام مقرونة بالغم * وحلاوة الدنيا معجونة
بالسم * والمخ الدهر بعين الذكاء * واذا ضحكت فاجهش ^(٥) للبكاء *
واياك أن تقنع من العلوم بالقشور * ومن الرق المنشور بالدواء
والعشور * أولئك قوم نزلوا هذه الثنية ^(٦) وغفلوا عن المرحلة الثانية *
وشغلوا بالدنيا الدنية عن القطوف الدانية * فهم في مهابط الغي
سافلون * وفي مبادل العيش رافلون ^(٧) * يعلمون ظاهراً من الحياة
الدنيا وهم عن الآخرة غافلون *

المقالة الثانية عشرة

ليس الشريف من تطاول وكاثر * بل الشريف من تطوّل
(١) جمع مومة الصحراء (٢) النخلتان فما زاد في الاصل الواحد كل واحد
منهما صنو والجمع صنوان (٣) مستوره (٤) صوت (٥) افزع (٦) في الاصل
الطريق بين جبلين والمراد هنا الدنيا (٧) يقال رفل في ثوبه اذا مشى متبخترًا

وآثر * وليس المحسن من روى القرآن * انما المحسن من أروى
 الظمان * وليس البر ابانة الحروف بالامالة والاشباع * انما البر اغاة
 الملهوف بالانالة والاشباع * ولا خير في زكاة^(١) لا يسدى معروفا * ولا
 بركة في لبنه^(٢) لا تشبع خروفا * فواها لك * لمن تدخر أموالك *
 اقسام الفلک^(٣) قبل أن يقسم خلفك * ان منازل الخلق سواسيه *
 الا من له يد مواسيه * فأرفعهم * أنفعهم * وأسودهم * أجودهم *
 وأفضلهم * أبذلهم * وخير الناس من سقى ملواحا^(٤) * ونصب للجنة
 ملواحا^(٥) * والكرم نوعان * أحسنهما اطعام الجوعان * والحازم من
 قدم الزاد لعقبة العقبى^(٦) * وآتى المال على حبه ذوي القربى *

المقالة الثالثة عشرة

ايها السائل كف يدك السفلى * واجعل على باب التمني قفلا *
 ولا تصاف لئيماً اوتى من العاجل ثفلا^(٧) * ولا ترض لنفسك رقاً *
 لثملاً زقاً^(٨) * ما ملأه سابق الا ونى * ولا سارق الا زنى * وأجمل

(١) كهمة كثير اعطاء الزكاة كضحكة كثير الضحك (٢) البننة
 بفتح اللام وكسر الباء من الابل والغنم غزيرة اللبن (٣) ما لوفك (٤) السريع
 العطش (٥) البومة تشد رجلها ليصاد بها البازى والمراد هنا اعمال الخير التي
 تحصل بها الجنة (٦) الآخرة (٧) ما سفل من كل شيء (٨) بطناً واصله
 الظرف (٩) تأخر

في الطلب فانك لا تبيت حتى تملأ زقك * ولن تموت حتى تستوفي
 رزقك * تطلب الرزق وهو طالبك * وتستبطىء حصوله وهو مصاحبك *
 وتستقبل قادمه وهو في بلدك * وتنشد ضالته وهو في يدك * واختر
 لنفسك دين الادب * واحذف من تصارييف كلامك حرف الجر
 وسين الطلب * تباً لمعتد * لاجتلاب رزق معتد^(١) * فلا تهتم
 لرزقك * فان الرزق هيء لك قبل خلقك * فان جرت^(٢) كمنحل
 أو التهمت^(٣) كفيل * فالله يكفلك وكفى به من كفيل * فارقع
 خصاصتك^(٤) بجلباب^(٥) الفتوة * ان الله هو الرزاق ذو القوه *

المقالة الرابعة عشرة

اتبه يا ضجعه^(٦) * وانتعش يا قبعه^(٧) * واستمسك فان الهوى
 صرعه^(٨) * شمر ذيلك للاسراء * وضم خيلك للاجراء * امر ذو
 تبعات * وقفر ذو تلعات^(٩) * ونشوة بعدها حسرات * وسكرة دونها
 سكرات * موت وعزاء * وحشر وجزاء * نزع وهول المطلع * وقبر
 وضيق المضطجع * وزر^(١٠) والنفس عاجزه * وعرض والارض بارزه *

(١) مهياً (٢) الجرس اللبس باللسان (٣) ابتلعت بدفعة (٤) حاجتك
 (٥) ملحفة يستر بها البدن (٦) كثير الاضطجاع (٧) من يدخل رأسه في جيب
 قميصه (٨) كثير الصرع (٩) جمع تلة المكان المرتفع (١٠) الزر جمع الشيء
 جمعاً شديداً والمراد هنا جمع الخلائق بعد البعث

والنفخة الفاجئة والناس نيام * والصيحة الواحدة فاذا هم قيام * هبَّت^(١) *
 للنوم جبلت * بعدت * ألهو شهدت * سموم^(٢) وزمهير * ويوم عبوس
 قمطير^(٣) * والصراط طريقان * والناس فريقان * سعيد وما أدراك *
 وشقى وعساك * أترد بيد الظنون * كيد المنون^(٤) * أم تنفذ بهذا
 الفكر المهوس^(٥) * في هذا السقف المقوس * أم للانسان ما تمنى *
 أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا *

المقالة الخامسة عشرة

من الناس من يستطيب ركوب الاخطار * وورود التيار^(٦) * ولحوق
 العار والشنار^(٧) * ويستحبّ وقد النار * وعقد الزنار * لاجل الدينار *
 ويستلذسف الرماد * ونقل السامد^(٨) * لاجل الاولاد * ويصبر على نفس
 الجبال * وتنف السبال^(٩) * لشهوة المبال * يبدل الايمان بالكفر *
 ويحفر الجبال بالظفر * للدنانير الصفر * ويلج ما ضعى الاسود * للدراهم
 السود * لا يكره صداعا * اذا نال كراعا^(١٠) * ويلقى النوائب بقلب
 صابر * في طاعة الشيخ أبي جابر^(١١) * يأبى العز طبيعه * ويرى الذلّ

- (١) هبّلتها امه ثكلته اي عدمته (٢) ريح حارة والزمهير شدة البرد (٣) شديد
 (٤) الموت (٥) الهوس طرف من الجنون والمراد بالسقف المقوس السماء
 (٦) موج البحر (٧) اقبح العيب (٨) السرقين وهو الزبل (٩) الشوارب وطرف
 اللحية (١٠) مستدق الساق من البقر والغنم (١١) الشيخ ابو جابر كنية الخبز

شريعته * وان رزق ليعيه ^(١) * عداها صنيعه * ومن الناس من يخنار
 العفاف * ويعاف ^(٢) الاسفاف ^(٣) * يدع الطعام طاويا ^(٤) * ويذر
 الشراب صاديا ^(٥) * ويرى المال رائحاً وغاديا * يترك الدنيا لطلابها *
 وي طرح الجيفة لكلابها * لا يسترزق لئام الناس * ويقنع بالخبز
 الناس ^(٦) * يكره المن والاذى * ويعاف الماء على القذى * ان اثرى
 جعل موجوده معدوما * وان أقوى ^(٨) حسب قفاره ^(٩) مادوما *
 جوف خال * وثوب بال * ومجد عال * وثوب أسمال ^(١٠) * وراءه
 عز وجمال * وعقب مشقوق * وذيل مفتوق * يحجره فتى مغبوق ^(١١) *
 لله تحت قباب العز طائفة * اخفاهم في رداء الفقر اجلالا
 هم السلاطين في أثواب مسكنة * استعبدوا من ملوك الارض أقبالا ^(١٢)
 غير ملابسهم شم ^(١٣) معاطسهم ^(١٤) * جرّوا على قلل ^(١٥) الخضراء ^(١٦) أذيالا
 هذي السعادة لا ثوبان من عدن * خيطا قميصا فصارا بعد أسمالا ^(١٧)
 تلك المناقب لا قعبان ^(١٨) من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا
 هم الذين جبلوا برآء من التكلف * يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف

(١) الجرعة من الشراب (٢) عاف الشيء كرهه (٣) سف الشيء
 اخذه غير ملتوت (٤) جائعا (٥) عطشانا (٦) اليا بس (٧) الوسخ يقع في
 العين وفي الشراب (٨) افتقر (٩) القفار بفتح القاف الخبز بلا آدم
 (١٠) خلق (١١) الغبوق كصبور ما يشرب بالعشي وغبقه سقاه ذلك (١٢) القيل
 الملك (١٣) جمع اشم وهو المرتفع (١٤) انوفهم (١٥) جمع قلة ما ارتفع من
 الجبل (١٦) المراد السماء (١٧) جمع سمل بفتحين وهو الثوب الخلق (١٨) القعب
 القدح

المقالة السابعة عشرة

طبع الكريم لا يحمل حمة ^(١) الضيم ^(٢) * وهواء الصيف لا يقبل
 غمة الغيم * والنيل ^(٣) يرضى النبال والحسام * ويأبى أن يسام ^(٤) *
 ولأن يقتل صبوا * ويودع قبرا * خير من أن يصيبه جفير ^(٥)
 الجفاء * بنشاب الاكفاء * يهوى المنيه * ولا يرضى الدينه * يستقبل
 السيف * ولا يقبل الحيف ^(٦) * ان ضم ^(٧) أخذته الهزه * وان ضم
 أخذته العزه * ان عاشرته سال عذبا * وان عاسرته سل عضبا ^(٨) *
 ان شاربه تخمر * وان حاربه تمر * يرى العزمغنا * والذل مغرما *
 وكان كأنف الليث لا يشتم مرغما ^(٩) * فيا هذا كن في الدنيا حمي
 الانف منيع الجناب * ابي النفس طرير ^(١٠) الناب * ولا تصحب
 الدنيا صحبة بعال ^(١١) * ولا تنظر الى أبناءها الا من عال * ولا تخفض
 جناحك لبنها * ولا تضع ركنك لبنها * ولا تمدن عينك الى
 زخارفها ^(١٢) * ولا تبسط يديك الى مخارفها ^(١٣) * وكن من
 الاكياس ^(١٤) * واتل على اللئام سورة الياس * ولا تصعر ^(١٥) خدك للناس

(١) الحمة بالضم سم كل شيء يلدغ او يلسع (٢) الذل (٣) الفاضل
 (٤) يقال سامه خسفا اي اولاه اياه واراده عليه (٥) جعبة من جلود (٦) الجور
 والظلم (٧) الضم الجمع والمراد التقريب (٨) سيقاً (٩) مذلاً (١٠) حاد (١١) ملاعبة
 الرجل أهله (١٢) الزخرف الذهب ويشبه به كل موه مزور (١٣) المخارف
 جمع مخرف وهو جنى النخل (١٤) العقلاء (١٥) صعرخه اماله عن الناس كبرا

المقالة السابعة عشرة

الوقاحة^(١) بضاعة صالحه * وتجارة راجحه * تضعف المال *
وتسعف الآمال * تفيدك ما أردت * وتطلق من لسانك الارت^(٢) *
وتفتح لك الابواب المقفله * وتحلب لك الضروع المحفله^(٣) * فان نلتها
ونعمت الحباله^(٤) * حيزت لك الدنيا وبئست الحثاله^(٥) * فتصبح وقد
انتهيت * الى ما اشتيت * واجنيت * ما تمنيت * وغلبت * على ما طلبت *
ونلت ما قصدت * وكلت ما حصدت * لكنها أحبولة العاجله *
وحمولة^(٦) الهمة الراجله^(٧) * ولعمري ما الوقاحة الا جمر وهاج * وما
الحياء الا خمر جراج^(٨) * وما الوغد^(٩) المتواقح * الا الكلب الفاقح^(١٠) *
والوقاحة غريزة^(١١) الذربان^(١٢) * وشيمة الذبان * والحياء نضج رشح
من رقمي الحياة * والوقاحة شرأودع في طفيتي^(١٣) الحيات * ولعلك
تقول الحياء لا يأتي بخير ومير^(١٤) * كلا انه لا يأتي الا بخير * فلا

(١) قلة الحياء (٢) الذي يتعتع في التاء (٣) التحفيل ان لا تحلب الشاة
اياما ليجمع اللبن في ضرعها (٤) الحباله بالكسر والأحبولة بالضم الشرك
ونحوه (٥) الردىء من كل شيء (٦) الحمولة بالضم الاحمال (٧) الراجل ضد
الراكب (٨) ترجرج الشيء جاء وذهب (٩) اللئيم (١٠) المتحمي للشر (١١) طبيعة
(١٢) بذى اللسان (١٣) الطفتان خطان على ظهر الحية (١٤) المير
بمعنى الخير

تغبطن^(١) وحقا على حطام^(٢) يخطفه * وجنى يقطفه * وقراضات
الدنا^(٣) * يأخذها من ثمّ وهنا * ولا تحسده على طعام يصيبه من
نهاوش^(٤) * وينوشه وأنى له التناوش^(٥) * فمن زهد في الدنيا قنع
بقوته منها * ومن يرد ثواب الآخرة نوّته منها * فلا يغرنك تغلبهم في
الجهاد * وتغلبهم في البلاد * متاع قليل * ثم صداع طويل * انما
يجاهدون في سبيل الطاغوت^(٦) وبئس الجهاد * ثم مأواهم جهنم
وبئس المهاد *

المقالة الثامنة عشرة

رتبة الشرف * لا تنال بالترف^(٧) * والسعادة أمر لا يدرك *
الا بعيش يفرك^(٨) * وطيب يترك * ونوم يطرد * وصوم يسرد^(٩) *
وسرور عازب^(١٠) * وهم لا زب^(١١) * ومن عشق المعالي الف الغم * ومن
طلب اللآلي ركب اليم^(١٢) * ومن قنص الحيتان ورد النهر * ومن
خطب الحسان نقد المهر * كلا ان السحوق^(١٣) جبار وأنت قاعد *

(١) الغبطة تمنى مثل ما للغير (٢) متاع الدنيا (٣) الدنيا (٤) مظالم
(٥) التناول (٦) الشيطان (٧) النعمة (٨) يحث والمراد العيش القليل
(٩) يتتابع (١٠) بعيد (١١) لازم (١٢) البحر (١٣) السحوق النخلة الطويلة
و يقال تجبر الشجر اي اخضر واورق والمعنى انك لا تنال ثمرة النخلة الطويلة
وانت قاعد

والفيلق^(١) جرّار وانت واحد * العقل يناديك وأنت اصلخ^(٢) *
ويدنيك ويحول بينكما البرزخ^(٣) * لقد أذف^(٤) الرحيل فاجهد
جهدك * وأكتب^(٥) الصيد فضم^(٦) فهدك * فالحذر يترصده^(٧)
للانتهاز^(٨) * والحازم يهيم أسباب الجهاز * تجرع مرارات النوائب في
ايام معدوده * لحلاوة غير محدوده * انما هي فتنة بائده^(٩) * يتلوها
فائده * وكربة نافده * بعدها نعمة خالده * وغنمة بارده * ولا تكرهن
صبراً أو صاباً^(١٠) * يغسل عنك أو صاباً^(١١) * ولا تشربن وردا يعقبك
سقاماً * ولا تشمن وردا يورثك زكاماً * ما ألين الريحان لولا وخز^(١٢)
البهيم^(١٣) * وما أطيب الماذى^(١٤) لولا حمة^(١٥) الحمى * فلا تهولنك
مرارات ذاقها عصبه انما يريد الله أن يهديهم بها ولا تروقنك^(١٦)
حلاوات نالها فرقة انما يريد الله ليعذبهم بها

المقالة التاسعة عشرة

أطيب الناس طينة * أحسنهم طمأينة * وأمرهم عيشاً * أشدّهم

(١) فيلق جرار اي جيش ثقيل السير لكثرتة (٢) اصم (٣) الحاجز بين
شئين (٤) قرب (٥) قرب (٦) الضمر خفة اللحم (٧) يتقرب (٨) المبادرة
(٩) هالكة (١٠) الصاب عصارة شجر مر (١١) اوجاعاً (١٢) طعن غير نافذ
(١٣) اسم نبات (١٤) العسل الابيض (١٥) الحمة بالتخفيف سم كل شيء يلسع
او يلدغ وابرة الزنبور ونحوه والجمع حمى (١٦) تعجبك

طيشاً^(١) * وأبدهم هلاكاً * أثبتهم ملاكاً^(٢) * وأضببهم استمساكاً *
 والموفق من سقى مجدبة^(٣) السفه بسارية^(٤) العلم * واستدفع زلزلة الغضب
 براسية الحلم * إلا ان الغضب رجفة والحلم عمادها * والجزع مدة^(٥)
 والصبر ضمادها * فكن كالطود^(٦) لا تزعزعه العواصف * ولا تك
 كالغوق^(٧) لا يرفه^(٨) الراصف * ولا تك كالقدر المزبد يبيش^(٩) *
 والسهم العائر^(١٠) يطيش * وإياك وزفرة الشرار^(١١) * وظفرة^(١٢) الشرار^(١٣) *
 وأعيذك بالله من أن تكون كلباً^(١٤) كالعضوض * أو نزقاً^(١٥) كالبعوض *
 أو طامراً^(١٦) كالبراغيث أو ثقيل الوطأة في الحق * أو خفيف النزوة
 في السفه كالبق * لا سكون في توان * ولا حلم في هوان * ولا جموح^(١٧)
 يؤذن بطغيان * ولا اغضاء كاغضاء العميان * ولا تحالم يحسب
 غباوه * ولا تغافل يظن رخاوه * ولا غضب يخال انك جاهل * ولا
 كظم^(١٨) يقال انك ذاهل * بل سخط معه عفو * وخرق بعده

(١) خفة (٢) ملاك الامر بالفتح والكسر ما يقوم به والقلب ملاك الجسد
 (٣) الارض المجدبة (٤) سحابة (٥) المدة بالكسر القبيح وضادها عصابتها
 (٦) الجبل (٧) فوق السهم موضع الوتر منه (٨) يحكمه (٩) يغلي (١٠) السهم
 العائر الذي لا يعرف راميه ويطيش ينحرف (١١) ما تطاير من النار (١٢) وثبة
 (١٣) جمع شرير (١٤) يقال كلب كلباً اذا اصابه داء كالجنون (١٥) النزق
 الخفة والطييش (١٦) طمر البرغوث وثب (١٧) جمع الفرس استعصى
 (١٨) كظم الغيظ حبسه

رفو* ودجن^(١) يعقبه صحو* وجرح يخلفه أسو^(٢) * ايعاد ولا حرب *
 واشمام^(٣) سيف ولا ضرب * وعذل ولا زجر * وعنب ولا هجر* وعض
 لا يدي * ورعي لا يصمي^(٤) * لدونة^(٥) في خشونه * وبرودة في
 سخونه * وسهولة في حزونه * وحرّ بعده برد * وشوك معه ورد *
 حرب في سلم * وغضب في حلم * وغبار لا يعود قتاما^(٦) * وقتام
 لا يثير غماما * ونقاطع لا يدوم ولا يبقى اعواما * وكان بين ذلك
 قواما^(٧) * واذا جاش^(٨) قلبك فاحفظ حدك^(٩) * وفل حدك *
 فانك من ماء مهين^(١٠) * وكل امرئ بما كسب رهين * واذا
 استثريت^(١١) فلا توحش الكرام بفتلات قولك* واذا استأسدت^(١٢)
 فلا تفتس الآرام^(١٣) بصولك^(١٤) * وابراً الى الله من حولك * ولو
 كنت فظاً^(١٥) غليظ القلب لا تنفصوا من حولك *

المقالة العشرون

مال الله أنفس الاعلاق^(١٦) * والجودبه أحسن الاخلاق *

(١) الدجن ستر الغيم السماء (٢) تطيب (٣) اشمام السيف المراد هنا
 استلاله (٤) يصيب (٥) نعومة (٦) القتام الغبار الاسود (٧) القوام الاعندال
 (٨) غلى (٩) الحد الاول النهاية والثاني تشبيهه بحد السيف (١٠) ضعيف
 (١١) استغنيت (١٢) صرت كالاسد (١٣) جمع ريم وهو الظبي الخالص
 البياض (١٤) صال عليه استطال (١٥) الغليظ الجانب السيء الخلق القاسي
 الحشن الكلام (١٦) جمع علق وهو الشئ النفيس

وإذا أسعد الله عبداً أغناه بالحلال وأرفقه^(١) * ووفقه حتى أنفقه *
 والعفاء^(٢) على درهم لا ينفعك حتى تفارقه * ولا يشبعك حتى تفرقه *
 وأنفع المال ما بذل ولم يكنز * وأطيب الطعام ما أكل ولم يحتز *
 فكل رزقك قبل ان تأكلك العقارب * وفرق مالك قبل ان
 تقسمه الاقارب * وأفزع على الاحباب تبرك فالتبر^(٣) ذخيرة الفسقه *
 والنبر^(٤) حفيرة الفويسقه^(٥) * وحراسة المال * شغل الاوغاد^(٦)
 الارذال * كن سخياً فان الله آخذ بيده^(٧) * وثقرب الى الله بخير
 فان الله آخذ بيده^(٨) * وان أمكنتك فرصة السخاء فاسخ * فقسمة
 الرزق لا يلحقها فسح * واكسر كاسك وأفق * وافتح كيسك وأنفق *
 فارق دنائرك فانها زبانية^(٩) * وطلق دينك فانها زانية * المال رزق
 أتيح^(١٠) فمن ضمن^(١١) به * فقد اتهم الرزاق وأساء الظن به * من
 حل عقدة فلسه فقد حاز ملكاً عقيماً^(١٢) * ومن يوق شح نفسه فقد
 فاز فوزاً عظيماً *

- (١) الرفق بالكسر ما استعين به (٢) الهلاك (٣) الذهب غير المضروب
 (٤) بالكسر مكان الطعام (٥) الفأرة (٦) اللثام (٧) اليد الجارحة (٨) بنعمته
 (٩) اصل الزبانية الشرط وسى بذلك ملائكة العذاب (١٠) قدر (١١) بجل
 (١٢) الملك العقيم هو الذي لا يورث بعد صاحبه

المقالة الحادية والعشرون

يا من يسعى لقاعد * ويسهر لراقد * ويا من يحرس لراصد *
 ويزرع لحاصد * ويخل لبازل * ويجمع لآكل * تبني الايوان
 وعن قليل ينهدم ركنك * وتبسط الرواق وفي الجدث^(١) سكنك *
 قلب كقلوب الكفار * وحرص كحرص الفار * ينقب بالاظفار *
 ولا يبقى على المأدوم والفقار^(٢) * قل لي اذا وقعت الواقعة^(٣) * وقرعت
 القارعه * وأزف لك الرحيل * واجتمع الطيب والليل * واخلف
 الغسال والغسيل * والعائد يغمز عينه * والطيب يقب كفيه *
 حتى اذا انقطع نفسك * وخفي جرسك^(٤) * أينفك حينئذٍ حلال
 أصبته * أم حرام غصبته * أم نسب^(٥) حرشته^(٦) * أو ولد حضنته *
 أو ربع^(٧) أسسته * أو نبع^(٨) غرسته * أو حطام^(٩) حرسته * أو قفر
 حرثته * أو وفر^(١٠) اورثته * كلا لا ينفك فيء^(١١) قد غنمته * ولا
 يضرك شيءٌ عدمته * ولا ينجيك الا خير أمضيته * أو خصم
 أرضيته * فانتبه يا نائم * واستقم يا هائم^(١٢) * لقد تهت في بادية

(١) القبر (٢) القفار الخبز بلا آدم (٣) الواقعة والقارعة من اسماء القيامة
 والمراد هنا الموت فمن مات قامت قيامته (٤) صوتك (٥) مال (٦) اكتسبته
 (٧) منزل (٨) شجر تصنع منه القسي (٩) متاع الدنيا (١٠) ما يتوفر من المال
 (١١) مال الغنيمة (١٢) حيران

لا يبلغك ندائي * وتردّيت^(١) في هاوية^(٢) لا يبلغها ردائي * تعيم
 هواؤك وسيصحي * حين لا ينفعك نصحي * ولا تعص الله في أولاد
 سوء اذا حضرك الموت غابوا * وما حزنوا لما اصابوا بل فرحوا بما
 أصابوا * وان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا *

المقالة الثانية والعشرون

يا من يتقلب في أودية الغفلات * ثقلب الريشة في الفلاة *
 أيقنك من الدنيا طعم تهضمه * ومن الاسلام شيء نقضمه^(٣) * وترضى من
 العمر بجمّام تطعمه وطعام تطعمه * ان كنت ترضاه ايها النائم الناسي * فاقعد
 فانك أنت الطاعم الكاسي * لا والله لا لهذا فطرت^(٤) * ولا بهذا امرت *
 ان الله طبعك ذهباً طريا فلا تعودنّ زيفاً^(٥) * وخلقك بشراً سوياً
 فلا تصيرنّ طيفاً^(٦) * وجلالك واضح الغرّة فلا يسودنك هواك *
 وولدت على الفطرة^(٧) فلا يهودنك ابواك * ويك ولدت حنيفياً^(٨)
 فتمجست * وأنزلت طهوراً فتمجست * وقدمت قدسيا فتلوتت *
 وخرجت سياحاً فتلبتت * ونسجت ديباجاً^(٩) فصرت مسحاً * وهبطت
 عذاباً فعدت ملحاً * ان الله خلقك فسواك فلا تحرف * ونورك

(١) سقطت (٢) حفرة (٣) القضم القطع بمقدم الاسنان (٤) خلقت

(٥) الزيف المغشوش (٦) خيالاً (٧) الخلق والمراد فطرة الاسلام (٨) مائلاً

عن الباطل يعني مسلماً (٩) الديباج ثوب الحرير والمسح من الشعر

فصفاك فلا تنكسف * ما خلقك لعبا * ولا وعدك كذبا * أحسن
كل شيء خلقه * ووفى كل شيء حقه * فقل لمن يشتري الضلالة
بالمهدى * أيجسب الانسان ان يترك سدى ^(١) *

المقالة الثالثة والعشرون

اهل التسليح والتقديس * لا يؤمنون بالتريع والتسديس *
والانسان بعد علو النفس * يجلّ عن ملاحظة السعد والنحس *
والايمان بالكهانه * باب من أبواب المهانه * فأعرض عن الفلاسفه *
وغض عن تلك الوجوه الكاسفه * فاكثرهم عبدة الطبع * وحرسة
الكواكب السبع * ما للنجم الغبي * والعلم الغيبي * وما للكاهن الاجنبي *
وسرّ حجب عن غير النبي * وهل ينخدع بالفال ^(٢) * الا قلوب الاطفال *
وان امرء اجهل حال قومه * وما يجرى عليه في يومه * كيف يعلم
علم الغد وبعده * ونحس الفلك وسعده * وان قوما يأكلون من
قرصة الشمس لمهزولون * وانهم عن السمع لمعزولون * ما السموات
الا مجاهل ^(٣) خالية والكواكب صواها ^(٤) * والا היאكل ^(٥) عالية ومن

(١) عبثا (٢) المراد بالفال ما يخبر به الكاهن ونحوه اما التفاؤل بالفال
الحسن وهو ان يسمع الانسان كلاماً حسناً فيتبن به فهو محمود (٣) جمع مجهل وهي
ارض لا يهتدي بها (٤) الصوى جمع صوة بالتشديد وهي الاعلام من الحجارة
المنصوبة في الطريق لهداية المارين (٥) جمع هيكل وهو الضمخ من كل شيء

الله قواها * سبعة سيارة نيره * خمسة منها متغيره * شرارة^(١) وخيره
 طباعها متغيره * كل يسري لامر معي * كل يجري لاجل مسمى *

المقالة الرابعة والعشرون

أدرك عمرك قبل الموت * وهيء امرك قبل الفوت * واغنم بياض
 اليوم قبل العشي * فالليلة حلي جينها في مشية^(٢) المشيه * ولا
 تغتر بكثرة أسبابك فعل هذا السمن ورم * ولا تبطر بنضرة
 شبابك فبعده شيب وهم * وتبه قبل أن يسخ نسرک عصفورا *
 وتشم قبل أن يصير مسكك^(٣) كافورا * وكل رزقك باسنانك قبل
 أن تضرس^(٤) * وأدر بالحق لسانك قبل أن تحرس * فسوف ترى
 هذا اللسان منعقدا * وهذا الناب^(٥) نقدا^(٦) * وهذه اللهوات^(٧)
 قواء^(٨) * وهذه السنوخ^(٩) سواء * فاعمل قبل أن يصير العمل أمنيہ *
 واستقم قبل أن يصير الظهر حنيه * واتجر قبل أن تطرد عن سوق
 تسام طرفها^(١٠) فلا يبعون * واجتهد قبل أن يكشف عن ساق^(١١)
 ويدعون الى السجود فلا يستطيعون *

(١) الشرارة الشر (٢) غشاء ولد الانسان (٣) المراد ان يصير شبابك
 شيباً فان المسك اسود والكافور ابيض (٤) الضرس الكلال في الاسنان (٥) الناقة
 المسنة (٦) جنس من الغنم (٧) جمع لهاء وهي اللحمة المشرفة على الحلق (٨) القواء
 الفقر واقوت الدار خلت والمراد هنا ضعف اللهوات عن النطق من الشيوخة
 (٩) منابت الاسنان (١٠) جمع طرفة وهي ما يستملح (١١) الساق هنا الشدة

المقالة الخامسة والعشرون

من ثبت في مخاوف الآفات * وتخلق بشرائف الصفات * لم
 نقرعه غاشية ^(١) الوفاة * ومن علم أن الدنيا سجين ^(٢) * وحطامها
 سرجين ^(٣) * استقبل رائد ^(٤) الاجل * بقدم العجل * فياغافلا
 لا يعرفك من الدنيا طرفها ^(٥) ومطارفها ^(٦) * ولا يعجبك تليدها ^(٧)
 وطارفها ^(٨) * انما هو ضوء الجباب ^(٩) * وصوت الدبادب ^(١٠) * اغسل
 منها يديك * ولا تصعر ^(١١) لها خديك * فسروها برق * وغرورها
 زرق ^(١٢) * واستعد للموت قبل هجومه * فعمل هذا إبان ^(١٣) نجومه *
 واعلم أن من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه * ومن رام روح ^(١٤)
 الروح جعل الجسم وقاه * يتلقى ساقى الموت ويأخذ الكاس غير
 حابس * ويشربه غير عابس * ويتلقاه الملك بنخب ^(١٥) التسليم ^(١٦) *
 وتحف التسليم * ويحمل اليه ضبائر ^(١٧) الريحان * علي ضفائر ^(١٨)

(١) قيامة (٢) واد في جهنم شبه به الدنيا (٣) زبل (٤) طالب
 (٥) مستحسناتها (٦) جمع مطرف بضم الميم وكسرها وهو ثوب من الخزله اعلام
 (٧) التليد المال القديم (٨) الطارف المال المستحدث (٩) ذباب يطير بالليل له شعاع
 كالسراج (١٠) الرجل الكثير الصياح (١١) التصغير امالة الخد كبراً (١٢) الزرق
 هنا انقلاب العين حتى يظهر بياضها (١٣) وقت ونجومه طلوعه (١٤) الروح بفتح الراء هي
 الراحة (١٥) النخب كقفل الشربة العظيمة (١٦) ماء في الجنة يجري فوق
 الغرف والقصور (١٧) حزم (١٨) خصل الشعر

الغلمان * وبشائر الانس * من حظائر^(١) القدس * يحييه خازن الجنة
بثارها * وينشف الحور نضجه^(٢) بخارها^(٣) * ويؤنسه الكريم بلطائف
العدر * ويجلسه على الرفارف^(٤) الخضر * وينميه نومة العروس *
ويروحه بأجنحة الطاوس * فهو ممن سقاهم ربهم شرابا طهورا *
ولقاهم نضرة وسورا *

المقالة السادسة والعشرون

العرافه^(٥) * عر^(٦) وآفه * والزعامه^(٧) أولها عرامه^(٨) * وآخرها
غرامه * والعريف^(٩) عارم * والزعيم يوم القيامة غارم * فلا يفخرن^(١٠)
الزعيم برعاية العامه * فوزر الدارين في الزعامه * وعبء^(١٠) السقوف
على الدعامة^(١١) * الا ان العريف طعم شر مطعم * والزعيم زعم^(١٢) غير
مزعم^(١٣) * فهو نمام * ماله ذمام^(١٤) * يحرص على المؤاخذات * ولا يغضى^(١٥)
على القذاة * يعاقب على الزلات * ويؤاخذ بالتعلات^(١٦) * يحاسب
الضعيف على العثرات * ويطلب الأحاد بالعثرات * يناقش على

(١) حظيرة القدس الجنة (٢) النضج الرشع والمراد العرق (٣) الخمار ثوب
تغطي به المرأة رأسها (٤) ثياب خضر (٥) العرافة رياسة القوم (٦) العرّ بالفتح
والضم الجرب (٧) الرياسة (٨) شراسة (٩) نقيب القوم وهو دون الرئيس
(١٠) ثقل (١١) عماد البيت (١٢) يقال شواء زعم كثير الدسم سريع السيلان
على النار (١٣) يقال ازعم اللبن اخذ يطيب (١٤) حرمة (١٥) يتغافل
(١٦) جمع تعله وهي ما يتعلل به

القطمير^(١) * والفتيل والنقير * نهمة^(٢) جلب النعيم * فهو كلب الجحيم * يموت
عن اجراء^(٣) سوء فأورثهم الدينار * يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار *

المقالة السابعة والعشرون

أشرف الانفاس أحرّها * وأفضل الاذكار أسرّها * وراء
الجهر بالدعاء^(٤) لام * والذي يحسن افساؤه سلام * ترك الذكر
يشبه الكبرياء * واعلانه يوجب الرياء * واخفاؤه سنة زكرياء *
فاذا دعوت الله فعم * ولا تجهر فانك لا تنادي الصم * انه لا يسمع
بالغضروف^(٥) * ولا يحتاج منك الى الاصوات والحروف * هو
راحم النمل العمش^(٦) * ورازق النعاب^(٧) في العش * يعلم خطرات
الاوهام * كما يحصر قطرات الرهام^(٨) * فيا أيها الملح في الدعاء * ويا جهوري
النداء * أستترزق بالالاح والارهاق * ونقتضي^(٩) القضي^(١٠) القضي^(١١)
بالنهاق * للعجول اذا حرص جوار^(١٢) * وللعجول^(١٣) اذا نهم^(١٤)

(١) القطمير شق النواة والفتيل ما في ذلك الشق والنقير النكتة التي في
ظهر النواة (٢) النهمة افراط الشهوة في الطعام (٣) جمع جرو وهو ولد الكلب
(٤) اي الجهل (٥) عظم رخص داخل قوف الاذن (٦) العمش ضعف البصر
مع سيلان الدمع في أكثر الاوقات (٧) الغراب (٨) جمع رهمة بكسر الراء
وهو المطر الضعيف الدائم (٩) الارهاق هو ان تحمل الانسان على ما لا يطيق
(١٠) تطلب (١١) شعير الدابة (١٢) صياح (١٣) العجول بكسر العين وتشديد
الجيم مع فتحها ولد البقرة (١٤) النهم كثرة الشهوة

خوار^(١) * وللاتان^(٢) على الاربي^(٣) نهيق * وللضفدع في الادي^(٤)
 نقيق^(٥) * والحريص سريع السغب^(٦) * كثير السغب^(٧) * والقانع
 لا يستنبط الماء بنقرات المعول * والمخلص يدعو بسرّه لا بمركات
 المقول * والصبر من الملح^(٨) أجهل * والنية أبلغ وأعمل * والصمت
 من الصراخ أنفع * والفيل من العصفور أشبع * والحوت الصموت
 أقنع * وزعاق الضفادع أشنع * ولسان الحال أفصح * وبساط الرحمة
 أفسح * فسيح تسليح الحيتان في النهر * واذكر ربك في نفسك
 تضرعا وخيفة ودون الجهر * وأقل من سؤالك فهو فعال لما يريد *
 واخفض من ندائك فهو أقرب إليك من جبل الوريد^(٩) *

المقالة الثامنة والعشرون

المؤمن وثاب الى المساجد * ثواب^(١٠) الى المشاهد * طوبى^(١١)
 لسباق يعرجون الى يفاع^(١٢) أمر الله أن يفرع^(١٤) * ويعرجون^(١٥) على
 بيوت اذن الله أن ترفع * هم القوم يصلون * ويسجدون وهم الاعلون *

(١) صوت البقر (٢) الاثني من الحمير (٣) عروة تربط الى وتد مدقوق
 وتشد فيها الدابة (٤) الاناء الصغير (٥) صياح (٦) الجوع (٧) تهيج الشر
 (٨) فحش الجزع (٩) عرق في العنق (١٠) رجاء (١١) نعمة وشجرة في الجنة
 (١٢) يصعدون (١٣) ما ارتفع من الارض (١٤) يصعد (١٥) التعريج الميل
 وحبس المطية

يسهرون اذا نام ليل الهوجل ^(١) ويفنون بدوي الزجل ^(٢) * وينخون ^(٣)
 قسي المنجل * ويفرقون ^(٤) لنعي ^(٥) الاجل * ويشرقون بريق النجل *
 ويعرقون في طريق الوجل ^(٦) * ولهم ازيز ^(٧) كازيز المرجل ^(٨) * فيا أيها
 المصلي كن من المصلين الخبتين ^(٩) * ولا تك من المصلين الخبتين ^(١٠) *
 وكن من المناجين * تكن من الناجين * ولتشفلك لذة المناجاة * عن
 عرض الحاجات * فقبيح ان تدعور بك تضرعا وخيفه * ليرزقك
 جيفه ^(١١) * ان منعتها فكلب يشدق ^(١٢) * او منعتها فتيس يحدق ^(١٣) * والبس
 في صلاتك حلتك ^(١٤) الخشية والادب * ولا تدافع اخبتك الشهوة
 والغضب * أجهل المصلين من زين صلاة المجمع * والأم العبيد من
 حمل فيها مخلاة المطعم * ويل لهم اذا هجدوا ^(١٥) وتكبروا * وتبا لهم اذا
 سجدوا وكبروا * ان أحرما فالتحرمة * جرمة * وان كبروا فالتكبيره *
 * كبره * اذا قاموا الى الصلاة قاموا قياماً عليلاً * يراون الناس ولا
 يذكرون الله الا قليلاً *

(١) اي ذول ليل والهوجل الاحمق (٢) الصوت (٣) يعوجون (٤) يفرعون
 (٥) النعي الاخبار بالموت (٦) الخوف (٧) الازيز الصوت (٨) بكسر الميم قدر
 من نحاس (٩) الخاشعين (١٠) ذوي الخبت والشر (١١) المراد بها الدنيا
 (١٢) يقال تشدق اذا لوى شدقه اي جانب فمه (١٣) يقال حدق اذا شدد
 النظر (١٤) الحلة بالضم ثوبان من جنس واحد (١٥) هجد نام بالليل وصلى
 فيه ايضاً وهو من الاضداد

المقالة التاسعة والعشرون

الدهر احوال وادوار * والارض أنجاد^(١) وأغوار^(٢) * والليالي
أوراق عليها أثمار * والناس اسواق فيها أسعار * فاحمل من الصبر
ترسا * واتخذ في كل ماتم^(٣) عرسا * واعلم أن الايام لا تدور
بادارتك * والاحكام لا تجري بارادتك * فانقر ثمارها نقر العصافير *
ولا ترقبها رقة النواظير * ما نشأت نفس الا هلكت * ولا طلعت
شمس الا دلكت^(٤) * فلا تطمع في الدوام * وأبصر الاقوام * هل
ينالون من الدنيا دولا * لا يبغون عنها حولا *

المقالة الموفية للمثابرين

قلبك قلب^(٥) منقلب * ونفسك كلب كلب^(٦) * نابه سهم واقع * ولعابه
سم نافع^(٧) يدير لحظه المصفر * وان خاض غدیر العلم فر * نقتلك
الدنيا وتعشقها * ويؤذيك تنها وتنشقها * تفرقك وتضمها * وتأكل
شعيرها وتذمها * تتبع الدنيا وتصد * وتعطي الجنة وترد * ترضى

(١) جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض (٢) جمع غور وهو المظمن من
الارض (٣) كل مجتمع في حزن او فرح والمراد هنا الاول (٤) غربت
(٥) بضم القاف وتشديد اللام المفتوحة كثير الثقل (٦) الكلب بوزن تعب
داء في الكلاب يشبه الجنون (٧) بالغ ثابت

بهذه المنازل * وتصبر على هذه الزلازل * ولا تقاد الى الجنة بالسلاسل *
 ما هذا من سنن المرسلين ودابهم * ولا من شيم المخلصين وآدابهم *
 نفس المؤمن عن المعازف ^(١) عازفه * وقيامة الموقن آزفه ^(٢) *
 يشغله تصفية الصفات * وتزكية الذات * عن متابعة اللذات * ان
 انس من نفسه طغيانا كبحها ^(٤) بلجامها * وان ذاق من كأس النوائب
 مرارة ادخرها لجامها ^(٥) * ان اقبلت عليه الدنيا ادبر * وان صدمته
 نائبة صبر * فكبر على هذه الطيبات * واصبر على هذه النائبات *
 وودع الدنيا وتوكل على الله * واصبر وما صبرك الا بالله

المقالة الحادية والثلاثون

ألا أخبرك بالحوَر ^(٦) بعد الكَوَر * موسم الشؤم ودور الجور *
 لا يروقنك ^(٧) فرصة الظلمه * فانها قرصة الحلمه * الغشم ^(٨) أحرقت من
 النار للحليج ^(١٠) * وأضر من الثلج للمفاليج * وأنحس من البوم * وأقبح
 من اللوم * وأنتن من الثوم * وما الضبع الخامع ^(١١) * والذئب الطامع *
 والكلب الفلحس ^(١٢) الناجح * والسلم ^(١٣) الذابح * والصدى ^(١٤)

(١) آلات اللهب (٢) زاهدة (٣) قرية (٤) منعها (٥) اثناء من فضة
 (٦) النقصان بعد الزيادة او الفساد بعد الاصلاح (٧) يعجبك (٨) القراد بالضم
 يكون على البعير ونحوه (٩) الظلم (١٠) القطن المحلوج (١١) الذي يمشي كالأعرج
 (١٢) الحريص (١٣) بكسر السين والتاء الداهية والغول (١٤) ذكر البوم

الصادح^(١) * والخطب الفادح^(٢) * بأشام من وال غاشم^(٣) * وان كان
 من آل هاشم * الا ان العدل نعم الدآب^(٤) والحيم^(٥) * والظلم بشس
 المرتع الوخيم * والقاسطون^(٦) من النار في نهابر^(٧) * والمقسطون^(٨)
 من الجنة على منابر * فحذار من ظالم ان غرث^(٩) يفغر^(١٠) الفم * وان
 عطش فعلق يشرب الدم * وان بطش فسيد^(١١) خاتل^(١٢) * وان نهش
 فصل^(١٣) قاتل * ينهب مال اليتام * ولا يخشى سوء الختام *
 والحرص يسبل على عيون الظلمة براقع * والظلم يذر^(١٤) الديار بلاقع^(١٥) *
 يرضون بطيب الحياة وينسون يوم النشور * ويفتكون فتك البزاة
 ويأملون عمر النسور * والظلم لا يلبث عامين * والعرض لا يبقى
 زمانين * وأبى الله ان سيدوم * * ملك سذوم^(١٦) فلا يعرّك من
 الظلمة كثرة الجيوش والانصار * انما تؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار *

المقالة الثامنة والثلاثون

يارضيع الحطام * الم يأن^(١٧) وقت الفطام * يا قاسي القلب
 ذكر نفسك تكن مذكراً * وياعبد الهوى ديراً أمرك تكن عبداً مدبراً *

(١) المصوت (٢) الصعب (٣) ظالم (٤) العادة (٥) الطبيعة (٦) الظالمون
 (٧) مهالك (٨) العادلون (٩) جاع (١٠) فتح (١١) سيد بكسر السين ذئب
 (١٢) خادع (١٣) حية لا تنفع منها الرقية (١٤) يترك (١٥) جمع بلقع
 وهي الارض القفر التي لا شيء بها (١٦) قرية قوم لوط (١٧) يحن

يا خليفة الله أتخدم السلطان * يا مسجود الملائكة لم تعبد الشيطان *
 ويا بعل^(١) الحور^(٢) لا تضاجع هذه العجوز الشوهاء^(٣) * يا صغير الجرم
 حاذر الحية الفوهاء^(٤) * طالها فانها صحيفة أنبائك * وخالها فانها
 حليلة أنبائك * اغنم فودك^(٥) الفاحم قبل أن يبيض * والنجاء
 فالدنيا جدار يريد أن ينقض * فهي انية جوفاء^(٦) * ووارمة عجفاء^(٧) *
 تؤذيك أعباؤها^(٨) * ولا تدفيك عباؤها * ولا يروقنك قطفها
 النضيج ونورها^(٩) البهيج * فهو كعيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج^(١٠) *

المقالة الثالثة والثلاثون

لا تفخر على أهل الحسب * بشرف النسب * فالشرف نباهة
 النبيه * والمجبوب يفتخر بذكر أبيه * فيا هذا اذا جرى ذكر الماضين
 فأمسك * وكن ابن يومك لا تكن ابن أمسك * فلا ينقص المرء
 خمول^(١١) الاسلاف * انما الحصرم جدّ السلاف^(١٢) * والامجاد تلد
 الاوغاد * والنار تعقب الرماد * والارض كما تثبت الحبات * تلد
 الحيات * والمرء بفضيلته * لا بفضيلته^(١٣) * والانسان بسيرته * لا بعشيرته *

(١) زوج (٢) جمع حوراء وهي شديدة سواد العين وياضها (٣) القبيحة
 (٤) كبيرة الفم (٥) معظم الشعر مما يلي الاذنين (٦) فارغة (٧) مهزولة (٨) جمع
 عبء وهو الثقل (٩) زهرها (١٠) يبس (١١) عدم الشهرة (١٢) الخمر
 (١٣) الفصيلة الرهط الادنون

وذو الهمة العاليه * لا يغترّ بالرمة^(١) الباليه * وأكرم الناس حملا
وفصلا * أشرفهم خصالا * وأطيبهم طينا * أخلصهم دينا * وهل
يضرّ النضار^(٢) كونه من صلب الصخور * وهل يصلح التمساح نشؤه
في حجور البحور * وأبو البغلة الهملاج^(٣) حمار بليد * وأصل السلسل^(٤)
الرجراج صخر جليد * والتجيب لا يجني الرشد من شجرة الآباء *
والمسك لا يرث الطيب من خاصرة الظباء * ولو نجا بعلو النسب
ذو الروح * لنجا ابن نوح * يتفاضلون في النسب ويتناضلون^(٥) *
وتراهم في غد يتصاغرون ويتضاءلون^(٦) * فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون *

المقالة الرابعة والثلاثون

لم من عبدٍ لا يعرف ربا سواه * ولا يتخذ الهه هواه * وجهه
وضىء وفعله مرضي * قلبه سماويّ وجسمه أرضي * في الوجد
سكران ملتخ^(٧) * وفي الخوف عصفور نصب له الفخ * لا يذوق في
العشق نومة نائم * ولا يخاف في الصدق لومة لائم * ان عاش فجهاده لمن
خلقه * وان مات فولأوه لمن اعنقه * فهو عبد قن^(٨) * وسواه عبد جن^(٩) *

(١) الرمة بالكسر عظام بالية (٢) الذهب (٣) السريعة المشى بسهولة
(٤) الماء العذب (٥) المناضلة المراماة بالسهم (٦) الضئيل نحيف الجسم
(٧) طافح بالسكر (٨) القن الخالض العبودية (٩) المراد عبد الشيطان

تَبَّ لهذا انه لم يكن شيئاً مذكورا * وطوبى لذاك انه كان عبداً
شكورا *

المقالة الخامسة والثلاثون

الناقص يتناول بالحيطان * ويتفاخر بندمة^(١) السلطان * ولا
يدري أن طاعة الشيطان غرامه * وندمة السلطان ندامه * يقول
اني مشهور بالجلد * مذكور في البلد * وهو ساحب ازار * وصاحب
أوزار * ملآن خاو^(٢) * شعبان طاو^(٣) * أكل لقمة الامير * ومات
ميتة الحمير * خلف تولبا^(٤) يأكل موارثه * وينشر أحاديثه * تبَّ
للاصل والفرع * والزراع والزرع * ولا بورك في حاصد وما حصد *
ووالد وما ولد * وتعسا^(٥) للكلب وجروه * والدبّ وخروه^(٦) * بئس
الحرث والحارث * والمورث والوارث * أورثه النسب والنسب^(٧) *
وحرمه الادب والحسب * ما أغنى عنه ماله وما كسب *

المقالة السادسة والثلاثون

مثل المقلد بين يدي المحقق * مثل الضرير بين يدي البصير
المحدق^(٨) * ومثل الحكيم والحشوى^(٩) * كالميتة والمشوى * ما المقلد

(١) منادمة والنديم الحادث على الشراب (٢) خالي (٣) جائع (٤) جحشا
(٥) هلاكا (٦) ولد الدب (٧) المال (٨) التحديق شدة النظر (٩) الحشوى
منسوب لحشوة الارض وهي دغلها اي فسادها والمراد الجاهل

الا جمل مخشوش^(١) * له عمل مغشوش * قصاراه^(٢) لوح منقوش * يقنع
 بظواهر الكلمات * ولا يعرف النور من الظلمات * يركض^(٣) خيول
 الخيال * في ظلال الضلال * شغله نقل النقل * عن نخبة العقل *
 واقنعه رواية الرواية * عن درّ الدرايه * يروى في الدين عن شيخ
 هم^(٤) * كمن يقوده أعمى في ليل مدلم^(٥) * ومن طلب العلم بالغنعت *
 تورط^(٦) في هوة^(٧) العنت^(٨) * والحق وراء السماع * والعلم بمعزل
 عن الرقاع^(٩) * فما أسعد من هدى الى العلم ونزل رباعه^(١٠) * وأرى
 الحق ورزق اتباعه * وما أشقى جهالا قلدوا الآباء فهم على آثارهم
 مقتدون * أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون *

المقالة السابعة والثلاثون

الحق يتضح بالأدلة * والشهور تشتهر بالاهلة * وشفاء الصدور
 بالبلبة^(١١) * والدين لولا شطب^(١٢) البيان أعزل^(١٣) * والقلم لولا سنان^(١٤)
 البرهان مغزل * لا يفك شبكة الشك * الاظبة^(١٥) تدور في قراب

(١) الخشاش ما يدخل في عظم انف البعير (٢) آخر امره (٣) الركن
 استخناث الفرس للعدو (٤) ألم بالكسر الشيخ الفاني (٥) مظلم (٦) وقع (٧) ما انهبط
 من الارض (٨) الهلاك (٩) جمع الرقعة التي تكتب (١٠) الرباع جمع ربع
 وهو المنزل (١١) النداوذة (١٢) جمع شطبة وهي السيف (١٣) الاعزل من لا رمح
 له والمراد هنا الذي لا سيف له (١٤) نصل الرمح (١٥) حد السيف والمراد اللسان

الفك * وطالب الحق ضيف الله * والدليل القاطع سيف الله * به
يفك العلم وينشر * وبه يبقر الحق ويقشر * ومثل العلوم والبرهان *
كمثل المصباح والادهان * والحجة للاحكام * كالعماد للخيام *
والعهد^(١) للهيام^(٢) * والروح للحواء^(٣) * والشمس للهرباء * وإعصار^(٤)
الظن * كعصارة الدن^(٥) * الزم اليقين * تكن من المتقين * فان حرارة
الوهم تشوى حمامة القلب شيا * وان الظن لا يغنى من الحق شيا *

المقالة الثامنة والثلاثون

حياءك يا أبيض الفودين^(٦) * وقصرك^(٧) يا أحمر الشدقين *
ما عذرک بعد بياض العنانين^(٨) * وما عمرك بعد تمام الثمانين * وكم نقيم
وهواك مع الركب اليانين * انحنت قامتك * وقامت قيامتك * ولم
يبق من عمرك الا ساعة زمني * وما بعد المشيب الابلية أو منيه *
وأسير الله في الارض باق كفان * وان لم يدرج في الاكفان * ها
قد دق الموت كوسه^(٩) * وأترع كؤسه^(١٠) * فتاهب للعرض يوم القيامة *

(١) مطر بعد مطر (٢) اشد العطش (٣) النفس (٤) الريح الشديدة
(٥) اناء للخمر (٦) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن (٧) لعل المراد
بالقصر هنا الحبس اي حبس نفسك وحمرة الشدقين بالحناء علامة المشيب
(٨) جمع عشون وهي اللحية (٩) الكوس الطبل (١٠) جمع كاس وهو اناء الشرب

وتوضاً للفرض قبل الاقامه * ذهب عمرك فلا تطمع في عوده * قد بلغت من الكبر عتياً * فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله انه كان وعده ما تيا *

المقالة التاسعة والثلاثون

داهية وما داهيه * وما أدراك ما هيه * قاض خيث الماء كل *
ثقل الهيكل * يملأ الحشى بالرشا * ويؤذى جليسه بالجشا * ولان
يطأ عشوه^(١) * خير له من ان يأخذ رشوه * قبلته عتبه السلطان *
وسبلته^(٢) مدية^(٣) الشيطان * قلبه وقود النيران * وخدمه لصوص
الجيران * يعرف الحق ولا ينفذه * ويرى الغريق ولا ينقذه * ينزع
قميص اليتيم في مآتمه * وينزع الطفل الصغير في مطعمه * يغمس يده
في الميراث * وينفقه في المبال والمراث * يجعل نفسه أكبر البنين *
ويلحق اليتيم بالجنين * وما البغاث^(٤) في منسر^(٥) البزاة * والحربي
في أسر الغزاة * والزمن^(٦) يغوص في حمأة^(٧) الاضائة^(٨) * بأعجز من
اليتيم في منسر القضاة * فالحذر الحذر فان قضاة السوء * يسدون في

(١) العشوة بالضم والكسر ركوب الامر على غير بيان (٢) ما على الذنق الى طرف اللحية (٣) سكنين (٤) ما لا يصيد من الطير (٥) منقار (٦) الذي يدوم مرضه زماناً طويلاً (٧) الطين الاسود المتن (٨) المستنقع من سيل وغيره

الافق مشارق الضو * ويجلبون في الجذب أشطر النور^(١) * يحسبهم
 الجاهل صلحاء وهم مرّاق^(٢) * وأمناء وهم سرّاق * فيعظمون تلك اللحية
 والقمه * ويوقرون منهم هاتيك الحليه^(٣) والعمه * ويثنون على ذلك
 العثون^(٤) * ويدعون لذلك الملعون * وهم ان عرفتهم حق العرفان *
 سراحين^(٥) تعيث^(٦) في الخرفان * يكتبون الزور وبه تجري اقلامهم *
 ويكتمون الحق وبه تأمرهم احلامهم^(٧) * واذا رأيتهم تعجبك
 اجسامهم * يلبسون^(٨) الحق بالباطل * ويلبسون عارا وشارا^(٩) *
 ويأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا *

المقالة الاربعون

افضل القرب قربة هي فريضة * وبعدها سنة مستفيضه^(١٠) *
 الفريضة أرومة^(١١) * والسنة عذبة مرومة * كما لا يورق الجذل^(١٢)
 بدون الفن^(١٣) * لا يحسن الفرض بدون السنن * والسنن آداب
 الرسل * وأعلام السبل * ولولا الفرض والمسنون * لم يشرف الحما^(١٤)

(١) النوء سقوط نجم وطلوع آخر وجمعه انواء وكانت العرب تضيف
 اليها الامطار والرياح والحرب والبرد (٢) خارجون من الدين (٣) الحلية بالكسر
 الصفة (٤) اللحية (٥) ذئاب (٦) تفسد (٧) عقولهم (٨) يخلطون (٩) العيب
 (١٠) منتشرة في الناس (١١) اصل (١٢) اصل الشجرة (١٣) الغصن (١٤) الطين
 المتغير المتين والمراد الانسان

المسنون * فتروح في آفاق^(١) الوفاق من أعنان^(٢) الغنن^(٣) * وتزود
 لجوعة يوم القيامة من رواتب السنن * الفرض كالعذق^(٤) والسنة
 كالحلاوه * فذاك نعم الحمل وتلك نعمة العلاوه * ذاك حتم مقضى *
 وهذا دأب مرضى * ومن لزم جادة النبوة وثقبل اثرها * ملك حظائر^(٥)
 القدس أو أكثرها * وورد سلسيلها^(٦) وكوثرها * فاتبع الرسول
 تكن مطيعا * وأشفع الفرض بالسنة يكن لك شفيعا * واعبد من
 تخافه وترجوه * واسجد لمن عنت^(٧) له الوجوه * وما آتاكم الرسول
 فخذوه *

المقالة الحادية والاربعون

طوبى لقوم سلكوا سباب^(٨) الوحدة وجابوها^(٩) * وسمعوا
 دعوة الحق وأجابوها * وبذلوا ذخائر المنج ولم يجبوا * وركبوا
 غوارب^(١٠) الحن ولم يعبوا^(١١) * وصابت^(١٢) عليهم الآلاء^(١٣) فلم يطر بوا *
 وصبت عليهم البلايا فلم يضطر بوا * نفوسهم في صنوف الصروف^(١٤)
 مطمئنه * والطأئنة من الايمان مثنه^(١٥) * جمعوا الى العلم زهدا *

(١) جهات (٢) صفائح (٣) الظهور والمراد التمسك بالفرائض الظاهرة
 المتفق عليها (٤) العذق بالكسر عنقود البلح (٥) جنات (٦) عين في الجنة
 (٧) خضعت (٨) صحارى (٩) قطعوها (١٠) جمع غارب وهو ما بين سنام
 البعير الى العنق (١١) يبالوا (١٢) أمطرت (١٣) النعم (١٤) نوائب الدهر
 (١٥) علامة

وزادوا على الزُّبْدِ شهدا * أداروا منطقة^(١) الشار^(٢) على الخواصر *
 وشدوا رتية^(٣) الذكر في الخناصر * طبعوا طابع الصمت على مخزن
 اللهوات^(٤) * ورشوا سلسل^(٥) النسك على حرّة^(٦) الشهوات * قرت
 ابصارهم وبصائرهم * وطابت مصادرهم ومصائرهم * ناموا أحيانا فذا بوا
 حياء * وعاشوا امواتا فماتوا أحياء * تمسكوا بغرز^(٧) الصحابة ومن
 رأوه * وآمنوا بما نقلوه ورووه * عملوا لله وذهبوا بالاجور * ونشأ
 بعدهم نشء أعلنوا بالفجور * تلك أمة قد خلت دعوا الله بالعشايا
 والغدوات * وذكروا الله في الخلوات * فخلف من بعدهم خلف
 اضاعوا الصلاة واتبعا الشهوات *

المقالة الثانية والاربعون

شرّ العلوم ما طلب للمراء^(٨) * وشرّ العلماء من يطرق باب الامراء *
 فيفتيهم بالرزق والحيل * ويفتنهم بالزيف والميل * يتأول المنصوص
 مترخصا * ويتقول على الله متخرصا^(٩) * لقد هلك السائل والمسئول *
 ولعن القائل والمقول * طوبى لمن سلك لقم^(١٠) التقوى * ولم يحمل

(١) ما تشد به الخاصرة (٢) جمع شارة وهي الحسن والجمال (٣) خيط
 يشد به لتستذكر به الحاجة (٤) جمع لهاة وهي اللحمية المشرفة على الحلق
 (٥) الماء البارد (٦) الارض ذات الحجارة السود (٧) ركاب والمقصود هنا
 شدة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (٨) الجدال (٩) مخمنا (١٠) بفتح
 القاف وسط الطريق

قلم الفتوى * سيرج المتقون * ويخسر المفتون * وستبصر ويبصرون *
 يأيكّم المفتون * ويل للعالم يقلب الدين بين اصبعين من أصابعه *
 ويحرّف الكلم عن مواضعه * خسرت صفقته ^(١) لم يتتاع دنياه بدينه *
 وتبت ^(٢) يداه لم يستنجي بيمينه * يستحلّ من الشرع محارمه * ويحلّ
 منازمته * ويطمس معالنه ^(٣) * ويستحقّر معازمته * يعرض على الظان
 سراباً ^(٤) برّاقاً * يحسبه شراباً رقرقاً * فاذا هو آل * ماله مآل *
 يستغوي الجاهل بظنّ محال * ويسقيه من دن ^(٦) خال * ويرويه من
 شنّ ^(٧) بال * عائمّ عاليه * وجامجم ^(٨) خاليه * واحكام كلها ضميم ^(٩) *
 وأقلام كنها أيم ^(١٠) * وبراعة ^(١١) ثوب ^(١٢) الحربة الصعده ^(١٣) *
 ودرّاعة ^(١٤) توارى أبا جعده ^(١٥) * شيخ غير بالغ * يحرّك لحية تيس
 سالغ ^(١٦) * ان التأمّت عصبه ^(١٧) فهو قائدها * او اجتمعت صبية فهو
 سيدها * يجادل في الله وكان الانسان أكثر شيء جدلاً * ويبيع
 الدين بالدنيا بئس للظالمين بدلاً *

(١) الصفقة عقد البيع (٢) خسرت وهلكت (٣) جمع معلم وهو مظنة الشيء
 وما يستدل به (٤) ما تراه نصف النهار كأنه ماء (٥) سراب (٦) ظرف (٧) قربة
 خلق (٨) رؤس (٩) ظلم (١٠) حية (١١) الجامعة للفصاحة والبلاغة (١٢) تعطي
 والحربة الحديدية في رأس العصا (١٣) القناة المستقيمة (١٤) ثوب يلبسه
 الدراويش (١٥) كنية الذئب (١٦) البالغ ست سنوات من العمر (١٧) جماعة
 من الناس

المقالة الثالثة والاربعون

ابن آدم مسكين يعيش ظلوما * ويموت ملوما * ان ترك
الكبائر صبرا * قارف^(١) الصغائر جبرا * والطين لا يصفو بالضروره *
والحمأ المسنون^(٢) لا يخلو من الكدوره * وهل يسلم الانسان من
الذنوب * وهل يخلص الصلصال^(٣) من العيوب * كلا^(٤) ولما^(٥) *
واي عبد لك لألما^(٦) * هبك تركت المعاصي الفاحشه * وائقت
الافاعي الناهشه * كيف الائقاء عن الاراقم^(٧) الدساسة^(٨) * تخفى
عن العيون الحساسة * وتعوص عن الظنون القياسه * فازهد زهدك *
واجهد جهدك * ورض نفسك ما أطق * واحفظ لسانك ان
نطقت * وافعل ما شئت فلا عصمة من الصغائر * ولا خلاص من
الشرك الغائر * وانما يحذر الانسان رفس البغال وعض الجمال *
ولا يحذر ديب النمل * هذا الفيل على عظم خراطيمه * وغلاظ
أديمه^(٩) * ويكسر الفيلق^(١٠) الجرار^(١١) * ويقضم^(١٢) الملك الجبار *
ويسقي العقار^(١٣) ليسكر * ويهزم العسكر * ويلقى القرن بالناب العضوض *

(١) خالط (٢) الحمأ المسنون الطين الاسود المتنن (٣) انفخار الذي لم
يحرق (٤) اداة ردع (٥) اداة نفي (٦) ألم بالذنب فعله (٧) الحيات (٨) الدساسة
الخفية والدساس الخبيث من الحيات (٩) جلده (١٠) الجيش (١١) الكثير
(١٢) القضم اخذ الشيء بمقدم الاسنان (١٣) الخمر

ويرد لجة^(١) الدم المخوض * لا يأمن حمة^(٢) البعوض * فارح الله ولا
 تأمن مكره * فالعصفور حذر حتى يدخل وكره * وأطع الله ولا تتكل
 على طاعنك * فما حيلتك ان قطع الطريق على بضاعتك * وليكن
 قلبك راجيا خائفا * ويومك شاتيا صائفا * فلا يأمن مكر الله الا
 القوم الكافرون * ولا يأس من روح الله الا القوم الخاسرون *

المقالة الرابعة والاربعون

الصمت سلم الخلاص * والنطق حبس الهزار في الاقفاص *
 فلا تفتخر بدقائق الكلم وشقاشقها^(٣) * ولا تكثرت بفضول اللسان
 ورواشقها^(٤) * فان لسان الشمع يضحكه * وعن قليل يهلكه * ولن
 تعرف سر الملكوت * الا بادمان السكوت * والحكيم المصقع^(٥) أبت^(٦) *
 والفصيح المكثار غنثر^(٧) * يتغنى * ويتغنى * النطق داعية التلف *
 والخرس واقية الصدف^(٨) * واللغظ شين المحافل * والجرس آفة
 القوافل * وخير القسي الكتوم^(٩) * وخير الشراب الخنوم * ورنين
 القسي يطرد الظباء * ووسواس الحلي يوقظ الرقباء * لا تحسد
 الفصحاء فسيخسرهم الموت راغمين * وعم قليل ليصبحن نادمين *

(١) معظم الماء (٢) ما يلسع به (٣) جمع شقشقة المراد هنا ارتجال الخطبة
 (٤) الرشق الرمي (٥) البليغ (٦) أقطع (٧) سفية (٨) لحمه تبتت في جمجمة
 الرأس (٩) التي لا صوت لها

المقالة الخامسة والأربعون

انّ من موجبات الرغائب ^(١) * دعوة الغائب للغائب * وقد تسوغ دعوة المحبّ في الغيبة * وقد يباع البز ^(٢) في الغيبة ^(٣) * وليست كل الرؤية بالاحداق * ولا كل الرواية بالاشداق * ولا كل التزاور بالاجسام * بل تزاور القلوب قسم من الاقسام * وليست المكاعمة ^(٤) بتلاصق الحدود * ولا المجاورة بتقارب الحدود * ولا كل الملاقاة مواجهه * ولا كل المناجاة مشافهه * فقد يلتقي الاخوان وبينهما فرسخ * ويتعانقان ودونهما برزخ ^(٥) * وأخلص الاخوان اخوان * يتعانقان ولا يلتقيان * فالارواح جنود مجنده * والاشباح خشب مسنده * فاذا تقاربت الارواح * فلتتقاذف ^(٦) الاشباح * ولعمري انّ مشاهدة الطلل ^(٧) * من دواعي الملل * ومحبة الشخص ^(٨) * من امارات النقص * وأصدق الارواح روحان يزدوجان * وأخلص القلوب قلبان يمتزجان * وبعض الناس ندمان ^(٩) صدق في شهودهم ومغيبهم * وطلوعهم وغروبهم * وقياما وقعودا وعلى جنوبهم * وآخرون

(١) جمع رغبة وهي العطاء الكثير (٢) القماش (٣) وعاء يجعل فيه الثياب
 (٤) المضاجعة في ثوب واحد (٥) الحاجز بين شيئين (٦) تبتاعد (٧) ما شخص
 من آثار الديار (٨) المراد الجسد بقطع النظر عن الروح (٩) بالاضافة جمع
 نديم وهو في الاصل الحادث على الشراب والمراد هنا الملازمين للصدق ملازمة
 النديم لنديمه

يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم

المقالة السادسة والأربعون

طهر قلب^(١) قلبك بالنزح * ولا تملأ ذنوب^(٢) ذنبك بالمزح *
 فالجد^(٣) جادة^(٤) التيان^(٥) * واللعب عادة الصبيان * وفي قلب
 المؤمن من مزح المساخره * وقع كوقع الصخر على الصاخره^(٦) * دين
 الهازل هزيل * وهو للشيطان نزيل * وما ضحك عاقل الا بكى
 حزنا * ولا قهقهه برق الا أبكى مزنا^(٧) * والظرف عند الارذال *
 صفع القذال^(٨) * وحسن الاخلاق * رياضة الاعناق * وعندى ان
 صوت المساخرة نباح * وان قيل المزاح مباح * وما اكثار الفحش
 والسفاهه * من طيب الفكاهه^(٩) * لعمري ان الكلب اذا جد في
 لعبه^(١٠) * جاد بلعبه^(١١) * اما الكريم * فكالريم^(١٢) * على الحالات لبق^(١٣) *
 وكالمسك على العلات عبق * والضحكة^(١٤) غرض^(١٥) الاستخفاف *
 وهدف النعال والخفاف * وللصفعان^(١٦) * نفعان * ممن الهامه *

(١) بئر (٢) الدلو الكبير (٣) ضد الهزل (٤) معظم الطريق (٥) الوضوح
 (٦) اناء من خرف وهو الفخار (٧) جمع مزنة السحابة البيضاء (٨) جماع مؤخر
 الرأس (٩) المازحة اللطيفة (١٠) بكسر اللام الملاعبة (١١) بضم اللام الريق
 (١٢) الريم الظبي الابيض (١٣) حاذق بما صنع (١٤) بضم الصاد وفتح الحاء
 من يضحك منه (١٥) الغرض الهدف الذي يرمى اليه (١٦) من يصفع والصفع
 بسط الانسان كفه فيضرب به قفا آخر او بدنه

وثن العامة * أما المؤمن فلا يضحك ملء فيه * وإذا ضحك يخفيه *
 يرى الزو^(١) شمة البراغيث * والنبز^(٢) سنة الخانيث * فيا هذا فارق
 كل سبية^(٣) لعان * وهاجر كل همزة^(٤) طعان * يشتم الناس ويقهقه *
 ويمزق الاعراض ويزهزه^(٥) * والعقل يقول حثام * تصاحب هذا
 الشتام * أعرض عمن ينقض قواعد المروءة جزأجزأ * وإذا سمع من
 آيات الله شيئاً اتخذها هزواً *

المقالة السابعة والاربعون

قلب من الدين خرب * وشأن مضطرب * وشمل لا يجتمع *
 وأذن لا تسمع * ونفس لا تقصر * وعين لا تبصر * وغريق نبذه
 الملاح وهائم^(٦) خلفه الخريت^(٧) * واستهوته الغفاريت * ومكبل^(٨)
 سلبه القاموس^(٩) * ومخبل ضغته^(١٠) الكابوس^(١١) * فما أنا إلا مسبوت^(١٢)
 يتخبطه الشيطان من المس * أو مسكوت^(١٣) تعاوده الحياة في
 الرسم^(١٤) * ينادى وقد أطبق الضريح * ويستصرخ وأين الصريح *

(١) الوثوب (٢) التلقيب مع قصد التنقيص (٣) كثير السب (٤) الغماز
 وكثير الغيبة للناس (٥) يخنال (٦) من يخرج على وجهه لا يدري ابن يتوجه
 (٧) الدليل الحاذق (٨) مقيد (٩) البحر او معظمه (١٠) عصره (١١) ما يقع
 على النائم لا يقدر معه ان يتحرك (١٢) المغشي عليه (١٣) من يعتره داء
 السكته (١٤) القبر

فيموت مسجوناً * ويحشر مجنوناً * وما أنا الا كزنجي زنى وسرق *
 وعصى وأبق * فرد الى سيده مكتوفاً * ومثل^(١) بين يديه موقوفا *
 يهوى الخلاص وأنى له الخلاص * ويرجو النجاة ولات^(٢) حين
 مناص^(٣) * لهني على سقيم امراضه حاده * وعالله متضاده * وصب^(٤)
 والطيب محموم * وعطش والورد^(٥) يحموم^(٦) * أوام^(٧) والماء أجاج *
 وفجاج^(٩) والحمل زجاج * ورمد والذرور^(١٠) رماد * وجرح والملح
 ضامد^(١١) * فما أشدني أسفاً على عمر مرّ * وعيش أمرّ * وعصر اصفرّ *
 وزمان فرّ * وما اخزني على نفس أضعته * وشيطان أطعته * ودين
 بعته * وهوى تبعته * فيا ليتني لم أشرب السم اذ نبذت الشهد * ولم
 اعرف الفسوق اذ هجرت الزهد * واذا لم اتخذ الرحمن وكيلاً * فليتي
 لم أحعل الشيطان دليلاً * واذا لم اتخذ مع الرسول سييلاً * فليتي
 لم اتخذ فلاناً خليلاً *

المقالة الثامنة والاربعون

تأسيس الامور وإحكامها * وتمهيد القواعد وإتمامها * واخلاص
 النية واثقان العمل * واعثناق الجدّ وهجران الكسل * والرزانة^(١٢) في

- (١) المثول الوقوف (٢) ليس (٣) فرار (٤) المبتلي بمرض العشق
 (٥) الورود (٦) الدخان (٧) عطش (٨) ملح (٩) جمع فح وهو الطريق
 (١٠) ما يذرف في العين (١١) ما يوضع على الجرح (١٢) الوقار

الشجاعة * والقناعة في المجاعة * وترك الشطط^(١) * في صدمة السخط *
 قفار لا يسلك وعرها * وبقار لا يبلغ قعرها * الا عالم عامل * أو
 بالغ كامل * يشد حزام الصبر على حيزوم^(٢) الحزم * ويلتقي غيبط^(٣)
 الغبطة على عزوم العزم * فيجوب^(٤) مجاهل السبل * ويصبر كما صبر
 أولو العزم من الرسل *

المقالة التاسعة والاربعون

رب غافل يبيت على فراش الامن وسنان^(٥) * يحرق^(٦) عليه
 الاسنان * ياويله ياويله * يركض في النهار خيله * ويطوى على الغفلة
 ليله * فهو كالدباب في المطاف والمطار * جيفة في الليل بطال في النهار *
 يلغنه الحديدان^(٧) * ويشتمه القعيدان^(٨) * على ذلك مضى دهره *
 حتى انحنى ظهره * يعيش ساخطا * ويموت قانطاً^(٩) * ذلك دأبه وديده^(١٠) *
 حتى تفرق روحه وبدنه * الا ان موت العاقل حياه * وقبر الجاهل
 محياه * يفجؤه^(١١) من الله ما لا يود * يوم تبيض وجوه وتسود *
 أتظنون أن الانسان شبح^(١٢) وشكل * وأن الحياة شرب وأكل * وأن

(١) البعد (٢) ما يشد عليه الحزام من الدابة (٣) رحل البعير (٤) يقطع
 (٥) الوسن مبادي النوم (٦) يسحق اسنانه حتى يسمع صوتها (٧) الليل
 والنهار (٨) الملكان الكاتبان (٩) آيسا من رحمة الله (١٠) عادته (١١) يهجم
 عليه (١٢) شخص

العمر ليل ويوم* وأن الدين صلاة وصوم* كلا ذلك شك آدم في
قلوب المنافقين فاعداكم* وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم فأرداكم*

المقالة الخمسون

عين اللئيم ندية المدامع* ونفسه دنية المطامع* يبكي كاللهفان*
ويجعل ماء الاجفان من الرغفان* والشحاذ لا يبكي مجانا* يأخذ
التبر^(١) وينثر مرجانا* اذا أخذ فبكاء وتعزیه* واذا سأل فكاء^(٢)
وتصديه^(٣)* وأخسر المساكين من باع دينه بأوكس^(٤) قيمية* وألأم
الباكين من أخذ دية كرميته* ولا كل باك مصاب* ولا كل معط
مثاب* ولا كل فقير سائل* ولا كل سائل عائل^(٥)* لقد يتكفف^(٦)
القانع^(٧) عن كثر* ويتعفف وهو متر^(٨)* ولا اطلاع بالدلائل
والظنيات* على السرائر والنيات* واللئيم لا يبالي بسخف الامور*
والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور*

المقالة الحادية والخمسون

ايها الملك الجبار ايها^(١)* ولا تجرّ ذيل الكبر تياها* ولا تنظر لمن
(١) الذهب قبل ان يصاغ (٢) الصغير بالقم او التشبيك بالاصابع والنفخ
فيها (٣) تصفيق (٤) انقص (٥) فقير (٦) يشحذ (٧) السائل (٨) صاحب ثروة
(٩) كلمة زجر بمعنى حسبك

دونك شزرا^(١) * فان لهذا المد^(٢) جزرا^(٣) * وكل نائرة^(٤) خمودا *
 وكل عاصفة^(٥) ركودا * ولا تغلطنك عصاب الملك على جبينك
 وخرزاتها * وقواضب^(٦) القهر في يمينك ووخزاتها^(٧) * وأطع من
 آتاك الملك وخوّلوك * وسخر لك حشمك وخوّلوك * وقمصك حلة
 لو شاء خلعها * وغرس لك دوحة لو أراد قلعها * ولا يزدهينك^(٨)
 دهر كللك^(٩) * وناب خصم كل^(١٠) لك * ولا تفتخر بأصلك ونجلك *
 ولا تجمع^(١١) بنجلك ورجلك * ولا تغرّتك هذه البنود^(١٢) المنشورة *
 والجنود المشورة^(١٣) * والسيوف المشهورة^(١٤) * والاعداء المقهوره *
 والكتائب^(١٥) المجنده * والقواضب المهنده * والسابقات المجله *
 والطيبات المعجله * انها حطام^(١٦) مستفاد * أوّله وبال وآخره
 نفاذ * وائق الله في قوم أنت مالك زمامهم * يوم ندعو كل أناس
 بامامهم *

(١) نظر الغضبان بمؤخر العين (٢) طوفان الماء (٣) رجوع الماء بعد المد (٤) النار
 (٥) ريح (٦) سيوف قاطعة (٧) طعناتها بالريح وغيره ولا يكون نافذا (٨) يستخفك
 (٩) وضع لك أكليلا (١٠) عجز عن القطع (١١) تسرع (١٢) الرايات
 (١٣) المجموعة (١٤) المخرجة من اغادها (١٥) الكتيبة الطائفة من الجيش
 والجمع كتائب (١٦) متاع

المقالة الثانية والخمسون

مرض القلب أشدّ الامراض * وعلاجه من أصحّ الاغراض *
 فيامن مرض فؤاده * ومل عوآده * تراجع الطيب في الحمى * واين
 الطيب من الاجل المسمي * أى حكيم لم تصرعه المنون ^(١) * ثم لم
 ينفعه القانون ^(٢) * وأى طيب لم يقذه ^(٣) الغب ^(٤) * ثم ^(٥) لم ينقذه
 الطب * تجمع العوآد حولك * وتعرض على الطيب بولك * وترفع
 اليه شانك * وتدلّع لسانك * تنهي بسرّك الى الطيب * وتشكو الى
 العدو من الحبيب * والله لا ينعشك ^(٦) الا من صرّك * كما
 لا يحصدك الا من زرعك * ان كنت شكوت له علة لم يشفها *
 أو كربة لم يقدر على كشفها * فاطلب طبيباً غيره * والا فذر النصرانى
 وديره * ولا يركنن المؤمن الى قول النصرارى واليهود * ولا يثقن
 الخشف ^(٧) بسنة الفهود ^(٨) * فاجعل المقدور كائنا * ولا تحكم فيك
 خائنا * واستشف بالقرآن فانه بحر يجيش ^(٩) الى الابد * وقول الطيب
 يطيش كالزبد * ومن الزبد ما هو جفاء ^(١٠) * ونزل من القرآن
 ما هو شفاء *

(١) الموت (٢) كتاب في الطب لابن سينا (٣) يصرعه (٤) الحمى التي
 تأخذ يوماً وتدع يوماً (٥) بفتح التاء بمعنى هناك (٦) يرفعك وانتعش العاثر
 انتفض من عثرته (٧) ولد الغزال (٨) جمع فهد وهو حيوان مفترس (٩) يفيض
 (١٠) ما تقاه السيل

المقالة الثالثة والنمسون

أيها الراكب صهوة^(١) الرياضة* ارفق بنفسك في هذه المخاضه*
 ولا تسرع اسراع الحمقى* فان المنبت^(٢) لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى*
 فامش على هينتك ولا تخبّ خبا^(٣)* ومص الماء ولا تبعه عبا^(٤)*
 فلا خير في تبريح^(٥)* الجمل الطليح^(٦)* ولا برّ في ايجاف^(٧)* الخيل
 العجاف^(٨)* ولا سبق في فيافي القدر* ولا رمل^(٩) في طواف الصدر*
 واذا كدّتك^(١١) العبادة فذرها* واذا أدتكَ الى الملالة فاحذرها*
 فلا مثوبة في صلاة الاغب^(١٢)* ولا راحة في صيام السائب^(١٣)*
 واعلم أن النوم خير للهاجد^(١٤) الجاهد^(١٥) اذا مل* وخير الامور
 أدومها ولو قل* لا اضطجاع يورث الكسل* ولا اجتهاد يعقب
 الملل* فاعدل عن الافراط والتفريط* الى النهج^(١٦) الوسيط*
 وصل بالقلب النشيط* والجأش^(١٧) الرييط* فاذا تعبت فاقعد*
 واذا لغبت فارقد* فما خلق الحرّ أجيّرا ولا عسيفا^(١٨)* يريد الله

- (١) الصهوة مقعد الفارس من الفرس (٢) المنقطع عن القافلة لسرعة سيره
 (٣) ضرب من العدو (٤) كرع الماء (٥) اتعاب (٦) مهزول (٧) ضرب من سير
 الخيل والابل (٨) الضعاف (٩) صحارى (١٠) مشي سريع (١١) اتعبتك
 (١٢) التعبان (١٣) الجائع (١٤) المتجهّد الذي يصلّى ليلاً (١٥) التعبان
 (١٦) الطريق (١٧) النفس (١٨) العسيف العبد المستعان به

ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا *

المقالة الرابعة والخمسون

خلق الله الآفة وجعل النطق ماثرا * وقدّر السلامة وجعل
الصمت مدارها * وفرسان الكلام يوم القيامة مشاه * والمتجملون
بزخارف^(١) العبارات عراه * والحكماء بكم * والصمت حكم * ومن
عرف الله جلّ جلاله * قلّ مقاله * وفرق ما بين النطق والسكوت *
كما بين الضفدع والحوت * وعندى ان منقصة الخرس * خير من
صلصلة الجرس * وسأأتى يوم يندم فيه الفصيح * والطيّر الذى يصيح *
فما اللسان الا سبع صوّل فقيده * وسيف مصقول فاغمده * وهبك
تنطق عن شذوق * شق^(٢) * أو ترمي عن قوس * قس^(٣) * فهل ينفعك
هذا القوس عند النزع^(٤) * أو يغنى هذا النّضال^(٥) يوم الروع^(٦) * والله
لو كان سبحانه عاقلا * لتمنى أن يكون باقلا * فقل لمن يحاول تشقيق
الكلام * ويخمر من حصائد الالسنّة دقيق الكلام * ستخمد جمرتك
يوم يحشر الاموات من الاكفان فلا يرون فيها شمسا * وتسكن
زفرتك حين خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا^(٧) *

(١) جمع زخرف وهو كل مموه مزور (٢) كاهن مشهور (٣) ابن ساعدة

فصيح مشهور (٤) نزع الروح ونزع السهم من القوس ففيه تورية (٥) المباراة

في رمي السهام (٦) الخوف والحرب (٧) الهمس الصوت الخفى

المقالة الخامسة والخمسون

العلم سرحة^(١) متشعبة الافنان^(٢) * والطالب أشدق^(٣) أروق^(٤)
 الاسنان * يكاد يقطف أكلها^(٥) جميعا * فيأكلها سريعا * وهيئات
 ثم هيئات * تلك ثمرة لاتسعبها اللهاة^(٦) * فتتبع مخارفها^(٧) * وتصنع
 مقاطفها^(٨) * وكن قانعا * بما تجنيه يانعا^(٩) * فهو أطوع قضا^(١٠) *
 وأسرع هضما * واعلم أن الجهل مجدبه * والعلم مأدبه^(١١) * فيها
 ماشئت من زاد ونزل^(١٢) * وشراب ونقل * وما اشتهيت من طعم
 هنى * وقطف جنى^(١٣) * ونضيج ونى * فكل منها قدر ما يسع
 وعاءك * ولا تملأ امعاءك * فكظة^(١٤) الحفظ لا يوجبها الا الكسل *
 ولا يهضمها الا العمل * والعلم في صدور العالمين * كالارواح في
 الاشخاص * وفي نفوس الغافلين * كالارياح في الاقفاص * فاعلم
 وأعرض عن الجاهلين * واعمل فنعم أجر العاملين *

(١) شجرة عظيمة (٢) الاغصان (٣) كبير الشدقين (٤) هو الذي تطول ثنياه
 العليا على السفلى (٥) بضم المهمزة والكاف ثمرتها (٦) اللحمية المشرفة على الخلق
 (٧) مجانيها (٨) محل قطفها (٩) ناضجا (١٠) القطع بمقدم الاسنان (١١) طعام
 وضع لدعوة او عرس (١٢) ما شيء للضيف (١٣) مقطوف (١٤) يقال
 كظه الطعام ملاءه حتى لا يطيق النفس

المقالة السادسة والخمسون

يعرف الجرمون بسميهم^(١) * والمخلصون قليل ما هم * الجرم هس^(٢)
الى الآثام * متقاهم^(٣) في الحرام * يلتذ بحكاية الشهوه * ويطرب
على نشيش^(٤) القهوة * يغرّه الخيال ويسليه * ويعدده الشيطان
ويمنيه * يقول مارأيك في الشراب والساقى * والرياض والسواقى *
والسلافة^(٥) وأباريقها * والمشعشة^(٦) وبريقها * والأغاني وطريقها *
وجمل اللذات وتفاريقها * وما قولك في المثلث والمثاني * على نفحات
الفلق الثاني^(٧) * وأين أنت من بدن ناعم * كخشف^(٨) باغم^(٩) * يوحى^(١٠)
بطرف ثمل * ويسم عن ثغر رتل^(١١) يكشف عن زرد * ويكشر
عن برد^(١٢) * كانه روح يعلوه جثمانه * وأغصن يتلوه كنبانه * فيسوقك
في تيه الاماني * ويسقيك من هذه الاواني * فينفث^(١٣) في روعك^(١٤)
وثقبل * وينفخ في ضلوعك فتجبل * فتظل بين سرور وغرور * ان
أسعفك فارتياح وسرور * وان أخلفك فانتظار وغرور * والفاسق

(١) علامتهم (٢) يقال هس الرجل تبسم وارتاح (٣) يقال قحم بالامر
رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية (٤) صوت الماء وغيره اذا غلى (٥) الخمره
(٦) الخمره الممزوجة (٧) الفجر الصادق (٨) ولد الظبي (٩) مصوت (١٠) يشير
وثل سكران (١١) الرتل حسن تناسق الشيء وبياض الاسنان وكثرة مائها
(١٢) شبه به الاسنان (١٣) يلقى (١٤) بضم الراء قلبك

ان انتهز^(١) فرصة الحرام * وثب اليها وثبة الصقور الى ورق^(٢) الحمام *
 وكرع منها كرع الصادي^(٣) في زرق^(٤) الحمام^(٥) * فان حرصته على
 شر فهو أسرى من العود^(٦) * وان استنهضته لخير فهو أرسى من
 الطود^(٧) * فهو في الفساد أطيّش^(٨) من النبال * وفي الصلاح
 أنكص^(٩) من تليذ الجبال * ان ذكر بالآخرة قبع^(١٠) قبوع الوسنان
 في جيب الكسل * وان ظفر بالحلوة^(١١) الحضرة وقع وقوع الذباب
 في ظرف العسل * وهذه علامات المنافقين لهم في المعاصي وثبات^(١٢) *
 وفي الطاعات سكون وثبات * وفي الطمع حركات قمرية * وفي الخير
 سكنات زحليه * ان قلت حي^(١٣) على الشهوات طاروا اليها خفافا
 وثقالا * واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى * ان سالمتمهم في بيعة^(١٤)
 فساد وادعوك * وان دعوتهم لهيعة^(١٥) جهاد ودعوك * ولو كان
 عرضاً قريباً وسفراً قاصداً^(١٦) لا تبعوك *

(١) اغنم (٢) ورق جمع ورقاء وهي ذات اللون الرمادي (٣) العطشان
 (٤) المياه (٥) جمع حمة وهي معظم الماء (٦) البعير المسن (٧) الجبل (٨) اخف
 (٩) النكوص الرجوع (١٠) قبع الرجل ادخل رأسه في جيب قيمه (١١) المراد الدنيا
 (١٢) جمع وثبة (١٣) أقبل (١٤) البيعة بكسر الباء الكنيسة (١٥) الصوت
 المنفزع (١٦) قريباً

المقالة السابعة والخمسون

من شدائد الدنيا غني عابس * يلقاه فقير بأس^(١) * يطرقه
 حافيا ويسأله محفيا^(٢) * يقعق حلقة بابه * ويديلي بجرابه الى محرابه *
 يستميح^(٣) شحيحا لا يفتح الباب لضيفانه * ولا يكسر حواشي رغفانه *
 فيرجع خاسرا * وينقلب باسرا^(٤) * حتى اذا فجأه في طريق * ولقيه
 في مضيق * فيأخذ بعنانه * طمعا في احسانه * والبخيل يحمّر ويصفر *
 ويفرّ وأين المفر * هناك يصطدم الاشدان * ويزدحم الضدان *
 ويتقابل النحسان * ويتزاور الثقلان * ويتعانق الجبلان * فهما
 كصخر قرعه الحديد * وقبح كدره الصديد * ونقس^(٥) يعلوه زاج *
 وحميم^(٦) يشوبه أجاج^(٧) * ودخان يتلوه عجاج * هذا يعرض حاجة
 مردوده * ويذا ممدوده * فيقول هات * وهو يقول هيات^(٨) *
 لذلك قلب لا يعطف * ولهذا اسم لا ينصرف * ذاك ضنين^(٩)
 صلد^(١٠) * وهذا شحاذ جلد^(١١) * لا يؤلمه منع ورد * ولا يوجعه
 ضرب وطرده * مملق^(١٢) مملق^(١٣) * ونكس^(١٤) علق^(١٥) * يرجو ندلا *

- (١) شديد الفقر (٢) ملحا بالسؤال (٣) يسأل العطاء (٤) عابسا
 (٥) حبر (٦) حار (٧) مالح (٨) اسم فعل بمعنى بعد (٩) ببخيل (١٠) الصلد
 الاملس (١١) شديد (١٢) مفتقر (١٣) يعطي بلسانه ما ليس في قلبه
 (١٤) ضعيف (١٥) متمسك وعلق الشوك اذا نشب به

لا يعرف بذلاً * ولا يخاف عدلاً * يسأل موسراً ضيق القشر^(١) *
 عابس البشر * شرساً^(٢) ذميمة الخلال^(٣) * حامضاً عنيق الخلال^(٤) *
 ان اعطى نصف رغيف * صبّ عليه رطل خل ثقيف^(٥) * فليته اذا
 كان يابس اليمين * لم يكن عابس الجبين * وليته اذ لم يكن حاتماً *
 لم يكن شاتماً * فانّ حسن اللقاء * نصف السخاء * ولين الكلام *
 دين الكرام * وحلاوة اللسان * بعض الاحسان * والجدود شعب^(٦)
 اعلاها نول^(٧) مألوف ومعدره * وأدناها قول معروف ومغفره *

المقالة الثامنة والخمسون

اعمر دنياك * بقدر محياك * ودبر أمر عقباك * التي هي مأواك *
 بقدر مثواك * ما الدنيا الا دار غرور * وجسر مرور * فائتد^(٨) في
 مشيك فقراحتها^(٩) نهبور^(١٠) * وبراحها^(١١) عاثور^(١٢) * المخدوع من وضع
 لينة^(١٣) على لينة * والمخدول من ادخر تينة لابنة * ان من الخرق^(١٤)
 أن تروم الجيفة من مناسر^(١٥) النصور * وترم^(١٦) السقيفة على معابر

(١) الجلد (٢) سيء الخلق (٣) جمع خلة وهي الخصلة (٤) جمع خل بفتح الخاء
 (٥) حامض جداً (٦) جمع شعبة وهي الغصن المتفرع من الشجرة (٧) عطاء (٨) تأن
 (٩) القراح بفتح القاف المزرة الخالية من الماء والشجر (١٠) بضم النون المهلكة
 (١١) البراح المكان الذي لاسترة فيه من شجر وغيره (١٢) المهلكة من الاراضين
 (١٣) ما يعمل من الطين ويبنى به (١٤) بفتح تين الجهل (١٥) جمع منسر وهو المنقا،
 (١٦) تصلح

الجسور * ووبال المرء مال أعدّه * أو درهم عدّه * وشقاء الغافل بيت
 بينه * ويعمره لبنيه * وما أسخف ^(١) من خيم على الجسر ولا يجوز ^(٢) *
 وما درى انّ القعود على طريق المارّة لا يجوز ^(٣) * ويـ
 الطربال ^(٤) في بوادي الرمل * وتدخل الزبال ^(٥) بوادي النمل * فاحمل
 من الدنيا زاد الضروره * وأحرم الى الآخرة احرام الضروره ^(٦) *
 وكل قدر ما يسد رمقك ^(٧) * وأثر بسورك ^(٨) من رمقك ^(٩) * وانتفع
 بالدنيا انتفاع المصطلي ^(١٠) واحذر الجمره لا يحرقك فيحما ^(١١) * وتمتع بها
 تمتع المغترف واجنب الغمره ^(١٢) لا يغرقك سيحما * واعلم ان الدنيا
 بئر هاروت ^(١٣) * أو نهر طالوت * وان الله مبتليكم به فمن تبرّض ^(١٤)
 ولم يصب رياء ^(١٥) * شرب مرياً ^(١٦) * وعبر جرياً * ومن ارتوى * أشرف
 على التوا ^(١٧) * الا من نضح نفاضة ^(١٨) على كبده * أو اغترف
 غرفة يده *

- (١) السخف رقة العقل (٢) يمر (٣) يحل (٤) البناء العالي (٥) ماتحملة النحلة
 بفمها (٦) الذي لم يصب (٧) بقية روحك (٨) فضلة ما شربت (٩) نظرك
 (١٠) المستدفي (١١) انتشارها (١٢) الماء الكثير (١٣) يعني سخارة (١٤) اخذ
 قليلاً من الماء (١٥) بكسر الراء ضد العطش (١٦) المريء ما تحمد عاقبته
 (١٧) الهلاك (١٨) النفاضة بضم النون ما سقط من المنفوض

المقالة التاسعة والخمسون

١- من فنون وأصناف * وأولاد آدم أخفاف * النزق^(٢) والوقور^(٣)
 نجلان^(٤) * وليس الوقور كالعجلان * من عجل أخطأ المراد * ومن
 تأنى أصاب أو كاد^(٥) * والاريب^(٦) ينال بالتأني * ما لا يسعه طوق
 التمني * ولا يكاد يناله الكداح^(٧) المتعنى^(٨) * والعجول أخف من
 البرغوث * وأطيش من الفراش المبعوث * والانسان والبهيمة صنفان *
 والعجل^(٩) والعجل^(١٠) صنوان^(١١) * وقلماء تجد في الرزين * خفة الموازين^(١٢) *
 انه وازن الحصاة * طيب الحياة * وقور الاناة^(١٣) * قليل الهناة^(١٤) *
 والنزق كالشبح * تعبت به يد الريح * في المهامه^(١٥) الفيج^(١٦) * انما
 الوقور كاللؤلؤ الخافي * والعجول كالسمك الطافي^(١٧) * ان حركته
 تطير^(١٨) كالشذا^(١٩) * وان أزعجه طار كالقذى^(٢٠) * وكل عجل ناقص *
 وكل برغوث راقص * والخلق غدا فريقان * والجنة والنار فريقان *
 فأما من خفت موازينه فيقول ياليتها كانت القاضيه^(٢١) * وأما من ثقلت

(١) مختلفون (٢) الطائش الخفيف (٣) الحليم الرزين (٤) النجل الولد
 (٥) قرب (٦) العاقل (٧) الساعي في العمل (٨) التعبان (٩) المستعجل
 (١٠) ولد البقر (١١) اخوان (١٢) اي الطيش (١٣) التأني (١٤) العيب (١٥) جمع
 مهمه وهو المفازة البعيدة (١٦) جمع افيج الواسع (١٧) العالى فوق الماء
 (١٨) تفرق (١٩) ذباب الكلب (٢٠) ما يقع في العين وفي الشراب (٢١) الموت

موازينه فهو في عيشة راضيه *

المقالة السون

حرمة مال المسلم كحرمة دمه * وعصمة^(١) ريشه^(٢) كعصمة
ادمه^(٣) * والمال واقية الجسد * كالعفوية^(٤) زينة الاسد * والمرء
بثروته * والنمر بفتوته^(٥) * والعرض^(٦) ملوآح^(٧) المصالح * ونعم المال
الصالح * للرجل الصالح * فانه زاد الآخرة * وبذر الساهره^(٨) * فلا
تأكل مال أخيك بالباطل * ولا تحمل حقيبة^(٩) الوزر تحت
الاياطل^(١٠) * ولا تطلب ريش^(١١) الغير * ولا تتف ريش الطير *
وأد الفروض^(١٢) عند الاستطاعة * واقض الفروض قبل قيام الساعة *
فما لك في الموقف قنطار * ولا ينفعك في المحرقسطار^(١٣) * وما ثم
جفر^(١٤) وعنز * ولا وفر^(١٥) وكنز * ولا خيل وشاة * انما الناس مشاة *
فان عرفت لك خصما فأرضه * واشتغل الآن باداء قرضه * فشقاوة
المرء أن يعمر كيسه بكيسه^(١٦) * ويجمع المال من حسه^(١٧) وبسه *

(١) حفظ (٢) ماله (٣) جلده (٤) شعر الناصية من الدابة والشعرات
النايبة في وسط الرأس (٥) جلده (٦) المتاع غير الدراهم والدنانير (٧) أصله
البومة تشد رجلها ليصاد بها البازي (٨) أرض يجدها الله يوم القيامة (٩) ما
يحمل خلف الراكب (١٠) جمع أيطل وهي الخاصرة (١١) لباس (١٢) الديون
(١٣) منتقد الدراهم (١٤) ما بلغ أربعة أشهر من اولاد المعز (١٥) بوزن نصر
المال الكثير (١٦) بعقله (١٧) يقال اتى من حسه وبسه اي من حيث شاء

و يرتكب العظائم * ويحنقب ^(١) المظالم * لا يهيمه الا ضبط الدينار
والدرهم * وربط الاشهب ^(٢) والادهم * فيلقى الله وجميع أعبائه ^(٣) *
على علبائه ^(٤) * فيؤتى به كآبق ^(٥) يقف مكتوفاً * أو طائر يقع منتوفاً *
يحمل على عنقه جملاً له رغاء * أو حملاً له ثغاء * ويكشف كاهلاً *
يرفع فرساً صاهلاً * وتلك الدنانير زنانير على خاصرتة * وتلك الاموال
أصلال ^(٦) وأغلال ^(٧) على قصرته ^(٨) * فيا رهين الذمة ^(٩) اشتغل بفكائها *
ويا مهين الهمة أدرك نفسك قبل هلاكها * وأخفض صوتك بقاع ^(١٠)
لاكن ^(١١) فيه ولا ظلال * وخذ حذرک ليوم لا بيع فيه ولا خلال ^(١٢) *

المقالة الحادية والستون

القطيعة شمية ^(١٣) الشرس ^(١٤) الغمر ^(١٥) * وصلة الرحم تزيد في العمر *
وأصدق الصداقة طلاقة البشر الراشح * وأفضل الصدقة على ذي
الرحم الكاشح ^(١٦) * وخذش القطيعة فوق الارش ^(١٧) * والرحم معلقة
بالعرش * ومن طلب الخلد وشميمه * وخاف السعير وحميمه ^(١٨) *

(١) يدخر (٢) الابيض من الخيل (٣) اثقاله (٤) عصب عنقه (٥) العبد الفار من
سيده (٦) حيات (٧) جمع غل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق (٨) القصرة
بفتحني اصل العنق (٩) الضمان (١٠) أرض سهلة (١١) سترة (١٢) مخاللة اي
مصادقة (١٣) سبجية (١٤) السيء الخلق (١٥) بوزن قفل الذي لم يجرب الامور
ومن لا خير فيه (١٦) الذي يضمرك العداوة (١٧) النقص (١٨) الماء الحار

فليوال حميمه ^(١) * ان حميم المرء فقارة ^(٢) ظهره * وفقير ^(٣) نهره *
وتوأم ^(٤) جوزائه * وجزء من اجزائه * وخوط ^(٥) من دوحته ^(٦) *
و بخور من فوحته * و ضلع من أضالعه * واصبع من أصابعه * و جارحة
من جوارحه * و جانحة من جوانحه ^(٧) * وزند ^(٨) من ذراعه ^(٩) * فليراعه *
وبضعة ^(١٠) من لحمه * فليحمه * ومن لؤم الطبعه * اخيار القطيعه *
واعظم الجريه ^(١١) * سوء العشرة مع العشيره * واحراز الفضيله * في
اعزاز الفضيله ^(١٢) * وشرف الانسان بالعراره ^(١٣) * وأساس البيوت
على العماره * والانسان كبير بعشائره * والحرم شريف بمشاعره ^(١٤) *
وظهره ببطنه يقوى * وعقبه بفخذه يتيق * وذكره بخنوه يحيا * فاعطف
لاخيك المسلم وان كان غريبا * وصل من ناسبك وان لم يكن قريبا *
واعلم أن قريبك كل من يلتقى معك في سام وحام * فانقوا الله الذي
تساءلون به والارحام

(١) قريبه (٢) خرزة (٣) البئر احد الآبار النافذة بعضها الى بعض فيصير
ماؤها كالنهر (٤) أصله المولود مع غيره (٥) الغصن الناعم (٦) الدوحة الشجرة الكبيرة
(٧) التي تحت الاضلاع مما يلي الصدر (٨) موصل طرف الذراع في الكف
(٩) الذراع ماتحت المرفق والعضد ما فوقه الى الكتف ومثله الساعد (١٠) قطعة
(١١) الجنابة (١٢) رهط الرجل الادنون (١٣) المرأة تلد الذكور (١٤) مواضع

المناسك

المقالة الثانية والستون

الجار الطامع يحنس حق أخيه * ويهتك عليه سترأ يرخيه *
 يأخذ الدين بالوسق^(١) ويقضيه بالرطل * ويسوم^(٢) الغريم
 بالتسويق والمطل * يواجه القاضي بالجود * ويتقلد عهدة^(٣) العهود *
 حتى تقوم عليه شهادات الشهود * فيؤديه صاغرا كاليهود * فهو كالكلب
 يعض على اللحم القديد * بالناب الحديد * فيرميه صاحبه بالحصا *
 ويضربه بالعصا * لا يفتر عن طلبه * حتى يستخلصه من نابه ومخلبه *
 فيقذفه مبلولا بلعابه * مثلوبا بنابه * ومن يرغب فيه * وقد خرج
 من فيه * كم بين من يقضي الحقوق طوعا * وبين من يقضيها روعا^(٤) *
 والناس أنواع * منهم عنود ومنهم مطواع * ومنهم من يخيف ولا
 يخاف لاثما * ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا مادمت
 عليه قائما *

المقالة الثالثة والستون

ايض فَوْدُك^(٥) وفوؤادك فاحم^(٦) * وباخت^(٧) نارك وحرصك

(١) حمل البعير وقدره ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم والصاع
 خمسة ارطال وثلث والرطل مائة وثلاثون درهما (٢) السوم طلب الشراء
 (٣) كتاب الحلف (٤) خوفا (٥) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن
 (٦) اسود (٧) سكنت

جاحم^(١) * نخر^(٢) دهرك وهواك فتى^(٣) * ونضب^(٤) نهرك وسيل منك
 أتي^(٥) * كيف النجاء وقد نشبت^(٦) * وأنى البقاء وقد شبت * أما
 علمت أنك للموت تنكست * وللنزع نفوست * قد هاج^(٧) بقلك *
 وماج عقلك * وتغيرت نضرتك * وتصوحت^(٨) زهرتك * ورفع عنك
 قلب التكليف * ونون منك ألف التأليف * وناهزت^(٩) حد الثمانين *
 وما تركت مجون^(١٠) المجانين * أما يروعك^(١١) فرع^(١٢) وخطه^(١٣)
 الشيب وخطوطا * وقد كالعرجون^(١٤) وقد كان خوطا^(١٥) * أما يردعك
 ورد^(١٦) الشبان * قبل الابان^(١٧) * ودفن^(١٨) الاحداث * تحت
 الاجداث^(١٩) * كم لك في الرسم^(٢٠) من مترعرع^(٢١) يافع^(٢٢) * وكم لك
 بالامس من فرط^(٢٣) شافع * تودع في الارض كل يوم حبيبا *
 وتدب^(٢٤) على ظهرها ديبيا * اتظن^(٢٥) أن هاذم اللذات لا يهدم
 جدرانك * وأن قادم الوفاة لا يزورك كما زار أقرانك وجيرانك *
 كلاهو الدهر يهلك الوالد والولد * وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد *

(١) مشتعل (٢) نخر الشيء بلى (٣) شاب (٤) غار في الارض (٥) السيل
 الذي يأتي من بعيد (٦) علق (٧) جف (٨) يبست (٩) قاربت (١٠) مزاح
 (١١) يخوفك (١٢) شعر (١٣) خالطه (١٤) اصل العذق الذي يعوج ويقطع
 منه الشماريح فيبقى على النخلة يابسا (١٥) الغصن الناعم (١٦) المراد موتهم
 (١٧) ابان الشيء حينه (١٨) جمع حدث وهو الشاب (١٩) القبور (٢٠) القبر
 (٢١) ترعرع الصبي نشأ (٢٢) ايفع الغلام شب (٢٣) من مات من الاولاد
 صغيراً (٢٤) تمشي على هينتك (٢٥) قاطع اللذات وهو الموت

المقالة الرابعة والستون

الحازم^(١) اذا جاب^(٢) سبل العلى لايهوله وعورة حزنها^(٣) * والمماجد
اذا حمل أعباء^(٤) الشرف لايؤده^(٥) رزانه وزنها * يركب الاخطار
المهولة * ويقطع الجاهل المجهوله * ينظر في الامور الى خواتيمها لالى
مباديها * ويرمي ببصره الى أعجازها لا الى هوادياها^(٦) * يلذ مرارة
الزهد لطيبة مطلوبه * ويكره لذة الفسوق لعقوبة مرقوبه * ومن له
فطنة وبصيره * يعلم أن أيام البلاء قصيره * وربّ دواء كالزقوم^(٧) *
مرارته بين اللهاة^(٨) والحلقوم * فاذا جاوز اللهاة * وهب الحياة *
والراح كريحه المذاق * حميد المساق * فاذا دبت في الاعراق مرت
المراه * وقرّت الحاراه * ودفع الضرّ * من المرّ * كالثلوج تسقط
في الحرّ * دائب^(٩) صوبها * عاجل ذوبها * والفظن لايبالى بالبلاء *
فغيم الغمّ وشيك^(١٠) الانجلاء * فليكنتم الصابر نازلة البؤس تحت
الذيل * وليصبر السليم^(١١) على طول الليل * فسيطلع الفجر * ويبقى
الاجر * طوبى للناكين^(١٢) عن غمرة^(١٣) النواهي * العاضين على جمرة
الدواهي^(١٤) * فسيظلمهم الله في ظله يوم هم بارزون * اني جزيتهم اليوم

(١) الضابط للامر (٢) قطع (٣) وعرها (٤) أثقال (٥) يتقله (٦) اعناقها
(٧) طعام اهل النار (٨) اللحمه المشرفة على الحلق (٩) دائم (١٠) قريب
(١١) الملسوع (١٢) المائلين (١٣) اصل الغمرة الكثير من الماء (١٤) نواب الدهر

بما صبروا أنهم هم الفائزون

المقالة الخامسة والستون

الورع جبان هيبوب * والفاجر لوأس^(١) خلوب^(٢) * التقيّ يحصر
خطاهُ في وطء اللِّم^(٣) * ويناقدش فاه في قضم^(٤) اللقم * يحاسب نفسه
على صغائر اللِّم^(٥) * ويضايق قلبه بضماير المهمل * لا يعيم^(٦) الى الممدوق^(٧) *
ولا يطرب على المعروق^(٨) * ولا يشرب الا الصرف * ولا يركب
الا الطِّرف^(٩) * يصون نفسه عن الحرام ويقي^(١٠) * ولا يبيت على قوت
ممقوت أو يقى^(١١) * يكره قتام^(١٢) الشهوات * ويعاف^(١٣) قتار^(١٤)
الشبهات * يرى ربوة^(١٥) الحق فيرتقيها * ويرمق^(١٦) هوة^(١٧) الباطل
فيتقيها * لا يدعوه القرم^(١٨) الى أكل الجيف * ولا يبلغه النهم^(١٩) الى
حدّ السرف^(٢٠) * اذا فقد القوت لم يشرف^(٢١) * واذا وجده لم يسرف *
يأ كل ليعوى على الاجتهاد * وينام ليصبر على السهاد^(٢٢) * ينظر^(٢٣)

(١) اللوس الخيانة والخديعة (٢) خلبه خدعه (٣) وسط الطريق (٤) قطع
(٥) صغار الذنوب (٦) العيمة شهوة اللب (٧) اللب (٨) اللحم (٩) الفرس (١٠) من
الوقاية (١١) فيه اكتفاء والأصل يقيل من القيلولة وهي النوم وقت الظهيرة
والمراد ان التقي لا ينام ليلاً ولا نهاراً وفي جوفه قوت حرام (١٢) القتام الغبار
الاسود (١٣) يكره (١٤) الدخان من المطبوخ (١٥) ما ارتفع من الارض
(١٦) ينظر (١٧) ما انهبط من الارض (١٨) بفتح الراء شدة شهوة اللحم (١٩) افراط
الشهوة في الطعام (٢٠) ضد اتقصد (٢١) يطلع اليه (٢٢) السهر

الى طعامه من أين حصل * وكيف وصل * ومن حصده وزرعه * ومن
 داسه ورفعاه * ومن الكيال والطحان * ومن الحجاز والعجان * ومن قبضه
 فأحرزه * ومن خمره وخبزه * وكيف كان رفاعه ^(١) وريعه ^(٢) * وأنى ^(٣)
 اتفق ابتياعه ^(٤) وبيعه * فلا يزال يفحص ^(٥) حتى يخلص ابريزه ^(٦) على
 نار السبك * ويكمل عياره ^(٧) على المحك * ويشذب ^(٨) نخله عن
 شوك الشك * وكذلك الانقياء يجفلون ^(٩) كما تجفل النعام * ولا
 يأكلون كما تأكل الأنعام ^(١٠) * يذودون ^(١١) مطية ^(١٢) النفس عن
 ورد النشاط بكعام ^(١٣) الاحياط * ويضمرونها ^(١٤) لتجوز على الصراط *
 لعلمهم أنهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط *

المقالة السادسة والستون

يا سبَّاق الآفاق * ويا شديد الاعناق ^(١٥) * في جمع الارزاق * كم
 تذرعه وجه الارض كأنك سباح * وكم تحدد الانياب العضل ^(١٦)

(١) الرفاع بكسر الراء وفتحها حمل الزرع بعد حصده الى البيدر (٢) ريع
 الزرع نفاؤه وزيادته (٣) كيف (٤) اشتراؤه وزنا ومعنى (٥) يبحث (٦) ذهبه
 (٧) يقال عايرت الدنانير امتختتها لاوزانها (٨) يلقي ما عليه من الشوك
 (٩) يهر بون (١٠) الابل والبقر والغنم (١١) يمنعون (١٢) الدابة المركوبة
 (١٣) الحبل الذي يشد به فم البعير (١٤) تضمير الخيل ان تغلف القوت بعد
 السمن مدة اربعين يوماً (١٥) الاسراع في السير (١٦) الشديدة

كأنك تمسح * تطلب رزقا يعدو في قفاك * ولو قعدت لأتاك
 ما كفاك * ان ساعد القضاء فالسيارة كالقطن ^(١) * والسائمة ^(٢)
 كالداجن ^(٣) * وان لم يساعد فالسعي جهل * والتعب فضل ^(٤) *
 انما الرزاق ضامن والقناعة سيادة * والمقدور كائن والمشقة زياده *
 وما الرزق ركازا ^(٥) يطلب في القفار * أو صيدا يقنص في الاسفار *
 أو زخرفا ^(٦) يخرج من بطون الجبال * أو عرضا ينقل على ظهور
 الجمال * فأنفق ولا تخش الفاقة * وارفق ولا نتعب الناقة * وبدل
 جهلك بالافاقة * واعلم أن الوطن عشك فاسكنه * والمتوكل ضيف
 من ضيوف الله فكفه * وبضاعة الحر ماء وجهه فصنه * واهجر ما نهى
 الله عنه تكن مهاجرا * واغترب في الدنيا تكن تاجرا * وسافر الى
 الآخرة تغنم * وأقصر عن الترداد تنعم * كددت ^(٧) نفسك بالخط
 والترحال * وأفنت عمرك في المحال ^(٨) والمحال ^(٩) * تدق الارض
 بسنابك ^(١٠) الموريات ^(١١) قدحا * وانك كادح ^(١٢) الى ربك كدحا * علاك
 المشيب وثفتي * وتسعى لتجمع شملك ^(١٣) فلا يتأتى * وتهيم في تيه الطلب
 وان سعيكم لشتى *

(١) المقيم (٢) الراعية (٣) الدابة الثمينة في البيت (٤) زيادة (٥) المال
 المدفون من الجاهلية (٦) ذهباً (٧) اتعبت (٨) جمع محل (٩) بضم الميم المستحيل
 (١٠) حوافر (١١) المراد الخيل واصل معناه الموقدات (١٢) ساع (١٣) ما
 تفرق من أمرك

المقالة السابعة والستون

طوبى لمن عقل^(١) لسانه وكفه^(٢) * واطلق بالخير بنانه وكفه *
 أنحس الفرسان * من حارب باللسان * وأحس^(٣) الكلمة^(٤) * من
 استعان على قرنه^(٥) بالصمات * ولا ترى نطقا * الانزقا^(٦) * ولا ساكتا *
 الا ثابتا * ولو سكت الكليم لرأى العجائب * ولو صمت يوسف لعصم^(٧)
 النوائب * وسيعلم المتعمق ان النطق عاثر * وفضول الكلام هباء
 منثور * وللعارف قلب عقول * ولسان معقول * والمنافق مفوه^(٨) *
 والدين^(٩) مفه^(١٠) * ورب كلمة ترديك * ورب صيحة تذبح الديك *
 ورب زفير^(١١) أورث قلاعا^(١٢) * ورب صداح^(١٣) أعقب صداعا *
 ورب حكمة^(١٤) عصمت راسك * ورب أكلة قلعت أضراسك * وخفة
 الحكل^(١٥) في ديبها * خير من نغاء^(١٦) الثولاء^(١٧) ونبيها^(١٨) * فلا
 تعباً بهؤلاء الثرثارين^(١٩) فنظّمهم ونثرهم هواء * وقولهم وبولهم سواء *

(١) حبس (٢) منعه (٣) اشد (٤) جمع كي وهو الشجاع المستور بدره
 وسلاحه (٥) القرن بالكسر الكفوفي الشجاعة (٦) خفيفا طائشا (٧) مبني
 للمجهول بمعنى منع النوائب اي لم يجبس (٨) نطوق (٩) بوزن سيد (١٠) عبي
 ضد الفصيح (١١) اول صوت الحمار (١٢) داء في الفم وان يكون البعير صحيحا
 فيقع ميتاً (١٣) صوت (١٤) الحكلة في اللسان العجمة وزناً ومعنى (١٥) الحكل
 بالضم ما لا يسمع صوته كالندر (١٦) صوت الشاة (١٧) الثول بفتحين جنون يصيب
 الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها (١٨) نبأ ونبأ نبيا صاح عند الهياج
 (١٩) جمع ثرثار كثير الكلام

وجهرهم وجرسهم^(١) عواء * انهم سفراء الجن^(٢) يتمخون^(٣) بدلائهم *
ويحدثون عن املائهم * يتكلمون بكلام الرسل * وانه من موجبات
الغسل * فسد عنه أذنيك انهم ليقولون منكرا من القول وزورا *
يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا *

المقالة الثامنة والسون

ما هذه الالقاب العريضة * والرقاب الغليظة * ما للفاجر دعي
بالعفيف وما استحيا * ولم كنى الموت بابي يحيى * وكيف سميت
المهلكة مفازه * ولو انصفوا لسموها جنازه * يلقب هذا صدرا وما
أضيقة * وذلك بدرا وما أغسقه^(٤) * وثقيا^(٥) وما أفسقه * ورشيدا
وما أخرقه^(٥) * وأميناً وما أسرقه * وشجاعاً وما أفرقه^(٦) * ويميناً وما
اشأمه * وكرماً وما الأمه * وسراجاً وما أظلمه * وعزيراً وما أذله *
وصارماً^(٧) وما أكله^(٨) * لئام تسموا بأحسن الاسماء * واشتهروا
بالقاب لم تنزل من السماء * أشباح^(٩) بلا أحلام^(١٠) * كتائيل^(١١) حمام *
وأسماء بلا أجسام * كالخارث بن همام * تعود وترفيه القوالب *

(١) كلامهم الخفي (٢) يستقون (٣) جمع دلو (٤) اظلمه (٥) أحمقه
(٦) من الفرق وهو الخوف (٧) قاطعا (٨) الكليل الذي لا يقطع (٩) جمع شبح
وهو الشيء الشاخص (١٠) عقول (١١) صور

وتحديد الخالب^(١) * لتناوش^(٢) المطالب * ان هموا بشروثبوا كالاسد
تفوتها الفرائس * وان استنهضوا خيـر ميسون^(٣) كما تـميس العرائس *
لا يتسارعون الى الصلاة عجالي * ولا يتبرزون^(٤) الى التخلي رجالا *
يركبون الجياد الهالـيج^(٥) * ويخلفون الضعفاء المحاويـج * لا تأخذهم
بالمشاة رافة * ولا تصيبهم على تلك القساوة آفة * فيا هذا لا تحسد
المتنعم على ترفه^(٦) * ولا تغبط المتكبر على سرفه * وقل له اذا برزت
الجـيم * وقدم اليه الحميم^(٧) * ذق انك انت العزيز الكريم *

المقالة التاسعة والستون

مثل الحريص كمثل السنور يرقب الفار * ويسن الاظفار *
يجرذنبه * ويطر^(٨) مخلبه * يتناعس ساهرا * ويتعفف عاهرا^(٩) *
ويتغامض ناظرا * حتى اذا أدركه الظفر * طفر^(١٠) * واذا قدر * غدر *
فيثور بجرصه * على الجرز ودرصه^(١١) * يحدد ابره^(١٢) * ويمزق وبره *
كذلك الحريص يتزهد عمرا * ليخدع عمرا^(١٣) * فينزع ليسه^(١٤) * ويفرغ
كيسه * ويجوع يوما * ليغر قوما * ويسهر ليلا * لينال نيلا * وشواظ^(١٥)

- (١) جمع مخلب وهو للظائر والسباع كالظفر للانسان (٢) تناول (٣) ميلون
(٤) يذهبون لقضاء الحاجة (٥) جمع همالج بكسر الهاء والهملجة حسن سير الدابة
(٦) تنعمه (٧) شراب اهل النار (٨) يحدد (٩) زانيا (١٠) وثب (١١) ولده
(١٢) اسنانه (١٣) الجاهل الذي لم يجرب الامور (١٤) ملبوسه (١٥) لهب

الطمع لا ينطفيء برشحة الآبار* وهيام الحرص لا يسكن بنغمة^(١)
 الاسار^(٢)* والسدا^(٣) لا ينقع غلة^(٤) الحرص* والندى لا يبدد^(٥)
 دارة^(٦) الدعص^(٧)* انما الحرص فيج^(٨) من هاوية^(٩) الهوى* كلا انها
 نظي^(١١) نزاعة للشوى^(١٢)*
^(١٣)

المقالة السبعون

السعيد من سمع النداء فأجاب* والشقي من أبصر الحق
 فأرخی الحجاب* الناقص ضيق الظرف* قاصر الطرف* والكامل
 واسع الادم^(١٣)* راحخ القدم* اذا اهاب^(١٤) به داعي الحق لباه سر يعا*
 ويطيع من رباه رضيعا* لا بل يشغله لذة النداء عن حسن الجواب*
 وينعه صدق العبودية عن بغية الثواب* الا ان الطريق بين*
 والسلوك هين* فان تخلف قوم فتبأ^(١٥) للهالكين* وطوبى^(١٦) للسالكين*
 وان فرح المخلفون بمقعدهم فرجما للمسافرين* وان يكفر بها هؤلاء
 فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين*

(١) النغمة الجرعة (٢) الاسار ابقاء السور وهو بقية ما يشرب (٣) ندى
 الليل (٤) يسكن (٥) حرارة العطش (٦) يفرق (٧) الدارة الارض المتسعة
 بين جبلين (٨) كثيب الرمل (٩) غليان القدر (١٠) من اسماء النار (١١) نار
 (١٢) الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس (١٣) الجلد (١٤) دعاه (١٥) هلاكا
 (١٦) النعيم وشجرة في الجنة

المقالة الحادية والسبعون

الدنيا سم محلي * والمال عرض مخلي * وتصاريف الدول
 سجال^(١) * ورمكة^(٢) سيبها ركبان فركبها رجال * ماهي الامطروقة
 تقتل الازواج * وعقيم تفسد الأمشاج^(٣) * دعها فانها هلوك *
 وودعها فانها فروك^(٤) * عجوز عقيم * ضجيعها سقيم * عناقها داء *
 وفراقها دواء * لايزال بعلمها مريضا حتى اذا طلقها برئ من ساعته *
 وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته *

المقالة الثانية والسبعون

شرف الله الانسان بمضغتين^(٥) جنانه * ولسانه * فالجنان قابل *
 واللسان قائل * ذاك عارف مستقر * وهذا معترف مقر * ذاك
 ينشيء وهذا يحرر * وذاك يفتي وهذا يكرر * ذاك غدیر وهذا ساجج *
 وذاك قلب^(٦) وهذا ماتج^(٧) * ليكن قلبك فكورا * ولسانك ذكورا *
 حتى تتعادل كفتاك * وتقابل حافتك * فاذا عزمت فتوكل على الله
 وكفى بالله وكيفا * واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم قيفا * واذا
 عملت فأخلص العمل وان كان قليلا * وأصحب العزم عمله * حتى
 (١) مناوبة (٢) فرس (٣) نطفة المرأة المختلطة بنطفة الرجل (٤) المرأة
 التي تبغض الرجال (٥) المضغة قطعة اللحم (٦) بئر (٧) مستقي

يبلغ الكتاب أجله * وأمض صمصام^(١) العزم المصمم^(٢) ولا تجسه
في قراب الفؤاد فتكبله * وإياك أن تترك الهدى^(٣) معكوفاً أن
يبلغ محله *

المقالة الثالثة والسبعون

أيها العبد المغرور * ما هذا الذيل الجرور * شمر ذيلك فإن اطالة
الاذيال * دأب الارذال * وإكمال القمصان * أمارة^(٤) النقصان *
وإذا كنت الأرض بفضل الملابس * فلا فضل بينها وبين المكانس *
ثوب السفهاء مكنسة السوق * وثوب الصالحاء إلى أنصاف السوق^(٥) *
وشر الثياب ما بلغ التراب كبرا * وخيرها ما نقص عن الكعب
شبرا * ومن رقع الاسمال^(٦) * وأخلص الاعمال * خير ممن يلبس
المعير^(٧) والمطير * وإذا رأى الفقير غيره وتطير * يريد المعجب ان
يمس^(٨) * ويلبس الخميس^(٩) * ونعمت اللبسة لبسة السلف * ولبس
الليس لباس الصلف^(١٠) * ولا خير في قشيب^(١١) يلبه الجديدان^(١٢) *

(١) سيف (٢) الماضي في الامر (٣) ما يهدي إلى الحرم من النعم (٤) بفتح الهمزة
علامة (٥) جمع ساق (٦) جمع حمل وهو الثوب الخلق (٧) المعير والمطير لعل
هذين اللفظين يطلقان على صنفين نفيسين من الثياب (٨) يميل (٩) الثوب
الذي طوله خمسة اذرع (١٠) تمدح الانسان بما ليس فيه تكبراً (١١) القشيب
الثوب الجديد (١٢) الليل والنهار

ولافي دِمَقْسٍ^(١) من غزل الديدان * انما هو كسوة الناقصات * ووبزة^(٢)
 الراقصات * أبغض الناس الى الله جبار عليه ثوب فرسم * حشوه
 كبر مجسم * قَشِبٌ^(٣) في قشيب كأنه زق منفوخ * وداء عجه
 دواء كل مطبوخ^(٤) * يخال المجد بزا^(٥) مخيلا * وخزا^(٦) مذيلا *
 وطاقا^(٧) مصبوغا * وطوقا مصوغا * فيزهو بوشى كوشى^(٨) النسوان *
 ومشى كمشى النسوان^(٩) * وأحبهم اليه فقير لا يعبا^(١٠) بعبائه * تردى^(١١)
 في اردأ رداءه * جسد في دريس^(١٢) * كأسد في عريس^(١٣) *
 رداء خلق * ورواء^(١٤) كأنه فلق^(١٥) * رببال^(١٦) عليه سربال^(١٧) *
 كأنه غربال * املاءهم كنانة^(١٨) وأطيبهم كونا * وأعرقهم لينة^(١٩)
 واشرقهم لونا * يمشي على رجليه ولا يعرف برزوننا^(٢١) * وعباد الرحمن
 الذين يمشون على الارض هونا *

المقالة الرابعة والسبعون

حصائد الالسنه قد تزرع العداوه * وطيارات الكلم قد تطير

(١) حرير (٢) بالكسرتياب (٣) من لاخيرفيه (٤) بمعنى اطبخ وهو
 مستحکم بالحق يعني ان داء عجب هذا الجبار يتداوى به الاحمق اذا نظر اليه نظر
 اعتبار فيشفى من حمقه (٥) ثيابا (٦) حريراً (٧) ضرب من الثياب (٨) تطريز
 (٩) النشوة اول السكر (١٠) لايبالي (١١) ارتدى (١٢) بال (١٣) مأوى الاسد
 (١٤) منظر حسن (١٥) صبح (١٦) أسد (١٧) ثوب (١٨) محل السهام (١٩) أصلهم
 (٢٠) اللينة النخلة والمقصود اثبتهم أصلاً (٢١) غير العربي من الخيل

العلاوة^(١) * ورب كلام يعود كلما^(٢) * ورب لثم يصير ثلماً^(٣) * وخذش
 اللسان ثلماً^(٤) لا تسد * والكلام كالنبل اذا طار لا يرتد * فلا ترم
 كل حسانة^(٥) من حنية^(٦) اليه * ولا تمنح كل صباة^(٧) من طوى
 الطويه^(٨) * فربما تدم حيث لا ينفع الندم * وعساک تزل حيث
 لا تثبت القدم * ولا تفتوه بما دار في خلدك^(٩) فتخجل به * ولا تحرك
 لسانك لتعجل به *

المقالة الخامسة والسبعون

لا يعبأ الله بأعضاء رطبه * وقدود شطبه^(١٠) * وأشباح^(١١)
 شهية * وصور بهيه * أناس لا تذكر في السماء أسماؤها * وأشخاص
 لن ينال الله لحومها ولا دماؤها * أولئك أنفار التنافر والنفار *
 وأشخاص التكاثر والفخار * والمخالطة رهط^(١٢) لا يفخرون * وهؤلاء
 حشو الجنة وللمجالسة قوم آخرون * أولئك رهايين^(١٣) الصدق *
 وقرابين العشق * لهم قلوب حزينة * وحلوم^(١٤) رزينة * وصدور
 حامية * وشفاه ظاميه * وضلوع داميه * وأفئدة وجهه^(١٥) * وأكباد

(١) العلاوة أعلى الرأس والعنق (٢) جرحاً (٣) يقال ثلث الاناء ثلماً اذا
 كسرت من حافته (٤) بالضم فرجة المكسور والمهدوم (٥) السهم الصغير (٦) قوس
 (٧) عشق (٨) الضمير (٩) قلبك (١٠) طويلة (١١) اشخاص (١٢) ما دون
 العشرة من الرجال (١٣) جمع رهبان جمع راهب (١٤) عقول (١٥) حزينة

مجله * وجلود يابسه * ووجوه شامسه ^(٢) * لا تعجبهم الاطراف ^(٣)
 السمينه * والمطارف ^(٤) الثمينه * لا ينفلون بالحلل والحلى * ولا يرفلون
 في الثوب الوشى ^(٥) * يدعون ربهم بالغداة والعشي *

المقالة السادسة والسبعون

علم بلا عمل * كعمل على جمل * فكن عاملا * ولا تكن حاملا *
 ينقل السوق ^(٦) * الى السوق * ويحمل الشهد ولا يذوق * والعلم في
 صدر الكسلان كشموع تلغ بين يدي ضرير محبوب * أو شموع ^(٧)
 تزف الى خصي محبوب * ما لهؤلاء الملدوغين معهم الدرايق يتداولونه *
 ولا يتناولونه * أليس من البليه * أن يموت المحصر ^(٨) في الخليه ^(٩) *
 أليس من الحسران أن ترد واديا * وموت صاديا ^(١٠) * أليس من
 الغبن ^(١١) جزارياً كل لحم الميت * ومكي لا يزور البيت * ألا ان
 تأخير العمل عن العلم حبس الماء عن النبات * والترخص في العمل حيلة
 أصحاب السبت * فلا تكن كالنضوال ^(١٢) طليح ^(١٣) يتجشم ^(١٤) لغيره
 أسفارا ^(١٥) * ولا تكن كمثل الحمار يحمل أسفارا ^(١٦) *

(١) يقال مجلت يده اي نفقت من العمل (٢) اثرت فيها الشمس (٣) المراد
 الارداق (٤) جمع مطرف رداء من خزله اعلام (٥) المنقوش (٦) الاحمال
 (٧) بفتح الشين المزاحة العيوب (٨) المريض (٩) بيت النحل (١٠) عطشاناً
 (١١) النقص (١٢) البعير الهزيل (١٣) مهزول (١٤) يتكلف على مشقة
 (١٥) جمع سفر بفتحين (١٦) جمع سفر بالكسر وهو الكتاب

المقالة السابعة والسبعون

ليس الفقيه من استفاد وأفاد * انما الفقيه من أحيا الفوائد *
 ولا المحصل من استعاد الكلام وأعاد * انما المحصل من أصلح المعاد *
 ولا العالم من افتي ودرّس * انما العالم من تستر بالورع وتترس * وما
 المجتهد من يبني أساس الملة * على قياس العله * المجتهد من شغله الحق
 عن المنع والتسليم * واكتفى بعلم الخضر عن علم الكليم * وارعوى ^(١)
 بمسؤولات الحشر * عن مقولات العشر * وارتدع ^(٢) بمجاسبات
 الظنون * عن مناسبات الظنون ^(٣) * وصرفه سرعة البدار عن بطء
 الوقوف * وصدّه همّ الموقف عن عبء ^(٤) الوقوف ^(٥) * فلا تحسبن
 المتشبه بالفقيه فقيها * فليس ذو الوجهين عند الله وجيها * سحقا ^(٦) لمن
 يחדش بخاطره وجه الدين * كما يلطم الشموس ^(٨) بجافره صحن الميادين *
 فهو أعطش الى الاوقاف * من رمل الاحقاف ^(٩) * وأشره ^(١٠) الى
 الحرام * من البزاة الى الحمام * وأظماً الى المال والجاه * من العطشان
 الى المياه * بل السرحان ^(١١) الى الشياه * ينافس فيفخر بأبيه وأمه *

(١) اعظ (٢) ارتجع (٣) كصبور بفتح الظاء الدين الذي لا يدري يقضيه آخذه
 ام لا (٤) مصدر وقف (٥) ثقل (٦) اموال الاوقاف (٧) بعداً (٨) الفرس
 المستعصى على راكبه (٩) جمع حقف الرمل العظيم والاحقاف رمال مستطيلة
 بناحية بين عمان وعدن (١٠) احرص (١١) الذئب

ويناظر فيضرب الارض بكمه * بَدِي^(١) اللسان سفية الجدل *
 ألد^(٢) الحصام شديد الحال * يتعصب للذهب * لا للذهب * ويشمر
 للنصار^(٣) * لا للنظار * ففارقوا دعاة الضلالة انهم لا إيمان^(٤) لهم *
 وقاتلوا أئمة الكفر انهم لا إيمان^(٥) لهم *

المقالة الثامنة والسبعون

حملة العلم فريقان أحدهما خائن * والآخر خازن * فالخازن
 الامين وارث الرسالة وصاحب الامانه * صان بضاعة العلم في صيوان
 الصيانه * ولم يمد يد التوسع الى خوان^(٦) الحيانه * فدانت له الاساوره^(٧) *
 وذلت له القساوره^(٨) * وخشعت له سلاطين العجم * وخضعت له
 سراحين^(٩) الاجم^(١٠) * واستسلمت لهيته الضواري^(١١) * واعشوشبت
 ببركته الصحارى * واما الخونة فقد استخفظوا وديعه * سميت شريعة *
 فلم يحرسوها حق حراستها * وما رعوها حق رعايتها * فرقوا^(١٢) من
 جلباب^(١٣) النبوه * وانسلخوا من اهاب^(١٤) الفتوه^(١٥) * واستخوذ^(١٦)

(١) فاحش (٢) شديد الخصومة (٣) الذهب (٤) بكسر الهمزة التصديق (٥) بفتح
 الهمزة جمع يمين (٦) ما يؤكل عليه الطعام (٧) جمع اسوار بالضم والكسر قائد
 الفرس (٨) جمع قسورة الاسد والعزيز (٩) ذئاب (١٠) جمع أجمة الشجر
 الملتف (١١) جمع ضاري وهو السبع الجريء على الصيد الملازم له (١٢) خرقوا
 (١٣) الجلباب ثوب واسع (١٤) جلد (١٥) الكرم (١٦) استولى وغلب

عليهم الشيطان فعقر^(١) قوائمهم * وقص قوادمهم^(٢) * فصار صامتهم
 ضمّاراً^(٣) * وصار فصيحهم سمّاراً^(٤) * ومن رزق درّة العلم فباعها *
 أو أوتمن على هذه الامانة فأضاعها * فهو في المقت^(٥) * بلعم^(٦) الوقت *
 وما كان بلاء بلعم * بلاء خصه بل عم * ما بلعم الا ذو رفعة أخذ^(٧)
 الى الارض واتبع هواه فكان من الهاوين^(٨) * وذو حلة انسلخ منها
 فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين *

المقالة التاسعة والسبعون

انظر الى هذه الجواري^(٩) المنشآت في هذه البحور * كقلائد
 الدرّ على حيازيم^(١٠) النحور * حور مقصورات^(١١) في الخيام * مشيرات
 بالسلام * عن فرج الظلام * ما هن الا نفوس متعالیه * وأرواح
 متلالیه * يذرعن رقعة الرقيع^(١٢) ويشبرن * ويسجن في خُضارة^(١٣)
 الخضراء * ويعبرن * أجّل فيها نظر العبره * فانها عرائس الفِطره^(١٤) *
 وعمال الارزاق * وعمار الآفاق * وطلّاع^(١٥) الغيب * وقوافل الريب^(١٦) *

(١) ضرب قوائمهم بالسيف (٢) قوادم الطير مقادير ريشه وهي عشري
 كل جناح الواحدة قادمة (٣) بالكسر المال الذي لا يرجي رجوعه
 (٤) مسامراً للناس (٥) بغض الله (٦) بلعام عابد من عباد بني اسرائيل
 عصى الله فغضب عليه (٧) ركن (٨) الساقطين (٩) النجوم (١٠) جمع حيزوم
 وهو وسط الصدر (١١) محبوسات (١٢) السماء (١٣) بالضم الحجر (١٤) الخلقه
 (١٥) جمع طليعة ما يرسل امام الجيش ليطلع على احوال العدو (١٦) الظن

تحمل عُرَاضة^(١) الرزق الى كل حي * وتجبي^(٢) اليه ثمرات كل شي *
فتدبر في هبوطها وصعودها * وتفكر في نحوسها وسعودها * وغروبها
وظلوعها * واستقامتها ورجوعها * واعلم أن الله سخرها بزمam التقدير *
وأطلعها كالفواقع^(٣) على هذا الغدير * ولا تظن أنها تسير بسيرها *
فإنما حركتها بغيرها * ولعمرك الله * ما يسوقها الا أمر الله * هو الذي
ادار رحاها * وبسم الله مجراها ومرساها * والى ربك منتهاها

المقالة الثمانون

ليت شعري لم تطلب الدنيا السرور أدركته * أم لسرير
ملكته * أم لروح^(٤) أصبته * ام لعيش استطبته * أم لاجر اكتسبته *
أم لثواب أحرزته * أم عمل طرزته * أم لوقت صفا فما كدر * أم
لدهر وفي فما غدر * هل أصبحت أمرا الا أمسيت مأمورا * وهل
بت سكران الا ظلت مخمورا^(٥) * وهل قضيت شهوة الا لغبت^(٦) *
وهل شربت قهوة الا غبت^(٧) * وهل ابقت^(٨) من اعدائك الا بقت^(٩) *
وهل سبقت في تعدائك^(١٠) الا وقفت * فما لذة العاقل في دار فقرها

(١) الهدية وما يحمل الى الاهل وما يطعمه المائر من الميرة (٢) تجلب
(٣) النفاخات التي ترتفع فوق الماء (٤) يفتح الراء الراحة (٥) الخمار بقية السكر
(٦) تعبت (٧) حمرة (٨) فررت (٩) بالبناء للمجهول ادركت (١٠) عدوك

ظلم^(١) * وغناها عبء^(٢) * معدمها^(٣) خميص^(٤) * وواجدها حريص *
وما راحته في مال طالبه مخفق^(٥) * وواجده مشفق * آمله ساغب^(٦) *
وحامله لاغب^(٧) * من أوتي القليل منه يستقل^(٨) * ومن أعطى الكثير
منه يستقل^(٩) * فما أجد للدينا مثلاً الا المداس اما ان يكون ضيقاً
حرجاً^(١٠) * أو واسعاً منفرجاً * فان ضاق فمرحبا بالحنفا * وان رحب^(١١)
فيثير العفا^(١٢) على القفا * الضيق يجرح الكعوب والعقوب^(١٣) * والرحب
يغبر الذبول والجيوب^(١٤) * ولبسة هذه المكعب^(١٥) * من مصاعب
المتاعب * بشرى للسالك الحافي * في مجاهل الفيافي^(١٦) * فاسلك هذه
القفار حافيا * وتستر بجلباب المروءة خافيا * فهناك ترعى أهل
السلوك حافين * وترى الملائكة حافين^(١٧) * ولا تنزل معرس^(١٨)
الفناء فبئس المعرس * واضم اليك جناحك فانك بالخافق^(١٩)
المقوس^(٢٠) * واخلع نعليك انك بالوادي المقدس *

(١) عطش (٢) ثقل (٣) فقيرها (٤) جائع (٥) خائب (٦) جائع (٧) تعبان
(٨) يحمله ويخضع به (٩) يراه قليلاً (١٠) شديد الضيق (١١) اتسع
(١٢) التراب (١٣) عصب غليظ فوق العقب وخلف الكعبين (١٤) جمع جيب
وهو طوق القميص ونحوه (١٥) جمع مكعب بوزن مقود وهو المداس الذي
لا يبلغ الكعبين (١٦) الصحارى (١٧) محدقين (١٨) مكان التعريس وهو
النزول آخر الليل ومراده الدنيا (١٩) اصل الخافقين افقا المشرق والمغرب ومراده
الدنيا (٢٠) الشيخ المنخي والمراد انه في آخر الزمن

المقالة الحادية والثمانون

القناعة عدة العز وكنز لا يفنى * وشجرة الخلد وملاك لا يبلى *
 ودرة القناعة لا يلتقطها الا مبخوت * وجيفة الطمع لا يقربها الا
 ممقوت * الدنيا بكر والحريص محبوب * نار شهوته مشبوبة وماء وجهه
 مصبوب * يتعنى ويتمنى * ليفتضها وأنى * ان قوما لا يحسدون الغني
 على غناه * يأتهم الرزق غير ناظرين اناه * ما الطامع الا ذليل
 داخر * في الطلب مستقدم وفي الظفر مستاخر * فتستر بقناع^(١)
 القناعة * فلن تسمن بضريع^(٢) الضراعه^(٣) * واترك مذهب الذهب *
 ومطلب الطلب * واعلم ان الحرص نار حامية * فيها عين آنيه^(٤) *
 والقناعة جنة عالية * قطوفها دانية * ينادى فيها الحريص ان لك ان
 لا تموت فيها ولا تحيا * ويشرفها القانع ان لك ان لا تجوع فيها
 ولا تعرى *

المقالة الثانية والثمانون

كيف يأمرن بالمعروف وما عرفوه * وينهون عن المنكر وقد
 اقترفوه^(٥) * وهل يدل على الطريق الا من سلكه * ويصد عن
 (١) اصله ما تستر به المرأة راسها (٢) نبت خبيث يابس يسمى ضريعا
 ورطبه يسمى شبرقا والضريع ايضا شيء في جهنم امر من الصبر (٣) الخضوع
 (٤) شديدة الحر (٥) اكتسبوه

الفسوق الا من تركه * ومن العجائب كحال ذوعمش * وسقاء ذو
 عطش * أعاجم خرُس يؤمّون القراء * وخواضع ^(١) طلس ^(٢) ينضح ^(٣)
 العراء ^(٤) * مخانيث يقدمن في معارك البسالة ^(٥) * وخنازير يرقصن على
 منابر الرسالة * شياطين يحطمن ^(٦) الاصنام * وسراحين ^(٧) يرعين
 الاغنام * علماء ينصحون الظلمه * كالاراقم ^(٨) تأدين الحلمه ^(٩) *
 فيارهايين الضلاله * وياثعايين الجهاله * مالكم اذا تكلمتم نصحتم
 وتفاصحتم * واذا فعلتم تباعدتم وثقاعدتم * توبوا الى الله جميعاً فانه
 غفار لمن تاب * أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وأنتم تتلون
 الكتاب *

المقالة الثالثة والثمانون

يامريضاً يخشى فراقه * ولا يرجي افراقه ^(١٠) * داو مرضك وعالج *
 فبينانك على رمل عاجل ^(١١) * لو كانت لك بصيره * لرأيت عبيطك ^(١٢)
 بصيره ^(١٣) * تشوكت كالطلح ^(١٤) الغريق * وتشعبت كالغصن الوريق *
 وترجو الخلاص من الحريق * يا مخدوع خلاص على الريق * ان

(١) اذلاء (٢) كلاب (٣) يسقين (٤) المكان الواسع (٥) الشجاعة
 (٦) يكسرن (٧) ذئاب (٨) الحيات (٩) القراد (١٠) اقباله على الشفاء
 (١١) موضع بيادية العرب فيه رمل كثير (١٢) العبيط الدم اخالص الطري
 (١٣) المراد منتهى الامر وعاقبته الذي هو معنى الصير بلا هاء (١٤) شجر له شوكة

تهتك رفعت غايات الغيابات ^(١) * وان تنسكت نشرت رايات المراءة *
 تصلى لاجل الجيران * لا لخوف النيران * هل سدّت عنك أبواب
 الفتن الا فتحتها * وهل نصبت لك مظلة الضلالة الا خيمت تحتها *
 مثلك لا يصحبه الاتراب ^(٢) * ولا يقبله التراب * ولا تصلبه ^(٣) الشمس *
 ولا يخفيه الرمس ^(٤) * ان نهسك ^(٥) الكلب جرب * وان عضك الهر
 كلب * قبيح ان تدفن بالنواويس ^(٦) * فكيف تحشرفي الفراديس ^(٧) *
 أترجو نجاة المخفين بأوزار جمعتها كلا وكلا * أيطمع كل امرئ منهم
 ان يدخل جنة نعيم كلا *

المقالة الرابعة والثمانون

متى تفيق من غشوتك يا مبهوت * ومتى تنبه من نعستك
 يا مسبوت ^(٨) * ومتى تنتصب من نكستك ياهاروت * عرضت عليك
 زهرة الدنيا * فنسيت كلمة الله العليا * فقصت اجنحك * وكلت
 اسلحك * مالك لقطت الحبة ولم تبصر الحابل * فتركت ملك بابل *
 فبقيت محبوسا * وعلقت منكوسا ^(٩) * والظالمون مهلكو نفوسهم *
 والمجرمون ناكسورؤوسهم *

(١) غياية كل شيء ما سترك منه (٢) جمع ترب المساوي في السن
 (٣) تشويه وتحرقه (٤) القبر (٥) نهسك (٦) جمع ناووس مقبرة النصارى
 (٧) جمع فردوس وسط الجنان (٨) المسبوت النائم والمعشي عليه (٩) مقلوبا على الرأس

المقالة الخامسة والثمانون

ربّ فطنه * تسوقك الى فتنه * وربّ ذكىّ احرقه نار ذكائه *
 وربّ ثقيّ اغرقه ماء بكائه * وربّ عابد ماله من صلاته الا السهاد^(١)
 والنصب^(٢) * وربّ فقيه ماله من عمله الا الصياح والصخب^(٣) *
 ستفضح الزهاد * يوم يقوم الاشهاد * ويحشر عباد اعمالهم ازباد^(٤) *
 ويبعث اقوام مخاصر^(٥) خصورهم زناير^(٦) * ومراحيض^(٧) ظهورهم تناير *
 وفلتات كلامهم زناير * وسترى حين تبدو الضمائر * يوم تبلى السرائر *
 اعمالاً يحسبها الغافل زلالاً في وقيعه^(٨) * فاذا هي سراب بقيعه^(٩) *

المقالة السادسة والثمانون

ربّ طاو^(١٠) يتشبع * وربّ متبلغ^(١١) يتنقع^(١٢) * وربّ اعزل^(١٣)
 مقدم * وربّ جائع مطعام * وربّ حسناء مردوده * وربّ خرقاء^(١٤)
 محسوده * اخلاق متعاكسه * وشركاء متشاكسه^(١٥) * واقسام متباعده *
 وما امرنا الا واحده * سبب واحد واحكام متعدّات * وقضاء فرد

(١) السهر (٢) التعب (٣) شدة الصوت (٤) جمع زبد وهو الرغوة (٥) جمع
 مخصرة وهي عصا الخطيب ونحوه (٦) ما على وسط النصارى والمجوس (٧) بيوت
 الخلاء (٨) نقرة في جبل او سهل يستنقع فيها الماء (٩) القيعة المستوي من
 الارض (١٠) جائع (١١) مكثف بالبلغة وهي ما لا يزيد من العيش عن
 الكفاية (١٢) من القناعة (١٣) من لا ربح له (١٤) المرأة التي لا تحسن العمل
 (١٥) مختلفون عسرو الاخلاق

واحوال متجددات * قدرة عليّة واقدار متغايرات * وبيضة مكنونة^(١)
 وافراخ متطايرات * كلمة قدسية تنشىء الايمان والكفر * كخاوية
 المسيح تخرج الحمر والصفير * والشمس بنورها تلون الخبر والياقوت *
 والنجار بقدمه ينخر المهد والتابوت * الدعوة واحدة وان تباينت السنة
 الرسل * والمقصد واحد وان اختلفت جهات السبل * ثمار تسقى بماء
 واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل *

المقالة السابعة والثمانون

يامن سلّ في محاربة الحق حسامه * وياطويل الامل كاسامه^(٢) *
 ما اشبهك في قصر العمر وطول الامل * بالجل * عنق طويل وذنب
 قصير * وجسد كبير واذن صغير * فلا تربط خيول الخيال على
 طويلة^(٣) الرجاء * ولا تفرح كالتقاصرات^(٤) بقصارة^(٥) البناء * وانظر
 الى من انذره الموت وسبا^(٦) * والى اخوانك كيف تفرقوا ايادي
 سبا^(٧) * اسلافك تبددوا^(٨) وبادوا^(٩) * وآلافك ذهبوا فما عادوا *

(١) مستورة (٢) ابن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم وابن مولاه اشترى
 لأجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسامة لطويل الامل (٣) الجبل الذي
 تربط به الدواب (٤) القاصرة من لامتد طرفها الى غير بعلمها والمراد هنا القاصرات
 انفسهن عن الخروج من البيت فالتقاصرات هنا بمعنى المقصورات اي المحبوسات
 في بيوتهن (٥) القاصرة الدار الواسعة (٦) سباه العدو اسره (٧) اسم حي او بلد
 باليمن وهذا مثل يضرب لمن تفرق وتشتت شمله (٨) تفرقوا (٩) هلكوا

فاعبر بفتيانك وفتياتك * فسيأتيك الموت وان لم ياتك * دفنت
 توأمك ^(١) * ونسيته فما الأمك * جعلت أسباطك ^(٢) * أفراطك ^(٣) *
 وقدمت اعمامك * امامك * نفضت يد السلوة عن تراب العامة ^(٤)
 والسامه ^(٥) * وتركتمهم أكلة السامة ^(٦) والهامه ^(٧) * ثم نقيم عزاء الاعزة *
 بتغيير البزة ^(٨) * فما اسفلك وما اقساك * وما اغفلك وما انسك * تبذ
 أذاك بالعراء ^(٩) خاليا * وتعود من العزاء ^(١٠) ساليا * كان لم يكن بينك
 وبينه علاقة * وما كان بينكما صداقه * قسا قلبك اذ طال عليك
 الامد الزماني * فتربصتم ^(١١) واربتتم ^(١٢) وغرتكم الاماني ^(١٣) *

المقالة الثامنة والثمانون

ذكر الله أشرف الاذكار * فاذكروه بالعشي والابكار * ذكره
 مقدحة الارواح الصديه * كالصبا مروحة الاقاضي ^(١٤) النديه * فادكر
 الله كثيرا * وكبره تكبيرا * حتى اذا اخلصت الذكر فاترك الحرف
 والصوت * واذا شربت وسكرت فاكسر الظرف فقد نجوت * السجود

(١) التوأم الاخ في بطن (٢) جمع سبط وهو ولد البنت (٣) السابق في الموت
 من الاولاد الصغار (٤) ضد الخاصة (٥) الخاصة من الناس (٦) ذات السم
 (٧) واحدة الهوام وهي الخوف من الاحناش (٨) الثياب (٩) الفضاء لا ستره
 (١٠) الصبر والمراد هنا التعزية (١١) التربص الانتظار (١٢) الارتياب الشك
 (١٣) جمع امنية ما يتمناه الانسان (١٤) جمع اقحوان وهو نبت طيب الريح يزهره
 ورق ابيض ووسطه اصفر

ما جل عن نقرات الجباه* والذكر ما خفي عن حركات الشفاه* فيجهز
 لطيمة^(١) الذكر الى حظائر^(٢) قدسه* واذكر الله في نفسك يذكرك في نفسه*
 وقل لمن يذكرك الله بلسانه تورعا* اذكر ربك في نفسك تضرعا^(٣)*

المقالة التاسعة والثمانون

طرف راقد* وحرص واقد* وخطوفي الامل فسيح* وقذح^(٤) في العمل
 سفيح^(٥)* خلقت في العمل قعدة^(٦) ضجعه^(٧)* وفي الامل طلعة^(٨) قبعه^(٩)*
 كم يهتف^(١٠) بك داعي الشوق فلا تهب^(١١)* وقد آن أن تسكن ريحك فلا
 تهب* ما للغافل كاصحاب الكهف خاط عينيه* وكتب هواه باسط ذراعيه*
 نوم البطلة^(١٢) نوم اصحاب الرقيم^(١٣)* وليل العسقة^(١٤) ليل السقيم* يصيحون
 صياح الورق^(١٥) السواجع* وتبجاني^(١٦) جنوبهم عن المضاجع* يطوون
 النهار على طوى^(١٧) الاحشاء* ويصلون الفجر بوضوء العشاء* عند الله
 فطورهم* وعلى الله سحورهم* هو يعصمهم^(١٨) ويقمهم* ويعظمهم ويسقيمهم*
 يوردهم في موارد الاجتهاد* ويكحلهم بمراود السهاد^(١٩)* حتى يتضح لهم العلم

(١) المسك والغير التي تحمل الطيب (٢) جنات (٣) تذلالا (٤) السهم
 قبل ان يراش وينصل (٥) القذح الذي لا نصيب له من اقداح الميسر (٦) كهمزة
 كثير القعود (٧) كثير الاضطجاع (٨) كثير الاطلاع (٩) من يدخل رأسه
 في قيصه (١٠) ينادي (١١) بضم الهاء تنبهه (١٢) البطالين (١٣) قيل هو لوح فيه
 اسماء اصحاب الكهف (١٤) العاشقين (١٥) جمع ورقاء وهي الحمامة المخلوط بياضها
 بسواد كلون الرماد (١٦) تباعد (١٧) جوع (١٨) يحفظهم (١٩) الارق والسهر

من الجهل * ويتبين لهم الحزن ^(١) من السهل * ونور اليقين من ظلم الشك *
 وصبح الايمان من غسق ^(٢) الشرك * فميد لهم موائد الاجر * ويفك عن أفواههم
 طابع الحجر ^(٣) * ويقال لهم كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
 الخيط الاسود من الفجر *

المقالة التسعون

يادنيا وخطاب الفاني مجاز ^(٤) * هل لسفار الآخرة على جسر مجاز ^(٥) * كم لك
 من محروم يتألم * ومهضوم ^(٦) يتظلم * ومظلوم لا يتكلم * كم لك من بائقة ^(٧) تعجل
 الحليلة عن الحليل * ومن فاقرة ^(٨) تذهل ^(٩) الرضيع عن الاحليل ^(١٠) * تبا ^(١١)
 لك من ليث يفرس ^(١٢) الاعناق * ومن ذئب يفترس العناق ^(١٣) * ومن قلب ^(١٤)
 يبيع الأنام * ومن قلوب ^(١٥) يقلع الاغنام ^(١٦) * ومن سفاك يذبح الفوارس على
 مخدة الترس * ومن فتاك يقتل العرائس على منصة ^(١٧) العرس * ومن مفن يجعل
 البخنق ^(١٨) ربة ^(١٩) الطلي ^(٢٠) * ويشكل ^(٢١) الادمانه ^(٢٢) بالطلا ^(٢٣) * ومن نكد

(١) ما غلظ من الارض (٢) اول ظلمة الليل (٣) المنع (٤) ضد الحقيقة (٥) مرور
 (٦) مظلوم (٧) داهية (٨) داهية (٩) تنسى (١٠) مخرج اللبن من الضرع والثدى وهو
 مخرج البول (١١) هلاك (١٢) فرس الاسد فريسة دق عنقها (١٣) بالفتح الانثى من ولد
 المعز (١٤) البئر (١٥) القلوب بالفتح كثيرا النقلب (١٦) لعله العيثام هو شجر (١٧) بكسر الميم
 الكرسي التي تنقف عليها العروس في جلائها (١٨) خرقة تشد الجارية طرفها تحت
 حنكها (١٩) الربق بالكسر جبل فيه عدة عرى تشد به البهم (٢٠) الطلي بالضم الاعناق
 جمع طلية او طلاة (٢١) الشكل فقدان المرأة ولدها (٢٢) لعل هذا اللفظ محرف والمراد
 ام الطلي (٢٣) ولد الطلي

يخلى الديار عن الآل^(١) * وغم يخدع الظمى^(٢) بالآل^(٣) * وما اضرب لك مثلاً
 الا التماسح يخرج الى الفضاء مستشرفاً^(٤) فيستلقى على قفاه * ويفتح فاه *
 فنقع عليه بنات الماء^(٥) سواكن * ويظللن عليه رواكن^(٦) * يجمعن لماظة^(٧)
 فيه * ويلقطن ما اجتمع من الدود فيه * حتى اذا سددن ثلثة^(٨) الجوع *
 ونهضن للرجوع * أطبق الاشداق * وأوصد^(٩) الاغلاق * وخاط فكيه
 وحص^(١٠) * وآب^(١١) غانما وغاص * والتمساح اذا اتخذ سبيله في البحر
 سرباً^(١٢) * فلن تستطيع له طلباً *

المقالة الحادية والتسعون

لا يغرتك ثقلب الكبار والامجاد * في الاغوار^(١٣) والانجاد^(١٤) * واطلب
 ابن بجدة^(١٥) هذا الامر في المسح^(١٦) والبيجاد^(١٧) * واعبد الله ولا تسجد لدرهم
 الاسجاد^(١٨) واعلم ان الذهب عجل هذه الامة ففرقه ثم حرقه * ثم انسفه في
 الماء وأرقه * اتظن ان قصة السامري سمر^(١٩) * كلالها فاغية^(٢٠) ليس لها ثمر *

(١) الاهل (٢) الظمان (٣) السراب (٤) استشرف الشيء رفع بصره ينظر اليه
 (٥) طيور الماء (٦) ركن سكن ومال واعتمد (٧) بقية الطعام في الفم (٨) فرجة
 (٩) اغلق (١٠) عدل وحاد (١١) رجع (١٢) السرب بفتحين بيت في الارض
 (١٣) جمع غور وهو المظمن من الارض (١٤) جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض
 (١٥) العالم بالامر واصل البجدة بفتح الباء باطن الامر (١٦) هوثوب من شعر (١٧) بكسر
 الباء الكساء المخطط (١٨) درهم كانت عليها صور يسجدون لها (١٩) حديث
 الليل (٢٠) زهر الحناء

ليس السامري من استعار سوارا وحجلا^(١) * واتخذ منه عجلا * انما السامري
 من سمر^(٢) للجاه والقبول * وخذع الاغمار^(٣) بقبضة من أثر الرسول * فحمل
 من زينة القوم وازارا * وجمع زبرجا مستعارا * ضم لبدا^(٤) ملبودا * وصاغها
 وثنا^(٥) معبودا * لا يبصر عواره^(٦) الا نفس عاليه * ولا يسمع خواره^(٧) الا
 أذن واعيه * فلا تحرف عن الشرعة^(٨) السويه * كالفرقة الموسويه * ولا
 تمدد يد الالتماس * الى شحيح^(٩) يُستدّر بالابساس * واذا لقيتهم فعليك
 أن تقول لامساس * وأخسس بقوم يعجبهم طنين الذهب يرقص على
 ظفرهم * وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم *

المقالة الثانية والسعون

أرزاق وجدود^(١٠) * وسماط^(١١) ممدود * عليه من الخلق أصناف * كلهم
 اضياف * هذا يلم النبات * وهذا يلقط الفتات * رجل يكيل بالصاع * واخر
 يلحس ركة^(١٢) القصاع * هذا ينهش اللحم فسينخا^(١٣) * وهذا يحسو^(١٤) المرق
 مسينخا^(١٥) * بعضهم يتروى بالعلاله^(١٦) * ويتجزي^(١٧) بالبلاله^(١٨) * وبعضهم

(١) الجبل بفتح الحاء وكسرها الخخال (٢) شمر (٣) جمع غمر بسكون الميم وضمها وهو
 الذي لم يجرب الامور (٤) بضم اللام مالا (٥) صنفا (٦) بانفتح العيب وقد يضم (٧) صوت
 البقر والغنم والظباء (٨) بكسر الشين ما شرع الله لعباده من الدين كالشرعية (٩) تالطف
 الخالب للناقة وقوله لها بس يس لتدر (١٠) حظوظ (١١) ما يمد عليه الطعام (١٢) قطعة
 من الثريد تبقى في الجفنة (١٣) فاسدا (١٤) يقال حسا المرق اذا شربه شيئا بعد شيء
 (١٥) لا طعم له (١٦) بقية اللبن (١٧) يكتفي (١٨) بالضم ما يبيل به الخلق

كالبقر الجلالة* ^(١) وكلهم خليق بما اطلق له * وكل ميسر لما خلق له*
كلهم ضيف* ومافي القسمة حيف ^(٢) * يجمعهم على نزل ^(٣) مقسوم* وما ننزله
الابقدر معلوم* لا المضيف شحيح* ولا ثم ^(٤) تمييز ولا ترجيح * وان اجتمعت
الارذال على الرزق بنقاهم ^(٥) وتهافت ^(٦) * فما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت ^(٧) *

المقالة الثالثة والتسعون

لكل حاضرأ مدا ماساعة أو سويعة* ولكل طاعم ظرفا مقصعة أو قصيعة*
ومن الجهل حسد العصافير* للعافير ^(٨) * وغبطة ^(٩) السنور* على الثور* ومن
السفه غصة الطلح ^(١٠) على الطلائح ^(١١) البزل ^(١٢) * حسدا على ما أوتيت من
بسطة النزل ^(١٣) * تحسدها على كثرة طعامها وشراها* ولا ترى رحب ^(١٤)
أرجائها ^(١٥) وسعة اهابها ^(١٦) * وقوة مجيئها وذهابها* وتعبطها على أوراها ^(١٧)
وأعلافها* ولا تنظر الى سعة غلافها* وعظم أجوافها * ثم الى نفع ألبانها*

(١) البقرة التي تتبع النجاسات (٢) ظلم (٣) ما يعد للضيف (٤) هناك (٥) يقال قم في الامر
قحوما اذا رمى بنفسه فحاجة بالاروية (٦) تساقط (٧) اي عيب بحيث يقول الناظر لو كان
كذا لكان أحسن (٨) جمع يعفور وهو الظبي بلون التراب (٩) تمنى مثل ما للغير
(١٠) كفرح الخالي الجوف من الطعام (١١) جمع طليح وهو البعير المهزول والمعبي
(١٢) جمع بازل وهو البعير الذي فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة (١٣) الطعام ذو
البركة (١٤) بالضمة السعة (١٥) جمع رجا وهو الناحية (١٦) جلدها (١٧) جمع ورد
بالكسر ضد الصدر

وعانق الاقتاب^(١) والكيران^(٢) * وودع^(٣) الخليط والضبجج * وودع^(٤) التقصير
 والتضبجج^(٥) * وتظن ان الشرف أمر يدرك بالتواني * وأبحر يعرف بالاواني *
 أوقفر^(٦) يسمج بسيرا السواني^(٧) * لا يستوى القاعد مع الولد والاهل * والسأخ في
 الحزن^(٨) والسهل * إلا ان الرفعة في اطيط^(٩) الرجل لافي غطيط^(١٠) النائم *
 وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم * أمن سكن بهوة^(١١) المباءة^(١٢) *
 وتعود شهوة الباءة^(١٣) * ولم يخرج من الظلال والكن^(١٤) * ولم يعرف غيرا تعاب
 السن * ممن لا يفرع^(١٥) إلا الجبال الرواسخ^(١٦) * ولا يذرع إلا الاميال^(١٧)
 والفراسخ^(١٨) * وان طعم لا يعرف الا حشيش الفلاة * ولا يسمع نشيش^(١٩)
 المقلاة * وان شرب لا يشرب الا التمد^(٢٠) * ولا يعرف في الحرقعة الجمد^(٢١)
 مسعر^(٢٢) حرب يناطح الا تراك بالثريكة^(٢٣) * وحلس^(٢٤) أسفار يستظل
 بالاراك^(٢٥) لا بالارايكة^(٢٦) * أمن يجوب^(٢٧) البلاقع^(٢٨) فهو في البلاد

(١) جمع قتب وهو أكاف صغير على قدر سنام البعير (٢) جمع كور وهو الرجل
 (٣) بتخفيف الدال ترك (٤) التقصير في الامر (٥) جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها
 وفي المثل سير السواني سفر لا ينقطع (٦) الارض الغليظة (٧) صوت (٨) نخير (٩) ما
 انهبط من الارض (١٠) المنزل (١١) الزكاح (١٢) البيت (١٣) يصعد (١٤) الثواب
 (١٥) جمع ميل بالكسر وهو عند العرب مد البصر من الارض وعند القدماء من اهل
 الهيئة ثلاثة آلاف ذراع وعند المحدثين اربعة آلاف ذراع (١٦) جمع فرسخ وهو ثلاثة
 اميال (١٧) صوت الماء وغيره اذا غلى (١٨) الماء القليل لا مادله (١٩) الثلج والماء الجامد
 (٢٠) بالكسر وقد نارا الحرب (٢١) بيضة الحديد والمراد بالترك التركان قبل اسلامهم
 (٢٢) ملازم (٢٣) شجر يستاك بقضبانته (٢٤) السرير (٢٥) يقطع (٢٦) القفار جمع بلقع

غير قطين^(١) * كمن ينشأ^(٢) في الحلية وهو في الخصام غير ميين *

المقالة السادسة والتسعون

تبلج^(٣) الغسق^(٤) * وتنفس^(٥) الفلق^(٦) * وجفت افنان^(٧) الشباب المورقات *
وانقضت الليالي الحمقات^(٨) * واسفر الصباح * وغشى^(٩) المصباح * وتاقت^(١٠)
الورق^(١١) الفصاح * ولا تدري أينشق عمود الصبح عن يوم عيد وسعود * أم
يوم عاد وثمرود * الا انه علم المعاد * ولا يدرك بالاجتهاد * ما للحمأ^(١٢) المسنون^(١٣) *
والغيب المكنون * وما سيكون بعد المنون^(١٤) * هيهات لقد طمست أعلام
الوادي * وطاح^(١٥) صوت الحادي * وحرار طرف الهادي * وضلت القافله *
وهلكت الراحله * وتفرقوا اشتاتا وعباديد^(١٦) * وتورطوا في وهاد^(١٧)
وأخاديد^(١٨) * تهوي بهم ايدي الرياح المؤتفكات^(١٩) * في مهاوي
الدركات^(٢٠) * ينادون الدليل الأجودي^(٢١) * ويناجون الشفيع

(١) مقيم (٢) يربي والحلية الزينة (٣) اضاء واشرق (٤) اول ظلمة الليل (٥) اشرق (٦) الفجر
(٧) اغصان (٨) الليالي التي يطلع القمر في جميعها وقد يكون من دونه غيم فتظن انك قد
اصبحت (٩) اظلم (١٠) اشتاقت (١١) الحمام (١٢) بقنخين الطين الاسود المتتن
(١٣) يقال سن الطين اذا عمله فخارا (١٤) الموت (١٥) ذهب (١٦) العباديد لا واحده
من لفظه الفرق من الناس واخيل الذاهبون في كل وجه (١٧) جمع وهدة وهي الارض
المنخفضة (١٨) جمع اخدود وهو الحفرة المستطيلة في الارض (١٩) الرياح التي تقلب
الارض او تختلف مهاياها (٢٠) دركات النار منازل اهلها والنار دركات والجنة درجات
(٢١) الخاذق

الأحوزي^(١) * وهو يجيب تحيرت في حسابي وحسابكم * والصبر أخلق^(٢)
بي وأولى بكم * وما أدري ما يفعل بي ولا بكم *

المقالة السابعة والتسعون

الدنيا ما غاره^(٣) * وأوعاره^(٤) * لا يطعم في الغارة إلا الصغار^(٥) * ولا يرغب في
الغارة إلا كلب ضار^(٦) * نذل^(٧) الف النفاق * ففاق * وارتكب الفساد *
فساد * يملك عشرة أو مائة * فيراًس عشيرة أوفئه^(٨) * ويكتسي حله *
فيستغوى ثله^(٩) * ويستجد لبوسا * فيحمل دبوسا * ويسخر تيوسا * ويركب
بعيرا * فيسوق عيرا^(١٠) * فلا تحفل^(١١) بأمثاله * ولا تسجد لثماله^(١٢) *
دني * عليه برد^(١٣) عدني * وفتان * عليه كتان * وجمدار * عليه حرار^(١٤) *
وطربال^(١٥) * عليه سربال^(١٦) * ذئب يلبس نمرة^(١٧) * وكلب يقود حمرا
مستنفره * لا خير في الأصول والفروع * ولا رأى للتبع والمتبع * انهم
رذالة^(١٨) السعير * وحثالة^(١٩) كحالة التمر والشعير * يغترون بأعوامهم
وشهورهم * ويتبدون الآخرة وراء ظهورهم * اذا وجدوا زخرف الدنيا تحلوا *

(١) الذي حذق الاشياء وانقنها (٢) ألقى (٣) اغار على العدو وهجم على ديارهم
والاسم الغارة (٤) اعارة (٥) عريان (٦) متعود على الصيد (٧) خسيس (٨) طائفة
(٩) بالضم الجماعة من الناس (١٠) قافلة (١١) تبال (١٢) صورته (١٣) ثوب مخطط
(١٤) جمع حريرة واحدة الحرير (١٥) بناء عال (١٦) قميص (١٧) بردة من صوف تلبسها
الاعراب (١٨) رذالة كل شيء رديئه (١٩) الحثالة الرديء من كل شيء

واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا * يفرون من الفرقان * ولا يخرون
للاذقان * لا ينقبون في مأ من الا * ولا يرقبون في مؤمن الا *^(٣)

المقالة الثامنة والتسعون

عوائق^(٤) الحجال^(٥) * شقائق الرجال * والرجال قوامون وهن قواعد * وهم
اعضاد^(٦) الدين وهن سواعد * ماهن الامكاريب^(٧) زروعهم * وشراسيف^(٨)
ضلعوهم * ألافارقوا بهن فانهن لحم على خوان * واستوصوا بهن خيرا فانهن
اعوان^(٩) * ورجل بلا بعل^(١٠) * كرجل بلا نعل * والعزوبة مفتاح الزنا *
والنكاح ملواح^(١١) الغنى * ومن نكح فقد صنف^(١٢) بعض شياطينه * ومن تزوج
فقد حصن نصف دينه * ألافانقوا الله في النصف الثاني فان خراب الدين
بشهوئين شهوة البطن وهي الصغرى * وشهوة الفرج وهي الكبرى * فأعمر

(١) يسجدون (٢) بالكسر هو الله عز وجل (٣) بالكسر عهداً وقراءة (٤) جمع عائق
وهي الشابة اول ما ادركت فحدرت في بيت اهلها ولم تبني الزوج (٥) جمع حجل بفتح
الحاء وكسرها وهو الخللخال (٦) جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف (٧) جمع
ساعد وهو الذراع من المرفق الى الكف (٨) جمع مكربة وهي الارض التي كرت اي
اثرت للزرع (٩) جمع شرسوف وهو غضروف معلق في كل ضلع والغضروف كل عظم
رخص يؤكل (١٠) بالكسر والضم ما يؤكل عليه الطعام (١١) جمع عون وهو الظهير
للو احد والجمع والموءنث والمذكر (١٢) يطلق على احد الزوجين وهو هنا الزوجة
(١٣) البومة تشد رجلها ليصاد بها البازي والمراد ان النكاح سبب لحصول الغنى
(١٤) اوثق

الركنين* وأحكم الحصنين* وإذا فرغت من الرواق^(١) والصفه^(٢)* فلا
تهمل السقيفة^(٣) والاسكفة^(٤) واعلم ان الدنيا والآخرة ضربتان* لك اليهما
كرتان* احدها حرة خريده^(٥)* والاخرى امة مريده^(٦)* فاجعل للخرة
يومين* فان لها قسمين* وللأمة قسما* فان لها في كتابك اسما* وأضعف
نصيب العقبي* ولا تنس نصيبك من الدنيا* واحفظ القسمة العادلة* ولا
تكن ممن يحبون العاجله* فالويل كل الويل* ان تميلوا كل الميل* فانقوا الميل
بالقلب فكل اولئك كان عنه مسؤلا* وان كان ولا بد فللاخرة خير لك من
الاولى* وان انقيت الزرع^(٧) فطلق الدنيا انها زائده* وان خفتم ألا تعدلوا
فواحدة

المقالة التاسعة والتسعون

لله در طائفه* بالكعبة طائفه* أهاب^(٨) بهم داعي الحق كل من عليها فان*
فمروا^(٩) عن القمص وبرزوا في الاكفان* ثم صفوا في صفصف^(١٠) القيامة*
ومثلوا^(١١) في مزجر الندامه* ووقفوا في عرصة التجلي ومهبط الكرامه* رحلوا
من تيه^(١٢) العاهات* ونزلوا منزل المباهاة* ثم افاضوا بوجوه غمر* ورؤس
غير* الى المشعر^(١٣) الحرام* ومحشر الكرام* ثم هبطوا الى منخر القرايين*

(١) سقف في مقدم البيت (٢) صفة البنيان طرته وطره كل شيء حرفه (٣) ما يسقف من
جناح البيت (٤) عنبة الباب (٥) بكرم تمس (٦) عاتية (٧) الجور عن الحق (٨) صاح
(٩) خرجوا (١٠) المستوي من الارض (١١) وقفوا (١٢) التيه المفازة يتاه فيها
(١٣) جبل بأخر مزدلة

ومرجم الشياطين * وخلعوا الدثار ^(١) وبذلوا الدثور ^(٢) * ونزعوا الشعار ^(٣)
 وحلقوا الشعور * واعلنوا باغاريد ^(٤) الجمائم في تلك البوادي * وطيروا أغربة
 الاصداع في ذلك الوادي * ثم طاروا الى بيت الله محلقين * ^(٥) وطافوا
 مقصرين ^(٦) ومحلقين ^(٧) * واستقبلوا البيت العتيق * واستلموا المسك
 الفتيق ^(٨) * ادر كوانهزة الفرض * ولثموا سرّة ^(٩) الارض * قبلوا ميين ^(١٠) الله * ثم
 زاروا ميين ^(١١) الله * توجهوا من المرتع الاحدى * الى المضجع الاحمدى * حيث
 تعنو ^(١٢) جباه الملوك الصيد ^(١٣) * لتربة ذلك الوصيد ^(١٤) * ويصبح هزبر ^(١٥)
 الغابة ^(١٦) كالمبع ^(١٧) المعتل * وطاووس السدرّة كالوضع ^(١٨) المتبل * فهناك
 تنتشر عراضة ^(١٩) الغيب على الزوار * وتتقاطر نفاضة الغيث على النوار *
 فيقتنص كل زائر * ما لا يفترسه كل ليث زائر ^(٢٠) ويربح في مضربه ^(٢١) حجا
 مبرورا * وينقلب الى اهله مسرورا *

(١) بالكسر ما يتدثر به الانسان وهو ما يليقه عليه من كساء وغيره فوق الشعار (٢) جمع
 دثر وهو المال الكثير (٣) بالكسر ما ولى الجسد من الثياب لانه يلي شعر الجسد
 (٤) اصواتها المطر به (٥) تحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه (٦) قصر واشعور هم قصوا من
 طولها (٧) من تحليق الشعراي حلقه (٨) فنق الشيء شقه وفتق المسك بغيره استخراج
 رائحته بشيء تدخله عليه والمراد الحجر الاسود (٩) الكعبة (١٠) الحجر الاسود (١١) النبي
 صلى الله عليه وسلم (١٢) تخضع (١٣) جمع أصيد وهو الملك الذي يرفع رأسه كبرا
 (١٤) بالكسر الفناء (١٥) اسد (١٦) الشجر الملتف (١٧) بوزن رطب الحمار والصغير
 من اولاد الابل (١٨) بالسكون والتجريك طائر اصغر من العصفور (١٩) العراضة
 بالضم الهدية وما يحمل الى الاهل (٢٠) زار الاسد يزأر صوت فهو زائر (٢١) سفره

المقالة الموفية للمائة

ان لنفسك عليك حقاً فلا تهمله * وان لها لوزراً^(١) فلا تحمله * انها لك
 ترب * وهي ناقة الله لها شرب^(٢) * فلا تطلحها^(٤) بعلاوة^(٥) صلاة ووضوء *
 ولا تمسها بسوء * واذا وقت بعهد الله * وحافظت على أمر الله *
 فذروها تأكل في ارض الله *

المقالة الحارثية بعد المائة

مالك تخنار من الاطعمة اطيبها * ومن الاشربة اعدبها * ومن المساكن
 احصنها * ومن الملابس احسنها * ومن المراكب اجراها * ومن المشارب
 امرها * فتأكل السمين غير الغث * وتلبس الثمين دون الرث * فان برّك
 اخوك بطمر^(٦) * لبسته على غمر^(٧) * ولباس الثقوى ذلك خير وقدما * طرحته
 هدماً * بعدما اخلقته بالمعاصي ودرسته * ولوثته بالماثم ودنسته * فهو سحق^(٨)
 فيه حرق وخرق * وفتق لا يرفوه رنق * يضل فيه الحيايط * ولا يجدى فيه
 الاحنيايط * لا يسد عورة حر * ولا يرد فورة حر * خروق لا تستر عورة
 العريان * وفتور^(٩) لا تدرك بنظر العميان * ثوب مطوي تبصر خروقه عند
 اللشر * وبرز^(١٠) مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر * واذا انجلت هذه الظلم * تبدو

(١) اثماً (٢) المقارن في السن (٣) نوبة الماء (٤) تهز لها (٥) زيادة (٦) الثوب الخلق

(٧) حقد (٨) الثوب البالي (٩) شقوق (١٠) ثياب

لك هذه التلم^(١) اذا برزت من مقبرة الرمس^(٢) * الى مشرقة الشمس * بدالك
 ماجنيته بالامس * سوف ترى اذا طلعت من نفق^(٣) النفاق الى البلاقع^(٤) *
 كيف اتسع الخرق على الراقع * وستنكت^(٥) المرائر^(٦) اذا انشقت الغبراء
 عن رجل^(٧) بها * وستبلى السرائر اذا اشرفت الارض بنور ربه *

المقالة الثانية بعد المائة

أجازتنا انا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب^(٨) *
 أيتها النفس طالماسلكنا في سبيل الحياة زوجين * وسبكنا سبك النضار^(٩)
 في اللجين^(١٠) * حتى تنورت غاشية^(١١) الشباب بمصباح المشيب * وعصفت
 جائمة^(١٢) الكبر على القراح^(١٣) القشيب^(١٤) * وطار الصقرا الحذارى^(١٥) *
 وأسكت^(١٦) النسر الصراحي^(١٧) * الرحيل فقد نضب^(١٨) رواؤنا^(١٩) في
 ديار الغربه * وطار ثواؤنا^(٢٠) في هذه التربه * وقد أن أوان المسير * والله

(١) جمع ثلة وهي الفرجة (٢) الدفن والقبر (٣) سرب في الارض يوصل الى مكان
 (٤) جمع بلقعة وهي الارض القفر (٥) تنكت (٦) جمع ميرة وهي الحبل الشديد القتل
 (٧) المرجل بالكسر وأصله قدر من نحاس والمراد هنا الميت المقبور المعذب في النار
 (٨) مناسب والمناسبة المشاكلة (٩) الذهب قبل ان يضرب (١٠) الفضة (١١) يقال
 على بصره وقلبه غاشية وغشاوة اي غطاء والمراد ان الشباب هو غطاء على العقل
 (١٢) شدة مهلكة (١٣) بوزن كلام المزرعة التي لابناء ولا شجر بها (١٤) الجديد
 (١٥) المتيقظ شديد الحذر (١٦) أطرق (١٧) يضم الصاد الخالص (١٨) غار في الارض
 (١٩) الرواء بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذي فيه للوارد ينرى (٢٠) اقامتنا

ولى التيسير * فتأهبي وهبي * وسيرى معي فاني ذاهب الى ربي *
 حنانيك يا جارتى * وافديك ياسارتي * بعلك شيخ سقيم * وأنت عجوز
 عقيم * وأوان الحراثه * زمان الحداثه * والزراعة في اول الخريف * لا
 في آخر الصيف * لكن لا تيأسى من روح الله * أتعجبين من أمر الله *
 لعل الله يجمع شمل الاحباب * ويشد مرائر الاسباب * ويرد ضالة
 الشباب * فيجعل العجوز عانقا * والعقيم نائقا * وقد أتاحه الله وفعل *
 بلا عسى ولعل * أما ترين بعلك كيف أرى ملكوت السموات *
 وأخذ نائرة الشهوات * وكيف طهر بيته العتيق عن اصنام الخيالات *
 وكيف نشأ له في عهد الكبر * سليل غيب نشأ في مهد الفكر * خلد ذكره بين
 العالمين والعالمين * وجعل له لسان صدق في الآخرين * وما ذاك الا أغصان
 عرضت عليه من رياض الغيب فشمهن * وطيور فصاح تفرقت اجزاؤها في
 جبال القدس فضمهن * واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم *

* الحمد لله صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اما بعد فقد تم طبع هذا الكتاب *
 * الجامع لزواج الوعظ وجواهر الخطاب * مصححا بحال الدقة بمعرفة عدة *
 * ادباء * افاضل نبلاء * حتى جاء بالاتفاق * اصح من المطبوع بمطبعة *
 * بولاق * وهو العمري نعم الوسيلة لتعلم اساليب الفصاحة *
 * واعاجيب البراءه * واللحوق بفحول الكتاب الذين هم *
 * فرسان اليراعه * وليس الخبر كالعيان * وبالاطلاع *
 * عليه يقوم الدليل ويظهر البرهان * *
 * بنفقة الاديب محمد سليم أنسي عفى عنه *